

ميركل: الألمان يثقون في روسيا أكثر من أميركا

□ برلين - عكست المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عمق توغل روسيا التدريجي في الوجدان الأوروبي عندما دعت الألمان إلى التفكير في تردد رجال الأعمال بشأن إقامة منطقة تجارية حرة مع الولايات المتحدة. والشهر الماضي احتشد مئات الآلاف من المتظاهرين في عدة مدن بألمانيا والنمسا لمطالبة حكومتي البلدين بعدم توقيع الاتحاد الأوروبي على اتفاقيات التجارة الحرة التي يجري التفاوض بشأنها بين الاتحاد وكل من الولايات المتحدة وكندا. وانتقدت ميركل تردد رجال الأعمال الألمان بشأن المفاوضات، واعتبرت أنهم يثقون بروسيا أكثر. وقالت ميركل، الجمعة، في كلمة لها بالفعاليات المكرسة ليوم الصناعة الألمانية في برلين "لو جرى الحديث عن عقد اتفاقية مماثلة مع روسيا، لما سمعنا حتى نصف تلك الانتقادات التي نسمعها اليوم. وعلينا أن نفكر في هذا الأمر". ودعت المستشارة الألمانية رجال الأعمال إلى إعادة النظر في موقفهم من مشروع الاتفاقية الأمريكية الأوروبية. واتفقت واشنطن والاتحاد الأوروبي في 2013 على السعي لتأسيس منطقة جديدة للتجارة الحرة بسوق يضم أكثر من 800 مليون شخص. وبعيدا عن إزالة العوائق التجارية والتعريفات المتقنة بين واشنطن وبروكسل، يمكن أحد الأهداف المعلنة في التأكيد على أن تكون لوائح الاستهلاك الأميركية والأوروبية هي المعايير العالمية، بدلا من المعايير المنخفضة للأسواق الصاعدة كالصين والهند. لكن الاحتجاجات المتصاعدة في ألمانيا تعكس في جانب آخر منها القبول بدور لروسيا أوسع في أوروبا، في مواجهة دور أميركي متراجع بشكل غير مسبق. ولعبت الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تمر بها أوروبا دورا كبيرا في سعي مجتمع الأعمال إلى التمسك بالمعايير الأوروبية في الاستهلاك والتجارة، كما دفعت العديد من رجال الأعمال إلى عقد شراكات مع نظرائهم الروس الذين يعفون على ضخ استثمارات كبيرة في الأسواق الأوروبية التي تعاني من عدم استقرار منذ تصويت البريطانيين لصالح الانفصال عن الاتحاد في يونيو الماضي. وسبق لوزير الاقتصاد الألماني، زيغمار غابرييل، أن أعلن عن فشل المفاوضات حول الشراكة التجارية الاستثمارية العابرة للأطلسي، إذ لم يتمكن الطرفان الأوروبي والأميركي من تنسيق ولا بند من بنود الوثيقة الـ 27 رغم إجراء 14 جولة من المفاوضات.

شفافية الانتخابات عنوان نجاح للتجربة المغربية

● الغرب يترب مدى نجاح نموذج إدماج الإسلاميين في الحياة السياسية بالمغرب



سيلفي بعد التصويت وقبل إعلان النتيجة

في ترويض الإسلاميين وجرهم من ملعب الشعارات الكبرى إلى المشاركة في الحياة السياسية لاختبار تلك الشعارات ومدى قدرتها على خدمة الناس من عدمها، وهل هم قادرون فعليا على أن يحولوا إلى قوة فعل اجتماعية. ولا يسمح النظام الانتخابي المغربي بفوز أي حزب بالأغلبية المطلقة للأصوات، وهو ما يجبر الطرف الفائز على خوض عملية تفاوض مطولة لتشكيل حكومة ائتلافية. وستكون الانتخابات المغربية محور متابعة إقليمية ودولية من ناحيتين. وتخص الناحية الأولى النتائج في الأقاليم الصحراوية التي كانت تعرف دائما أكبر نسب للمشاركة في العمليات الانتخابية على المستوى الوطني، ما يؤكد دعمها وانحيازها لخيار الحكم الذاتي الموسع. وارتفاع نسبة المشاركة سيكون ورقة إضافية لدى المغرب في محاصرة دعوات جبهة البوليساريو للانفصال، ضمن استراتيجية الرباط في العودة بقوة إلى الاتحاد الأفريقي. وستتعلق الناحية الثانية بنجاح المغرب

لكنه سيجد صعوبة في بناء تحالف انتخابي جديد، لو فاز، بسبب توتر علاقته مع مختلف الأحزاب، وهو توتر ناجم عن خطاب استعلائي لرئيس الحكومة التي انتهت مهامها. وستكون الانتخابات المغربية محور متابعة إقليمية ودولية من ناحيتين. وتخص الناحية الأولى النتائج في الأقاليم الصحراوية التي كانت تعرف دائما أكبر نسب للمشاركة في العمليات الانتخابية على المستوى الوطني، ما يؤكد دعمها وانحيازها لخيار الحكم الذاتي الموسع. وارتفاع نسبة المشاركة سيكون ورقة إضافية لدى المغرب في محاصرة دعوات جبهة البوليساريو للانفصال، ضمن استراتيجية الرباط في العودة بقوة إلى الاتحاد الأفريقي. وستتعلق الناحية الثانية بنجاح المغرب

واتهم مواطنون مغاربة، خيروا عدم الذهاب إلى مراكز الاقتراع، حزب العدالة والتنمية وأمينه عبد الإله بن كيران بالتسبب في عزوف شرائح مختلفة عن الانتخابات بعد تراجع عن وعود كثيرة قطعها على نفسه في انتخابات 2011، ولم يحقق منها شيئا. وأدلى رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران بصوته في المدرسة الثانوية معاذ بن جبل بحي الليمون في العاصمة الرباط. وعبر بعد التصويت عن أمله في أن يفوز حزبه بـ"المرتبة الأولى". وتوافد على المدرسة ذاتها منذ الصباح عدد كبير من النخبين، بينهم زوجة بن كيران، وابنته برفقة زوجها، وابنه أسامة بن كيران الذي يشارك في مراقبة عملية التصويت في المدرسة. ورغم التراجع في شعبيته وقضايا الفساد التي علقت ببعض من رموزه، فإن العدالة والتنمية ربما يحافظ على حجم حضوره في البرلمان بسبب قدرته التنظيمية القوية وتحالفه مع السلفيين.

الجمعي قاسمي، فاطمة الزهراء كريم الله ، سعد غراوي، محمد العلوي

□ الرباط، الدار البيضاء، فاس - حظيت الانتخابات التشريعية التي جرت أمس في المغرب بمتابعة خارجية، إقليمية ودولية، لاختبار مدى نجاح المملكة في الاستمرار في تجربة ديمقراطية تم فيها دمج الإسلاميين في الحياة السياسية، فضلا عن تأكيد صورة المغرب المستقر في محيط إقليمي مضطرب. وقال متابعون أجانب ومحليون، التقت بهم بعثة "العرب" في المدن المغربية الكبرى، إن السلاسة التي رافقت العملية الانتخابية، الحماس الذي طغى على الحملة الانتخابية خلال الأيام السابقة، تعكس توافقا عاما لدى الأحزاب وجمهورها على نزاهة الانتخابات وشفافيتها بقطع النظر عن سيفوز بالنسبة الأكبر من المقاعد في البرلمان. ولا يعود هذا التوافق على نزاهة العملية الانتخابية فقط إلى الإعداد المادي لوزارة الداخلية، ولكن لقناعة بأن القائمين عليها يتولون تنفيذ أوامر العاهل المغربي الملك محمد السادس التي ترفض أي مساس بصورة المغرب بإثارة شكوك حول العملية الانتخابية لفائدة أي حزب، خاصة وأن المؤسسة الملكية أعلنت أنها فوق الأحزاب، وأن حزبها الوحيد هو المغرب. وأشار المتابعون إلى أن الثقة المسبقة للأحزاب المتنافسة في النتائج تعطي انطباعا بأن التجربة المغربية قطعت مع صورة الديمقراطية في العالم الثالث، وأن الرباط وضعت نموذجها الخاص. وقال الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر إن انتخابات أمس تعتبر محطة حاسمة في مسلسل الديمقراطية بالمغرب. وأبرز لشكر، في تصريح للصحافة عقب إدلائه بصوته في أحد مكاتب التصويت بحي السويسي بالرباط، أن آثار هذه الانتخابات لا تقتصر فقط على المستوى المحلي والإقليمي، بل تتجاوزه إلى المستوى الدولي. ولكن ثقة المغاربة في نزاهة العملية الانتخابية، لم تكن كافية لتدفعهم إلى الإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع. ويعود الأمر، وفق رأي العديد من المتابعين، الذين التقت بهم بعثة صحيفة "العرب" في مراكز مختلفة بالرباط والدار البيضاء وفاس، إلى عدم اقتناع الناخبين بالبرامج التي عرضتها الأحزاب المختلفة وغياب الوضوح والدقة فيها خاصة ما تعلق بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية.

انقسام داخل الطوائف في العراق ينذر بـ«اقتتال ما بعد داعش»

● حنان الفتلاوي: الصراع الشيعي-الشيوعي والسني-السني والكردي-الكردي قادم لا محالة

وقال مراقب عراقي لـ"العرب" إن "ما شهده العراق من نزاعات داخل مجلس النواب وخارجه بين القوى السياسية الشيعية يؤكد أن أسباب النزاع ليست طائفية كما تبدو، بقدر ما تتعلق بمصالح تلك القوى التي تحتكر تمثيل الشيعية". وأضاف "في المقابل فإن القوى السياسية التي تحتكر من جانبها تمثيل السنة تمرقها هي الأخرى الخلافات في شأن من شأن سبيل الحصص الأكبر من ثمار مرحلة ما بعد داعش. وإذا كانت إيران قادرة على ضبط النزاعات بين الأطراف الشيعية، فإن أحدا ما ليس في إمكانه أن يفعل الشيء نفسه في ما يتعلق بنزاعات الأطراف السنية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى حرب، يغلب عليها الطابع العشائري، غير أنها حرب مصالح. فلا تسعى الولايات المتحدة من خلال الوجود العسكري التركي إلى النأي بالموصل بعيدا عنها".

لإرغام النواب على القبول بخطط رئيس الوزراء حيدر العبادي لمكافحة الفساد. ورد معسكر رئيس الوزراء السابق نوري المالكي الذي يطمح إلى استعادة المنصب، بالاعتصام داخل البرلمان، في مشهد أشبه بالمزائيدات على إظهار الولاء للشعار المتفجر. وكان الكثير من العراقيين يطمحون إلى أن تصبح الخلافات البينية داخل الطوائف جسرا لعبور العراق مرحلة المحاصصة الطائفية. لكن لا يبدو السياسيون إلى الآن مستعدين لأكثر من الدخول في لعبة إحراز نقاط فقط. ووصل الانقسام إلى مناطق كانت تروح تحت حكم داعش، مثل محافظة الأنبار، التي يسعى فيها شيوخ عشائري سنية إلى الانتقام من سنة آخرين يقولون إنهم بايعوا التنظيم. ونتجت عن هذا الصراع إلى الآن الإطاحة بتسعة شيوخ لعشائر نافذة.

السياسيون من كل معسكر تعزيز نفوذهم داخل مكوناتهم. وتثير هذه التكتلات الجديدة تحفظ واشنطن وطهران صاحبتَي النفوذ الأكبر في العراق، من إمكانية قيام "حرب أهلية" بمجرد الانتهاء من معركة الموصل. ويقول رمزي مرديني، المحلل في المجلس الأطلسي إنه "بدلا من توحيد البلد وتشكيل حكومة قوية، عززت الحرب على داعش الانقسامات على كل المستويات في الدولة والمجتمع العراقيين". وأضاف "الولايات المتحدة هي الخاسر، إذ سيتضاءل نفوذها أكثر لأنها ستجد نفسها مجبرة على التعامل مع لاعبين إضافيين على الساحة العراقية". وتعمق الصراع بعد اقتحام مناصرين لرجل الدين وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر مبنى البرلمان في أربيل الماضي سعيا

الأفق لتحرير ثاني أكبر مدن العراق، كي يتجاوز السياسيون خلافاتهم التي ينبع أغلبها من مصالح شخصية وتأخذ طابع تصفية الحسابات، لكن ببعد طائفي. وقالت حنان الفتلاوي، النائبة الشيعية في البرلمان، إن "واحدا من بين التحديات الهائلة التي سيواجهها البلد بعد القضاء على داعش هو الصراع الشيعي-الشيوعي والسني-السني والكردي-الكردي". وأضافت النائبة، التي اشتهرت بدعوتها إلى قتل "سبعة من السنة مقابل كل سبعة يقتلون من الشيعة" فيما بات يعرف محليا بنظرية "سبعة x سبعة"، إن "هذه حرب قادمة لا محالة". وبات البرلمان العراقي أشبه بجزر منعزلة كل منها يضم طائفة أو عرقا. ويتخوف مراقبون من أن يتحول هذا الانقسام إلى اقتتال بعد معركة داعش، فيما يحاول

□ بغداد - مع اقتراب معركة تحرير الموصل من قبضة داعش يلوح في الأفق نوع جديد من الانقسام الذي يغذي الطوائف العراقية المتناحرة لينقل الصراع الدائر منذ الغزو الأميركي عام 2003 إلى داخل كل طائفة أو عرق على حدة. وقبل الانتهاء من داعش تماما، لا يبدو أن هناك أي إشارة إلى توافق محتمل بين السنة والشيعة والأكراد. وبدلا من ذلك ضحى خصوم سنة داخل البرلمان بوزير الدفاع السني خالد العبيدي، وأطاح خصوم أكراد بوزير المالية الكردي هوشيار زيباري، فيما يدفع خصوم شيعة إلى الإطاحة بإبراهيم الجعفري من وزارة الخارجية. ولم تشفع أزمة مالية طاحنة تعصف بالبلاد على وقع التراجع الحاد في أسعار النفط، ولا المعركة الفاصلة التي تلوح في



«إسرائيل غير معنية بتصعيد الأوضاع في قطاع غزة غير أنها لن تتوانى عن إطلاق حملة هجومية على القطاع إذا اقضت الضرورة ذلك».

إيلي بن دهان
نائب وزير الدفاع الإسرائيلي

«القوات المسلحة المصرية ما زالت تقدم تضحيات في مواجهتها مع الإرهاب للقضاء عليه، وهذا يعد بمثابة حرب أخرى لا تقل أهمية عن حرب أكتوبر».

مارجريت عازر
عضوة بالبرلمان المصري



2 العرب أخبار

الأوقاف المصرية تغلق «الحسين» تجنباً لصدام شيعي سلفي

أحمد حافظ

□ **القاهرة** - بررت وزارة الأوقاف المصرية إغلاق مسجد وضريح الإمام الحسين، بوسط القاهرة، يومي 10 و 11 أكتوبر، في ذكرى احتفال الشيعة بيومي تاسوعاء وعاشوراء، بالرغبة في تفادي أي احتكاكات محتملة بين زوار الضريح والسلفيين. وكان زوار من الشيعة قد تعرضوا لهجوم من جانب سلفيين في يونيو عام 2013، أسفر عن سقوط أربعة قتلى. وهددت جماعات سلفية بأنها ستتحرك لإجباط أي محاولة للشيعة للوصول إلى مسجد الحسين، أو الأضرحة التي يعتبرونها خاصة بهم.

واعتبرت قيادات شيعية في مصر أن السلفيين "يريدون إظهار أنهم سند الحكومة في التصدي للحراك الشيعي المتطور في المجتمع"، وأنهم "عازمون على إقامة الطقوس ولو بشكل فردي".

واتهم أشرف سالم، القيادي الشيعي، السلفيين بأنهم يتوددون إلى دول خليجية، ويظهرون أنهم الطرف الأقوى في مواجهة الشيعة المدعومين من إيران، حتى يحصلوا على مكاسب أكبر ونفوذ أقوى.

وأضاف أن الجهات الأمنية مسؤولة عن تأمين احتفالات الشيعة في ذكرى "عاشوراء"، معتبراً أن قرار غلق ضريح ومسجد الحسين "يأتي في صالح الجماعات التي تسعى لإثارة فتنة مذهبية".

ورأى محمود عامر، الباحث في شؤون المذاهب والملل، أن قرار الأوقاف بغلق المسجد والضريح غير مبرر، وأن الصراع المذهبي بين السلفيين والشيعة سيظل قائماً، ولا يمكن أن ينتهي بمجرد غلق مسجد أو ضريح في ذكرى أو مناسبة.

وبحسب تقارير أمنية، يبلغ عدد المنتهين إلى المذهب الشيعي في مصر حوالي 20 ألفاً، بينما زعمت قيادات شيعية أن العدد بلغ 3 ملايين، لكن هؤلاء -جزءاً خوفهم من إعلان اعتناقهم للمذهب الشيعي- يمارسون عقيدتهم في الخفاء، ولا يعلنون عن ذلك، وفقاً لتلك القيادات.

ووصف نبيل عابد القيادي السلفي، قرار وزارة الأوقاف بغلق مسجد وأضرحة الحسين بأنه "تجاع ولا بد منه لمنع ظهور الشيعة في المشهد الاحتفالي بذكرى عاشوراء".

أوروبا تطالب بتحقيق دولي في استخدام الخرطوم للكيمائي بدارفور

في دارفور، مطالبة النظام السوداني بوقف عمليات القتال في الإقليم وباقي المناطق. ومثلما هو متوقع نفى النظام التهم الموجهة إليه معتبراً أن لا أساس لها من الصحة، وأن الهدف من إصدار مثل هذه التقارير هو التشويش على ما أسماه بـ"المشروع الوطني السوداني".

واندلع النزاع في إقليم دارفور في عام 2003 عندما قامت مجموعات تنتمي إلى أقليات أفريقية بحمل السلاح ضد حكومة الرئيس عمر حسن البشير، وردا على ذلك اطلق البشير حملة عسكرية للقضاء على المتمردين.

المؤتمر العام يعمق الانقسامات داخل حركة فتح الفلسطينية

ورغبات كل الفتحاويين في الوحدة والتماسك والاستعداد لمجابهة الأخطار، وعلى رأسها نوايا الانقسام عبر مؤتمر يعد له وفقا لمصالح وأهواء فرد أو أفراد، وأقول لكم جميعا معا وسواء لحماية فتح وحداثها كضرورة وطنية حاسمة من أجل تحرير فلسطين".

وكانت اللجنة المركزيّة لحركة فتح قد أعلنت خلال اجتماع عقدهته برئاسة عباس، في 27 سبتمبر الماضي، عن عقد المؤتمر السابع للحركة، قبل نهاية العام الحاليّ.

وسينم خلال هذا المؤتمر إجراء انتخابات داخلية لاختيار القائد العام للحركة، وأعضاء اللجنة المركزيّة والمجلس الثوري.

ويرفض الكثير من الفتحاويين إجراء هذا المؤتمر قبل حصول المصالحة، وتحديدًا بين التيار الإصلاحي الذي يقوده دحلان، وبين التيار المهيمن الذي يزعّمه عباس. ويرى العديد أن إجراء المؤتمر قبل المصالحة، سيعني بالضرورة إقصاء التيار المعارض لعباس من المشهد كليا، وهذا ما يفسر تصعيد الأخير الذي يتوقع أن يتوسع في قادم الأيام. ويقول أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة الأزهر في غزة مخيمر أبوسعدة، في تصريحات صحافية "إن إعلان حركة فتح عقد المؤتمر السابع قبل تحقيق المصالحة مع محمد دحلان، يدل على تهزّبها من مسألة المصالحة الداخليّة معه، وإن عقد هذا المؤتمر من دون أن يسبقه إتمام هذه المصالحة هو أمر من شأنه أن يزيد حالة الانقسام داخل الحركة".

«إسرائيل غير معنية بتصعيد الأوضاع في قطاع غزة غير أنها لن تتوانى عن إطلاق حملة هجومية على القطاع إذا اقضت الضرورة ذلك».

إيلي بن دهان
نائب وزير الدفاع الإسرائيلي

«القوات المسلحة المصرية ما زالت تقدم تضحيات في مواجهتها مع الإرهاب للقضاء عليه، وهذا يعد بمثابة حرب أخرى لا تقل أهمية عن حرب أكتوبر».

مارجريت عازر
عضوة بالبرلمان المصري

روسيا توافق على مبادرة دي ميستورا حول حلب

● واشنطن تطالب بفتح تحقيق بشأن جرائم حرب في المدينة



احتواء روسيا صعب

الحلّ في حلب، وتذهب أوساط أميركية إلى وصف ذلك بالخديعة الروسية. وأضافت نفس المصادر أن البيت الأبيض يتعرض لضغوط غير مسبوقة من قبل البنتاغون والسي أي إيه ومجلس الأمن القومي للرد بشكل أو بآخر على الاستفزاز الروسي. وترى هذه المصادر أن باراك أوباما، الذي ما برح يدافع عن الحل الدبلوماسي والمفاوضات، لم يعد بمقدوره إلا اتخاذ إجراءات لم يتم الكشف عنها بعد.

والجمعة شن كيري في كلمة له في مجلس الأمن هجوما جديدا على روسيا، داعيا إلى فتح تحقيق حول "جرائم حرب" تستهدفها هي والنظام السوري بعد ضربة جوية قال إنها استهدفت ليل الخميس الجمعة مستشفى في مدينة حلب.

ولم يسجل المرصد السوري لحقوق الإنسان وقوع أي عملية قصف ضد مستشفى خلال الساعات الماضية في منطقة حلب.

وأتى تصعيد موسكو ودمشق في حلب بعد فشل اتفاق لهدنة أرم بين الولايات المتحدة الأميركية وروسيا. واتهمت موسكو واشنطن بعدم الالتزام بتعهداتها حيال فصل المعارضين المعتدلين عن الإرهابيين. في المقابل قالت الأخيرة إن روسيا هي التي لم تف بتعهداتها المتمثلة في وقف القصف على مناطق المعارضة وفي مقدمتها حلب، وتوزيع المساعدات الإنسانية على المتضررين.

وكشفت مصادر في واشنطن أن إدارة البيت الأبيض مستاءة للغاية من السلوك الروسي في سوريا، وأن فلسفة اتفاق الهدنة بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرجي لافروف كانت تقوم على أساس حل سياسي مقبول، ولم يكن من ضمن هذا الاتفاق إسقاط حلب.

وقالت هذه المصادر إن واشنطن كانت مدركة لدفع دمشق وطهران باتجاه الحل العسكري لكنها تفاجأت باعتماد موسكو لهذا

عنفيا متهمة إياه بخدمة أجندة موسكو ودمشق.

وليس هناك حضور كبير لجبهة فتح الشام في مدينة حلب، حيث لا يتجاوز عدد مقاتليها 900 عنصر، في المقابل يبلغ عدد مقاتلي باقي الفصائل 7000 تقريبا.

وتساءل وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف "ولكن ماذا سيجل بالقسم الآخر من المقاتلين الذين انضموا إلى جبهة النصرة؟"، وأضاف "إذا أرادوا المغادرة مع أسلحتهم، فلا مشكلة. لكن إذا أرادوا البقاء في المدينة، فيجب التوصل إلى اتفاق منفصل على ما يتعين القيام به حول هذه المشكلة".

ويشن النظام السوري مدعوما من الطيران الروسي منذ أسبوعين هجوما واسع النطاق لاستعادة الأحياء الشرقية في حلب.

وأحرز الجيش السوري البعض من التقدم إثر قصف كثيف أدى إلى مقتل المئات وتدمير بنى تحتية مدنية، لكن كثافته تراجعت في الأيام الأخيرة.

الخارطوم – انضم البرلمان الأوروبي إلى قائمة المطالبين بفتح تحقيق دولي حول اتهامات موجهة للنظام السوداني باستخدام أسلحة محرمة دوليا ضد المدنيين في منطقة جبل مرة بدارفور غرب السودان.

وطالب البرلمان بإجراء تحقيق تحت إشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول استخدام القوات السودانية لمواد كيميائية في قصفها لجبل مرة.

وقال البرلمان إن ما حدث أمر مؤسف، ويلقي الضوء على انتهاك خطير للمعايير الدولية كما يعتبر جريمة حرب. ودعا في قراره

◀ قال الجيش التركي الجمعة إن تسعة من مقاتلي المعارضة السورية المدعومين من أنقرة قتلوا وأصيب 32 في اشتباكات جرت خلال عملية تستهدف طرد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية من منطقة في سوريا.

◀ تبحث الحكومة الإسرائيلية تفعيل قسم الاستيطان فيها، بعد أيام قليلة على توجيه الولايات المتحدة الأميركية انتقادات حادة لها على خلفية نشاطها هذا.

◀ ناشدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل روسيا لإنهاء ما سمته العنف "الوحشي" في حلب قائلة إن موسكو لها نفوذ كبير على الحكومة السورية.

◀ أكد خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن حركته حريصة على تطوير العلاقة مع إيران وطي الخلافات.

◀ أكد السفير الأردني لدى النمسا، حسام الحسيني، أن "غياب العدالة وعدم حل القضية الفلسطينية من أهم عوامل التطرف لدى الشباب في الشرق الأوسط".

◀ أعلنت سفيرة هولندا في لبنان هيبستر سومسن أن بلادها ستقدم دعما ماليا للبنان بمبلغ 86 مليون يورو إضافي، سيخصص معظمه للبلديات والتنازحين.

◀ ألغت المستشارة تهاني الجبالي، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا المصرية سابقاً سفرها من مطار القاهرة الجمعة إلى لبنان، احتجاجا على تشديد إجراءات التفتيش التي تجرى على الركاب المسافرين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«الإمارات ومن خلال وجودها كعضو فاعل في لجنة حقوق الإنسان على مستوى الأمم المتحدة وفي المنظمات الدولية والاتحادات البرلمانية تشجع الدول على الاهتمام بقضايا المرأة».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي

«لا بد من الوقوف بشكل حازم ضد القوانين التي تنال من الحصانة السيادية للدول وتشكل مصدر قلق في المجتمع الدولي لما لها من تبعات تؤثر سلباً على الجهود والتعاون الدولي».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس وزراء البحرين



أنقرة ترفض تخيير أهل الموصل بين الميليشيات الشيعية وداعش

● الأتراك يطالبون بإشراك القوات المدربة على أيدي ضباطهم ● منظمات دولية تطالب بإبعاد الحشد الشعبي لتجاوزاته في مدن أخرى



بالتزامن مع الاستعدادات المكثفة لإطلاق معركة استعادة الموصل من تنظيم داعش تتصاعد حدة التوترات بين بغداد وأنقرة حول وجود قوات تركية في الأراضي العراقية، وآخر مؤشرات هذا التوتر مطالبة الأتراك بضرورة عدم تخيير أهل الموصل بين الميليشيات الشيعية وداعش.

■ أنقرة - قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إنه لا يجب ترك أهل الموصل السنة بين خيار تنظيم داعش أو الميليشيات الشيعية، مشدداً على أن السماح للميليشيات بالمشاركة في العملية، ثم إبقاؤها في الموصل، لن يساهم في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية التركي مع نظيره الأسباني، خوسيه مانويل غارسيا - مارغالو، بعد اجتماع منفرد جرى بينهما، أعقبه اجتماع آخر بحضور وفدين من البلدين، في المقر الرسمي للوزارة بالعاصمة التركية أنقرة. وأضاف جاويش أوغلو، أن السماح للميليشيات الشيعية بالمشاركة في العملية، ثم إبقاها في الموصل، للأسف سيفاقم مشكلات المنطقة على المديين المتوسط والطويل.

وأشار إلى أن النجاحات التي تم تحقيقها في مدينة جرابلس (شمال سوريا) أعادت الثقة بالنفس تجاه إمكانية استعادة مدينة الموصل (شمال العراق)، وأن القوات العراقية التي تدريبها وتجهزها تركيا في معسكر بعشيقية القريب من الموصل، هي قوات محلية، تتكون من سكان الموصل أنفسهم، وأن مشاركة تلك القوات في العمليات ضد تنظيم داعش، مسألة في غاية الأهمية لضمان نجاحها.

وتابع وزير الخارجية التركي قائلاً "نعلم أن مختلف البلدان، ولا سيما البلدان الحليفة، تقوم بتدريب وتجهيز قوات البشمركة وعدد من القوى العراقية، لذلك يمكن لقوات التحالف دعم القوات المحلية، كما فعلنا نحن في جرابلس، وتطهير الموصل من داعش في

نهاية المطاف. نحن شاركنا حتى الآن في جميع مراحل مكافحة تنظيم داعش، ووفرنا مشاركة فعالة في هذا المجال، كما أننا على استعداد لتقديم كافة أشكال الدعم في ما يتعلق بتحرير الموصل". وحول العمليات الجارية في جرابلس السورية ومحيطها ضد تنظيم داعش الإرهابي، قال جاويش أوغلو "فهمنا جميعاً أن هزيمة داعش في وقت قصير ممكنة من خلال العمليات البرية. علينا الاستمرار في تلك الخطوات بشكل حاسم لتطهير العراق وسوريا من التنظيم الذي يضم مسلحين أجانب من 125 بلداً، لقد اتخذنا تدابير عديدة حتى الآن من أجل وقف تدفق المسلحين، ما أدى إلى انخفاض كبير في عددهم، لكن ينبغي على البلدان المصدرة للمقاتلين الأجانب اتخاذ تدابير جادة وفعالة أيضاً".

كما شدد الوزير التركي على ضرورة أن يشمل التخطيط للعمليات مرحلتى قبل داعش وبعده، ثم تسليم مسؤولية حفظ أمن المنطقة للعناصر المحلية. وأضاف "في الواقع، إن ذلك هو سر النجاح، فموضوع رعاية أصيلي المنطقة والشعور بأنهم هم الذين يذودون عنها، مسألة في غاية الأهمية. نحن نريد أن يطبق هذا النموذج في الموصل أيضاً. إن هذا النهج هو الأكثر واقعية".

وفي السياق ذاته قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إن وجود الجيش التركي في العراق ليس بغرض "النزهة". وتسأل "من الذي يقول إن ذلك الوجود هو بغرض النزهة؟ وهل الجيش يخرج لقضاء نزهة؟ إن الجيش يقوم ببدء مهام محددة، وهذا ما يفعله جيشنا هناك. إنه يكافح بلاء تنظيم داعش الذي يهدد العالم".

وشدد يلدريم على أن تركيا ليست البلد الوحيد الذي يكافح تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق، فهناك الكثير من الدول الأخرى، إذ هذا ما تفعله (محاربة داعش) الأمم المتحدة وقوات التحالف والولايات

مولود جاويش أوغلو:

السماح للميليشيات بالمشاركة في العملية، سيفاقم مشكلات المنطقة



أصل الخلاف

وصوت البرلمان التركي الأسبوع الماضي لصالح مد انتشار ما يقدر بالفي جندي في شمال العراق لمدة عام لأجل قتال "التنظيمات الإرهابية" فيما يرجح أنها إشارة إلى المسلحين الأكراد وكذلك إلى الدولة الإسلامية. وأدان العراق التصويت وحذر رئيس وزرائه حيدر العبادي من أن تركيا تخاطر بإشعال حرب إقليمية. وطلبت حكومته عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمناقشة الأمر.

ومن المتوقع أن تبدأ في غضون أسابيع حملة استعادة الموصل التي استولى عليها تنظيم الدولة الإسلامية في 2014.

وتجمع منظمات دولية حقوقية على ضرورة منع الميليشيات الشيعية من المشاركة في معركة استعادة الموصل بسبب سجلها الحافل بالانتهاكات في الفلوجة والرمادي وتكرير.

الموجودة منذ سنوات على التراب العراقي، والتي تنطلق من هناك لتعكير صفو الأمن في تركيا، عليها أن تفعل شيئاً حيال ذلك قبل الشروع في الحديث".

وحول طلب العراق عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي لمناقشة "الوجود العسكري التركي"، قال يلدريم "إن أي جهة تمتلك القدرة على طلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن في الأمم المتحدة".

وكان العراق قد طلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لبحث مسألة الوجود العسكري التركي على أرضه.

وتابع قائلاً "إننا نعرف ما هي الجهات الموجودة في العراق، والجهات غير الموجودة هناك، لذا فإن التصريحات التي تنكر (وجود قوات أجنبية في العراق) ليست لها قيمة على أرض الواقع".

المتحدة وروسيا، هناك أكثر من 60 بلداً موجوداً في العراق. كما أن الكثير من البلدان التي لا تتصل بحدود جغرافية مع العراق، ولا ترتبط معه بعلاقات تاريخية واجتماعية، أرسلت إليه الكثير من الخبراء، وتكافح ضد داعش باسم الإنسانية.

ولفت رئيس الوزراء التركي، إلى أنه يرى أن التصريحات الأخيرة لبغداد، خطيرة واستفزازية للغاية، مشيراً إلى أن الجيش التركي لم يذهب إلى العراق بالأسس، بل إن الحضور العسكري التركي موجود هناك منذ فترة طويلة.

وشدد يلدريم على أن تركيا لا تملك مواقف معادية تجاه العراق ووحدة ترابه الوطني، بل هي تحمل على عاتقها مسؤولية وقف الصراع وإرساء الاستقرار في المنطقة. وقال "على حكومة بغداد فعل شيء حيال المنظمة الإرهابية (في إشارة إلى بي كا كا)

هدنة في اليمن تمهيدا للدخول في جولة مشاورات جديدة

◀ قتل مدني وأصيب آخرا بجروح

في جنوب السعودية إثر سقوط قذائف أطلقها متمردون حوثيون من اليمن، بحسب ما تناقلته تقارير إخبارية محلية.

◀ قتل 4 أشخاص بينهم مؤذن جامع، الجمعة، في تفجيرات وقعت بمناطق متفرقة من العاصمة العراقية بغداد، وكثف مسلحو داعش هجماتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في الأشهر الأخيرة بالتزامن مع انحسار نفوذهم شمال وغرب البلاد.

◀ أكدت قطر على حق الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية باعتباره "حقاً غير قابل للتصرف"، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية، بشرط أن يتم تطوير برامج الطاقة النووية بشكل مسؤول وبعلى معايير الأمن.

◀ أعلن وزير الثروة السمكية اليمني فهد كفاين أن سفينتين إيرانيتين توغلتا في المياه الإقليمية لبلاد، وذلك للمرة الثانية خلال أشهر. ويتهم الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي وحكومته إيران بدعم الانقلابيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء.

◀ أعربت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل نائب رئيس اللجنة العليا للإغاثة في اليمن سميرة عبيد عن شكر وتقدير حكومتها لدول مجلس التعاون الخليجي على دورها في تقديم المساعدات الإنسانية والغذائية.

◀ دانت المملكة المغربية الاعتداء الذي أقدمت عليه الميليشيات الحوثية في اليمن ضد سفينة النقل المدنية الإماراتية "سويفت" التي كانت تؤمن نقل المساعدات الغذائية والطبية وإجلاء الجرحى والمصابين اليمنيين.

الخارجية العماني يوسف بن علوي، الذي يقوم بدور الوسيط مع الحوثيين.

وقالت مصادر حكومية، إن ولد الشيخ غادر العاصمة السعودية الرياض، بعد 5 أيام من المشاورات مع مسؤولين يمنيين وسفراء الدول الـ18، حاملاً موافقة "مبدئية" أيضاً من الجانب الحكومي على الهدنة.

وكما يشترط الحوثيون للهدنة وقف عمليات التحالف والطلعات الجوية ورفع الحظر الجوي على مطار صنعاء الدولي، تشترط الحكومة رفع حصارهم عن المدن وخصوصاً تعز (شمال وسط).

وشهدت العاصمة العمانية مسقط، الخميس، حراكاً دبلوماسياً بالتزامن مع مباحثات ولد الشيخ، حيث التقى السفير الصيني لدى اليمن تيان تشي، برئيس وفد الحوثيين محمد عبدالسلام، وعدد من أعضاء الوفد، لمناقشة الجهود الدولية لحل النزاع، فيما التقى السفير الفرنسي لدى اليمن، كريستيان تيسوت، ممثلي حزب صالح في الوفد، حسب مصادر مقربة من الوفد.

ولتقريب وجهات النظر، اقترح وزير الخارجية الأميركي جون كيري نهاية أغسطس مبادرة للسلام تلاحظ مشاركة الحوثيين في حكومة وحدة وطنية مقابل انسحابهم من صنعاء ومناطق واسعة في شمال اليمن وتسليم الأسلحة الثقيلة لطرف ثالث.

وقال الموفد الأممي إن "الحل لا يمكن أن يكون لإسبانيا وجميع الأطراف مقتنعة بذلك"، مشيراً إلى أنه سيتوجه "في الأيام المقبلة" إلى باريس للقاء وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت في إطار مواصلة اتصالاته الدبلوماسية.

ومنذ رفع مشاورات الكويت، شهدت مختلف الجهات اليمنية وكذلك الشريط الحدودي مع السعودية، تصعيداً عسكرياً غير مسبوق، حيث انهار قرار وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في العاشر من أبريل الماضي، بعد هوء نسبي وتراجع حدة الأعمال القتالية خلال فترة انعقاد المشاورات، كما صعد الحوثيون سياسياً بتشكيل ما يسمى بـ"المجلس السياسي الأعلى" لإدارة البلاد، وتكليف محافظ عدن السابق، عبدالعزيز بن حبتور، بتشكيل "حكومة إنقاذ".

اللجنة، وهي النقطة الأكثر إيجابية خلال محادثاتي في سلطنة عمان".

وأضاف "من المتوقع خلال الأسبوعين القادمين طرح الورقة الحقيقية لخطة أممية متكاملة من أجل السلام وحل القضية اليمنية"، لكنه أوضح أن "طرح الورقة الحقيقية لخطة السلام في اليمن لتصبح خطة عمل للوصول إلى سلام كامل وشامل ما زال يتطلب البعض من المشاورات، والأفكار موجودة ولا بد من بلورة أكثر للجانب الأمني الذي يتضمن الانسحاب وتسليم السلاح".

ووصل المبعوث الأممي إلى العاصمة العمانية الأربعاء لعرض خطة دولية لحل النزاع المتصاعد منذ أكثر من عام ونصف العام في اليمن، والتقى فور وصوله وزير

أشهر في الكويت برعاية الأمم المتحدة من دون أي نتيجة.

ويشهد اليمن منذ ثمانية عشر شهراً نزاعاً بين المتمردين الحوثيين وحلفائهم من أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح من جهة والقوات الحكومية الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي بدعم من تحالف عربي تقوده الرياض من جهة أخرى.

ونهاية أغسطس، اعتبر ولد الشيخ أحمد أمام مجلس الأمن الدولي أن إحياء وقف النار في اليمن "أساسي" لاستئناف المفاوضات حول خطة سلام جديدة.

وكشف الموفد الأممي الجمعة أن المتمردين "وافقوا على تفعيل لجنة التهدئة والتنسيق ومستعدون لأن يشاركوا في عمل



في انتظار نزع السلاح



«حل الأزمة المتفاقمة في ليبيا والقضاء على التنظيمات الإرهابية يبدأ من رفع حظر التسليح عن الجيش الوطني الليبي».

حسن هريدي

المساعد الأسبق لوزير الخارجية المصري

«هناك حالة من الفراغ السياسي في البلاد وعلى مجلس النواب القيام بدوره في ظل غياب الدور الفاعل للمجلس الرئاسي على الساحة الداخلية».

عاشور شوايل

وزير الداخلية الليبي الأسبق



مصير بن كيران وحزبه برسم إرادة الناخب المغربي

● بدء عمليات الاقتراع في ثاني استحقاق انتخابي منذ العام 2011 ● استقطاب حاد بين حزبي الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية



لا صوت يعلو على صوت الصندوق

بن كيران اتهاماته وانتقاداته لمنافسي حزبه، وخاصة حزب الأصالة والمعاصرة، واصفا في نفس الوقت البعض من رؤساء الأحزاب بأنهم «يُشبهون الثعابين»، لكن دون أن يُسمي أي واحد منهم.

وكان حزب العدالة والتنمية قد فاز في شهر نوفمبر 2011 في أول انتخابات برلمانية نظمها المغرب بعد المصادقة على الدستور الجديد، لكنه يواجه صعوبة جدية في الحصول على ولاية ثانية، ما يعني أن مصير بن كيران السياسي، وكذلك أيضا حزبه سيبقى رهينة نتائج هذه الانتخابات التي ستُغير المشهد الحزبي والسياسي في المغرب.

حزبه، عاد الجمعة أثناء الإدلاء بصوته إلى تأكيد ذلك بالقول «إذا هزم الحزب في هذه المرة يجب أن يستخلص الدروس وأن يغادر الحياة السياسية إن لم تكن الحياة الحزبية كلها». ورغم أنه عاد ليُعرّب من جديد عن أمله في فوز حزبه بهذه الانتخابات، غير أن تلويحه بالانسحاب من الحياة السياسية اعتبره مراقبون أنه اعتراف ضمني بأن حزبه لن يتمكن هذه المرة من الفوز بهذه الانتخابات، رغم تأكيديه على أنه قام بحملة انتخابية وصفها بـ«الناجحة».

وكانت الحملات الانتخابية قد انتهت في منتصف ليلة الخميس- الجمعة، حيث جدد

مسائل تهم كثيرا الحياة العادية للمواطن. ولم تستبعد في المقابل أن يتراجع ثقل حزب العدالة والتنمية خلال هذا الاستحقاق الانتخابي، الذي قالت أنه يعرف منافسة حادة بين الحزب المذكور، وحزب الأصالة والمعاصرة، عكستها الحملات الانتخابية التي سبقت هذه الانتخابات.

ويُشاطر المراقبون هذا الرأي، ويجمعون على أن هذه الانتخابات تتميز باستقطاب حاد بين الحزبين المذكورين اللذين تباينت شعاراتهما واختلفت، حتى أن رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران الذي سبق له أن أعلن عزمه الابتعاد عن العمل السياسي في صورة هزيمة

أدلى المغاربة، الجمعة، بأصواتهم لاختبار 395 نائبا في انتخابات تشريعية ستنتيق عنها حكومة جديدة يأمل إسلاميو حزب العدالة والتنمية الذين يقودون التحالف الحكومي الحالي في ترؤسها مجددا وسط منافسة حادة مع خصومهم الحداثيين.

الجمعي القاسمي

الرباط - انطلقت، الجمعة، الانتخابات التشريعية المغربية، حيث توافد الناخبون على صناديق الاقتراع لاختيار أعضاء البرلمان الجديد البالغ عددهم 395 نائبا ونائبة، وذلك من بين 6992 مترشحا يمثلون 27 حزبا وعددا من المستقلين.

وتواصلت عمليات الاقتراع التي بدأت الثامنة صباحا إلى حدود الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي، حيث أدلى رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران بصوته في المركز الانتخابي بالمدرسة الثانوية معاذ بن جبل بحي الليمون في العاصمة الرباط.

وعرفت الفترة الصباحية نوعا من الفتنور عكسه الإقبال الضعيف على صناديق الاقتراع في العاصمة الرباط وضواحيها، بحسب ما عاينته «العرب» في منطقتي حسان وتمارة، وبالتحديد في مركزي الاقتراع بثانوية مولاي يوسف وثانوية ابن حزم.

لكن هذا الفتنور بدأ بعد الظهر يتبدد تدريجيا عندما توافد المئات من الناخبين لالدلاء بأصواتهم، وخاصة منهم الشباب، وكذلك أيضا المرأة التي كان حضورها بارزا في مركز الاقتراع بثانوية ابن حزم بمنطقة تمارة التي تبعد نحو 20 كيلومترا عن الرباط. ودفع الإقبال الضعيف على صناديق الاقتراع المسجل خلال الفترة الصباحية، البعض من المراقبين إلى توقع سيناريو انتخابات العام 2007 التي عرفت نسبة المشاركة فيها 37 بالمئة، حيث قال الأكاديمي المغربي أناس المشيشي الباحث في العلوم السياسية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بمدينة فاس «ربما سنعرف سيناريو مماثلا

بديعة الراضي:

حزب بن كيران «الذي مارس السياسة بالمنطق الديني لم يعط حصيلة إيجابية»



باختصار

◀ قالت صحيفة الخبر الجزائرية إن رئيس الحكومة التونسية، يوسف الشاهد، يعترم زيارة الجزائر في الأيام المقبلة، في أول تحرّك دولي له، حيث ستركز الزيارة على التنسيق الأمني في محاربة الإرهاب، وتطورات الوضع في ليبيا.

◀ اعتمد مجلس الأمن الدولي، الخميس، قرارا بريطانيا مدد بموجبه السماح للدول الأعضاء باعتراض سفن ومراكب تهريب المهاجرين قبالة سواحل ليبيا لمدة عام كامل ينتهي في 6 أكتوبر من العام المقبل.

◀ أحبطت وحدات الحرس البحري التونسي الجمعة بمنطقة قليبية عملية هجرة سرية بعد رصد زورق بحري قبالة سواحل الهوارية على متنه 17 شابا تتراوح أعمارهم بين 21 و 28 سنة أبحروا من سواحل قريبة التابعة لمدينة نابل شمال شرق تونس.

◀ نفت وزيرة المالية التونسية لمياء الزبيبي وجود نية لدى الحكومة بالترفع في أسعار المواد الأولية، مشيرة إلى أن ما يتضمنه مشروع قانون المالية التكميلي ليس نهائيا.

◀ أعلن المركز الإعلامي لعملية البنيان المرموص الموالى للمجلس الرئاسي، الجمعة، تقدم قواته في محور الجزيرة البحرية وعمارات السمتة في سرت.

◀ قالت إذاعة «موزاييك» المحلية نقلا عن النائب بمجلس النواب عن حركة نداء تونس منجي الحريوي إنه تمّ الاتفاق على إبقاء سفين طوبال رئيسا لكتلة نداء تونس بالمجلس.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

قوة عسكرية موازية للجيش الليبي في الجنوب

وأضاف افحيمة في تصريحه لـ«العرب» أن ما يتمتع به كنة من خبرة عسكرية تؤهله لأخذ مكانته الطبيعية وفق رتبته وخبرته وما يكفله له القانون العسكري في صورة ما قرر العودة والانخراط في صفوف المؤسسة العسكرية.

وقال اللواء علي كنة في تصريحات لموقع «بوابة الوسط» إن قوته تقف على نفس المسافة من الأطراف المتصارعة في ليبيا في إشارة إلى مجلس النواب والمجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات، مؤكدا أن القوات الموجودة بالجنوب هي جزء لا يتجزأ من القوات المسلحة الليبية.

قوة أو كتيبة لأنه سيعتبر على أنه ميليشيا، وسوف يعامل معاملة القوة الخارجة عن سلطة الدولة.

وأوضح افحيمة أن اللواء العاشر الذي ينضوي تحت الجيش الليبي يتولى السيطرة على مختلف مناطق الجنوب ويتخذ من مدينة الشاطئ مقرا رئيسيا له.

لكنه أكد في المقابل أن الفريق علي كنة من الضباط الأكفاء المشهود لهم وقائد عسكري ذائع الصيت وبالتالي فهو يعلم قوانين ولوائح المؤسسة العسكرية المبنية على التراتبية في المستويات القيادية وآلية تولي المناصب.

وأعلن ضباط المنطقة الجنوبية أن ملتقاهم بمنطقة قيرة في وادي الشاطئ، ليس عملا موجهًا ضد أي جهة، مبيينين أن هدفهم بسط الأمن والأمان والاستقرار في المنطقة الجنوبية إلا أن عضو مجلس النواب صالح افحيمة قال في تصريح لـ«العرب» إن أغلب العسكريين في المنطقة الجنوبية انخرطوا في صفوف الجيش الليبي الذراع العسكرية لمجلس النواب وأوكلت إليهم مهام وكلفوا بتولي مناصب وفقا للتراتبية المعمول بها في المؤسسة العسكرية.

وأضاف أن كل من لم يعد إلى الخدمة العسكرية لسبب أو لآخر لا يحق له تشكيل

منى المحروقي

◻ تونس - عقد عدد من الضباط الليبيين من مختلف مدن الجنوب ملتقى اتفقوا على إثره على تعيين الفريق ركن علي سليمان كنة لقيادة ما أسموه بالقوات المسلحة الليبية في المنطقة الجنوبية.

وتعتبر هذه القوة المشكلة من عدد من العسكريين الموالين لنظام العقيد الراحل معمر القذافي بمثابة قوة موازية لقوات الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر المتمركزة في أقاليم ليبيا الثلاثة بما فيها الجنوب.

خلافات داخل النهضة حول إشراك الجيش والأمن في الانتخابات

وأثار مشروع قانون الانتخابات البلدية جدلا واسعا في تونس، حيث انتقدت أحزاب المعارضة والعديد من المنظمات الحقوقية الكثير من بنوده، مؤكدين أن القانون يعبّد الطريق أمام الأحزاب الكبرى ويقصي الأحزاب الصغرى من المشهد الانتخابي، وهو ما يتعارض مع روح هذه الانتخابات التي من المفروض أن تقطع مع الممارسات المركزية وتدعم مبدأ اللامركزية الذي نص عليه الدستور.

وتكتسي الانتخابات البلدية أهمية بالغة على اعتبار أنها تكرس مبدأ اللامركزية ضمن قواعد تتمثل في شروط الانتخاب والترشح وتنظيم الحملة الانتخابية.

وبحسب الفصل 131 من الدستور التونسي، وتحديد الباب السابع الخاص بالسلطة المحلية، فإن اللامركزية تجسد في جماعات محلية تتكون من بلديات وجهات وأقاليم، يغطي كل صنف منها كامل تراب الجمهورية وفق تقسيم يضبطه القانون.

وتتمتع الجماعات المحلية استنادا إلى الفصل 132 من الدستور بالشخصية القانونية، وبلاستقلالية الإدارية والمالية وتدير المصالح المحلية وفقا لمبدأ التدبير الحر. ويمكن للجماعات المحلية، في إطار الميزانية المصداق عليها، حرية التصرف في مواردها بحسب قواعد الحوكمة الرشيدة وتحت رقابة القضاء المالي.

بين مختلف الكتل البرلمانية رغم الدعوات المتكررة لعدد من النواب بضرورة التسريع في ذلك، حتى تتمكن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات برئاسة شفيق صرصار من ترتيب العملية الانتخابية ووضع الإجراءات اللازمة لها. وسبق أن صرح صرصار بأن «تأجيل الانتخابات البلدية إلى سنة 2018 يعدّ كارثة بكل المقاييس».



تأجيل الانتخابات أمر مرفوض



«يصرخ الإعلام اليوم بأننا نشرنا صواريخ إس 300، وأنكر أننا عندما وضعنا في فيتنام أول منظومة دفاع جوي، أسقطت 24 طائرة أميركية في يوم واحد».

ليونيد كلاشنيكوف

نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الدوما الروسي

«على تركيا أن توقف العمل في أسرع وقت ممكن بحالة الطوارئ، التي فرضت بعد تحرك الجيش قبل أشهر لأن مثل هذا الأمر ينطوي على درجة من التعسف».

نيلس مويّنيكس

مفوض حقوق الإنسان لدى المجلس الأوروبي



أخبار

ميركل في أفريقيا لغلق طريق الهجرة

▫ برلين - تبدأ المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الأحد، جولة تستمر ثلاثة أيام وتشمل كلا من مالي والنيجر وإثيوبيا، لتكثيف التعاون مع هذه الدول من أجل وقف تدفق المهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا من أفريقيا.

وستبدأ ميركل زيارتها من مالي والنيجر، اللتين تشكّلان معبرين كبيرين للراغبين في اللجوء، ثم تتوجه إلى إثيوبيا حيث تزور مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

وأعلن الناطق باسمها ستيفن سبيرت أن محادثاتهما مع الرئيسين المالي إبراهيم بوبكر كيتا، والنيجيري يوسف محمد، ومع رئيس الحكومة الإثيوبية هايله مريم ديسالين، ستتمحور حول "العمل المشترك الذي يتعلق بسياسة الهجرة".

وفي سياق رحلتها، تستقبل ميركل، الأربعاء المقبل، في برلين الرئيس التشادي إدريس ديبي، ثم الرئيس النيجيري محمد بخاري الجمعة، لتكون خطتها شاملة لخمس دول في انتظار البقية وهي مصر وليبيا وتونس.

ويشكل المراقبون في الدور الذي ستلعبه هذه الدول الأفريقية لمعالجة هذه المشكلة الكبيرة خصوصا في ظل استمرار الاضطرابات في العديد منها، إما بسبب الجماعات المتطرفة أو السياسيات القمعية التي تمارسها الحكومات.

وشددت ميركل، التي منيت مؤخرا بهزيمتين انتخابيتين ناجمتين عن انتقادات الرأي العام الألماني لسياستها على صعيد استقبال اللاجئين، على سياستها بشأن موضوع الهجرة.

وبانت تعول على اتفاق مع عدد كبير من البلدان الأوروبية على غرار الاتفاق الذي أبرم في مارس بين الاتحاد وتركيا، لوقف تدفق اللاجئين القادمين هذه المرة من أفريقيا.

وأجتاز أكثر من 300 ألف منهم البحر المتوسط منذ بداية السنة للوصول إلى أوروبا، كما تقول المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين. ويحذر قسم كبير منهم من أفريقيا جنوب الصحراء.

وكانت المستشارة قد دعت الشهر الماضي إلى إبرام اتفاق شبيه بالاتفاق الموقع بين تركيا والاتحاد الأوروبي، "مع مصر في المقام الأول، ومع بلدان أفريقية أخرى في مقام ثان". ونقلت مجلة "دي تسايت" الألمانية الأسبوعية عن ميركل مؤخرا قولها، إن "فاهية" الأقارعة من مصلحة الألمان وتشكل مسألة استراتيجية بالغة الأهمية".

مثل فوز الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس بجائزة نوبل للسلام لهذا العام، مفاجأة ليست فقط للكولومبيين بل حتى للمتابعين الذين استبعدوا ترشيحه أصلا، بعد أن رفض شعبه في استفتاء اتفاق سلام وقعه مع حركة "فارك" لإنهاء حرب مستمرة منذ 52 عاما.

▫ أوسلو - أعلنت لجنة نوبل النرويجية، الجمعة، أن الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس أصيب "بالدهشة الغامرة والامتنان البالغ"، لدى إبلاغه بحصوله على جائزة نوبل للسلام لهذا العام.

وكانت جائزة نوبل للسلام قد منحت في العام الماضي إلى الرباعي الراعي للحوار التونسي، والتي شكلت مفاجأة كبرى للتونسيين، وذلك تكريما لجهوده في إنقاذ عملية الانتقال الديمقراطي في تونس عام 2013.

ومنحت اللجنة سانتوس هذه الجائزة تكريما لجهوده في إنهاء خمسة عقود من الحرب الدائرة في بلاده رغم النكسة التي أحدثها رفض الكولومبيين اتفاق السلام التاريخي الذي وقعه مؤخرا مع القوات المسلحة الثورية "فارك".

وشكل اختيار رئيس كولومبيا من بين 376 مرشحا، مفاجأة لمعظم المراقبين، لكن رئيسة لجنة نوبل كاسي كولمان فايف، اعتبرت أن "رفض الاتفاق من قبل الناجحين الكولومبيين، لا يعني أن عملية السلام قد انتهت".

وقالت فايف، خلال مراسم الإعلان عن الجائزة في العاصمة النرويجية، إن "لجنة نوبل النرويجية قررت منح جائزة نوبل السلام للعام 2016 للرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس تكريما لجهوده الحثيثة في إنهاء أكثر من 50 عاما من الحرب الأهلية في بلاده".

وأهدى سانتوس الجائزة إلى ضحايا النزاع في بلاده، مؤكدا أن السلام في كولومبيا قريب جدا، فيما قال زعيم فارك إن "الجائزة الوحيدة" التي تريدها حركته هي السلام مع العدالة الاجتماعية.

وفي مقابلة مع مؤسسة نوبل، قال الرئيس الكولومبي عبر الهاتف، "نحن قريبون جدا من تحقيق السلام. أنال هذه الجائزة باسمهم.. الشعب الكولومبي الذي عانى كثيرا من جراء هذه الحرب".

أما خيمينيز فكتب على تويتر "أهني الرئيس خوان سانتوس والدولتين الضامنتين

نوبل للسلام تباغت رئيس كولومبيا

• خوان سانتوس فشل في إقناع شعبه بإنهاء الحرب مع فارك ليحصل على أعظم جوائز العالم



على الطريقة الهندية

وفي ردود الفعل الدولية، أعربت الأمم المتحدة عن أملها في أن يعطي منح سانتوس جائزة نوبل للسلام "دفعاً قوياً" لعملية السلام في هذا البلد في أميركا اللاتينية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، إن عملية السلام في كولومبيا "قطعت شوطا بعيدا ولا يمكن أن تتراجع الآن"، مشيرا إلى أن منح سانتوس جائزة نوبل للسلام يعطي الكولومبيين "أملا وحافزا".

كما هذا الرئيس الألماني، يواخيم جاوك، الرئيس الكولومبي وقال إن "نضالكم من أجل السلام ينبغي أن يكون نموذجا لآخرين في بناء المزيد من الجسور خلال المواقف التي تبدو دون مخرج، وإنهاء العنف، وتقديم أفق مستقبلية جديدة للمواطنين".

بشكل خاص بعدم مشاركة عناصر المتمردين الذين يلقون السلاح في الحياة السياسية وأن يودعوا في السجون بدلا من الاستفادة من عقوبات بديلة، ما شكل صدمة كبرى.

وأرغم فشل الاستفتاء الحكومة الكولومبية والمتمردين الشيوعيين على استئناف المحادثات والبدء في تنفيذ خارطة طريق الاتفاق.

وكانت كل توقعات الخبراء في جائزة نوبل ترجح فوز أطراف النزاع الكولومبي بالجائزة منذ البداية، لكن رفض اتفاق السلام في الاستفتاء دفعهم إلى إعادة النظر في ذلك. وبموجب التقليد الذي تتبعه، لم تنشأ لجنة نوبل توضيح أسباب عدم منح الجائزة مناصفة بين الرئيس الكولومبي وفارك.

كوبا والنرويج والدولتين الماكتبتين فنزويلا وتشيلي، والتي بدونها لم يكن السلام ممكنا". وكان الرئيس الكولومبي قد وقع في 26 من سبتمبر الماضي مع زعيم حركة "فارك" رودريغو لوندونو المعروف باسمي "تيموليون خيمينيز" و"تيموشنكو"، اتفاق سلام تاريخيا بعد وساطة كوبية استمرت لأربعة أعوام.

لكن الناجحين الكولومبيين رفضوا في استفتاء، الأحد الماضي، اتفاق السلام وطالبوا

كاسي كولمان فايف:
رفض الاتفاق من قبل
غالبية الكولومبيين لا يعني
أن عملية السلام انتهت



بلير يفكر في العودة لـ«إنقاذ» مستقبل بريطانيا

وكان البعض من السياسيين البريطانيين إلى جانب العديد من الحكومات والمنظمات الحقوقية الدولية قد طالبوا بمحاكمته جنائيا لدوره السلبى في الحرب على العراق بعد أن انساق خلف الأوهام الأميركية في عهد الرئيس جورج دبليو بوش بأن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل.

وأشارت اختيارات ماي للخروج من الاتحاد الأوروبي قلق المستثمرين الذين يعتقدون أن بريطانيا متجهة لخروج حاد من التكتل، وهو ما يعني تخليها عن محاولة البقاء ضمن السوق الأوروبية الموحدة بهدف فرض قيود على الهجرة إليها من باقي الدول الأعضاء في الاتحاد وعددها 27 دولة.

للعودة إلى صدارة العمل السياسي، لكن لن يتطرق إلى ذلك الآن.

وبلير هو أول زعيم لحزب العمال البريطاني يحقق الفوز في ثلاثة انتخابات عامة. وكان قد حاز على شعبية كاسحة في بداية السنوات العشر التي شغل فيها منصب رئيس الوزراء، لكن تآييده للغزو الأميركي للعراق شوه سمعته وبشدة.

وليس أمام الزعيم الأسبق لحزب العمال المعارض فرصة كبيرة للعب دور قيادي في السياسة البريطانية مجددا خاصة بعد إدانته في تقرير عن قيادته بريطانيا إلى حرب العراق بناء على معلومات زائفة، بحسب المراقبين.

واستند بلير في قرار العودة إلى العمل السياسي بأنه يريد منع حزب المحافظين الحاكم، الذي تتزعمه رئيسة الوزراء تيريزا ماي من إلحاق الضرر ببلاده خلال الخروج الحاد من الاتحاد الأوروبي، على حد تعبيره. ووصف رئيس الوزراء الأسبق في مقابلة مع مجلة "إسكواير"، الاختيار المتاح للبريطانيين بين حزب محافظين عازم على خروج حاد وبين حزب عمال اعتبره بأنه يساري متشدد ويعمل بعقيلة الستينات من القرن الماضي، بـ"المأساة".

وقال "لا أعرف إن كان هناك دور لي.. هناك قد لما أريد أن أقوله عن وضعي في هذه اللحظة"، مشيرا إلى أن ما يحدث يدفعه بقوة

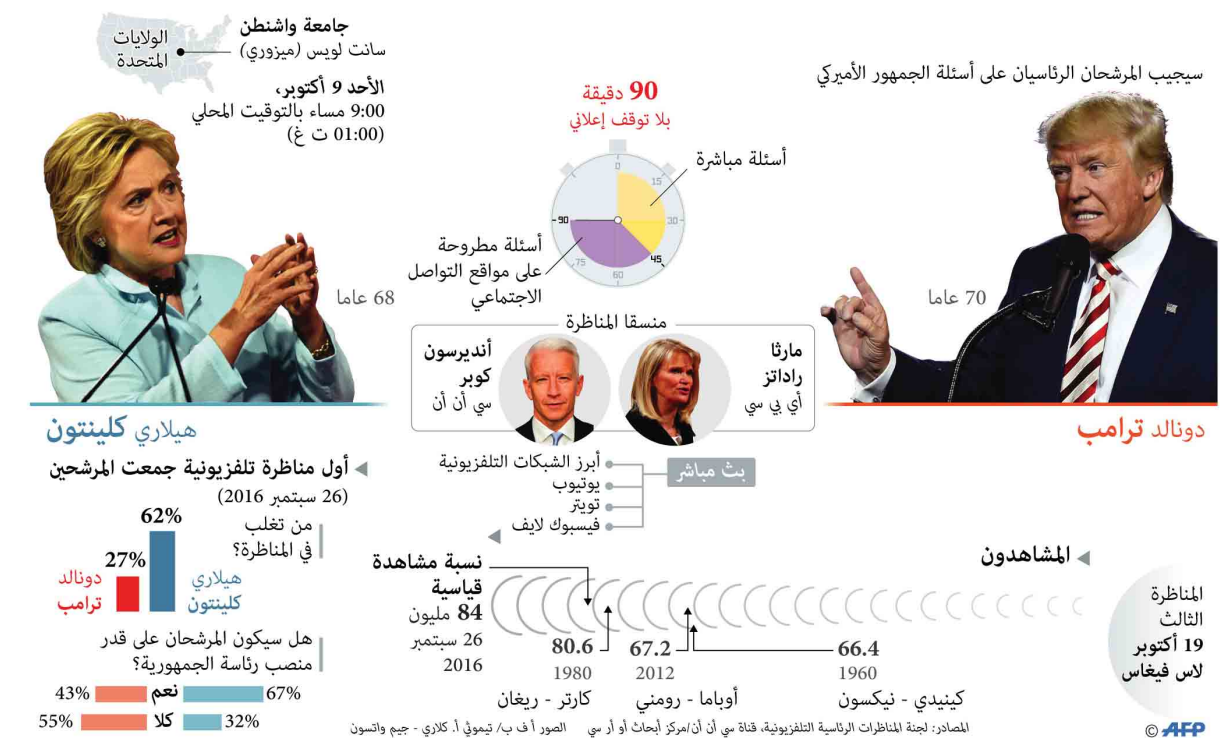
▫ لندن - عبر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير عن رغبته في الاضطلاع بدور محوري والعودة مجددا إلى الحياة السياسية البريطانية في المستقبل، في خطوة بدت للمراقبين مفاجئة وغير متوقعة خاصة بعد صدور تقرير تشلوكوت، الذي انتقد دوره "الخاطئ" في غزو العراق عام 2003.

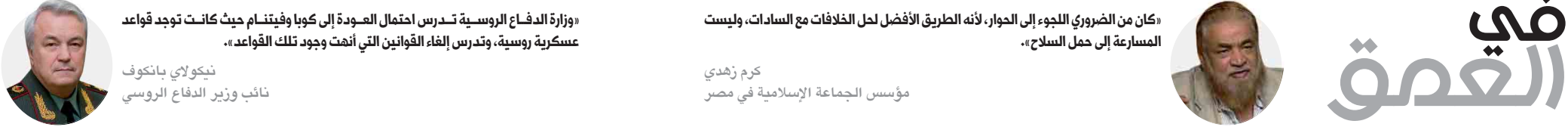
توني بلير:

ما يحدث الآن في بريطانيا
يدفعني بقوة للعودة إلى
صدارة العمل السياسي



ترامب يواجه كلينتون في ثاني مناظرة تلفزيونية





في الغمق

«كان من الضروري اللجوء إلى الحوار، لأنه الطريق الأفضل لحل الخلافات مع السادات، وليست المسارعة إلى حمل السلاح».

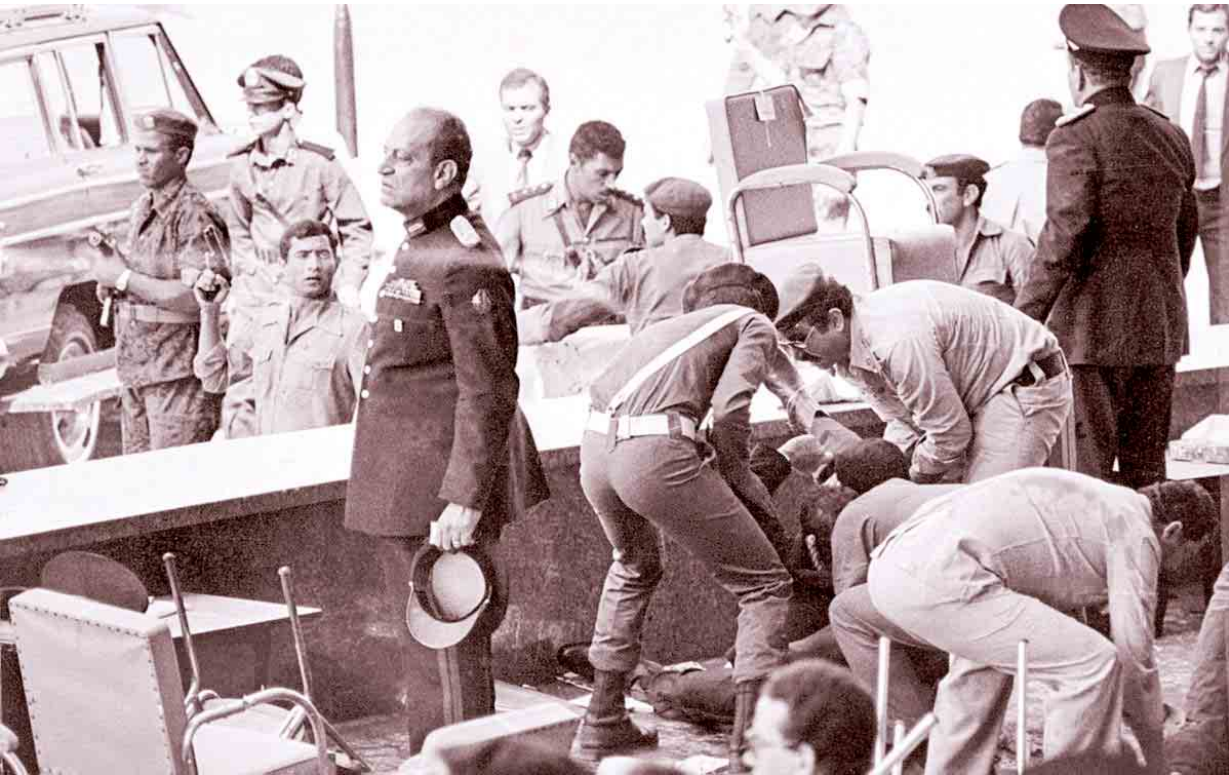
كرم زهدي
مؤسس الجماعة الإسلامية في مصر

«وزارة الدفاع الروسية تدرس احتمال العودة إلى كوبا وفيتنام حيث كانت توجد قواعد عسكرية روسية، وتدرس إلغاء القوانين التي أنهت وجود تلك القواعد».

نيكولاي بانكوف
نائب وزير الدفاع الروسي

في ذكرى نصر أكتوبر: اعتذار متأخر للإسلاميين عن اغتيال السادات

● قيادات إسلامية شاركت في الاغتيال تعبر عن ندم غامض لقتل السادات ● أغلبية الحركة الإسلامية تعتبر الاغتيال فخرا إلى اليوم



اغتيال السادات.. حصاد عقد من توغل الإسلام السياسي



الحركة الإسلامية بمصر في السادات "عدوا استحق مصيره"، على خلفية ولعه بكمال أتاتورك في تركيا، وإهانته للبعض من الرموز الإسلامية، وإقدامه على السلام مع إسرائيل. وقال مراقبون لـ"العرب"، إن هذا الفريق هو الغالب داخل الحركة الإسلامية، وينظر إلى اغتيال السادات كأحد أهم الإنجازات، وإذا أعلن التبرؤ تماما من هذا القتل اليوم، فقد يكون قد فقد الكثير من عوامل جذبه لدى الفئات المجتمعية الساخطة، سواء على الأوضاع الاقتصادية، أو على تردّي أحوال العرب، وانطلاقا من هنا يطرح الإسلاميون أنفسهم كبديل.

وأشار إصلاحيون إسلاميون آخرون إلى أن هذا الملف يعد إحدى ركائز حركة "المراجعات"، في إشارة إلى تركيز الحركة الإسلامية فقط على سلبيات الحكم، وبعض مواقفهم المختلف حولها سياسيا، والتي يجعلونها مبررا للصدام مع الدولة، بزعم أن السبيل الضامن للإصلاح إزاحة هذا الحاكم أو ذاك عن السلطة، وهو المسار الذي أدخل الحركة الإسلامية في أزمتها المتعاقبة منذ خمسينات القرن الماضي إلى اليوم.

وبين النظم الحاكمة واستفزازهم نحو الصدام المسلح". وقارن إبراهيم بين حجم مكتسبات وامتيازات السيارات الأخرى عبر العقود المتعاقبة مقابل مكتسبات الإسلاميين، معللا ضحالة مكتسباتهم لعدم إتقانهم أساليب المناورة السياسية.

أما حقيقة تاريخ السادات ومواقفه فتدل على أنه بالفعل كان يمينيا محافظا، وكان من ضمن ألقابه "الرئيس المؤمن"، وهناك من رأى أنه كان يسعى لأسلمة الدولة المصرية. واعتذر ناجح إبراهيم الذي يعد أحد رموز الاتجاه الإصلاحى بالحركة الإسلامية، في وقت سابق لأسرة الرئيس المصري الراحل أنور السادات، مؤكدا أنه لو عاد به التاريخ لمنع قتله.

والمج إبراهيم لـ"العرب" إلى أن السادات منح الحركة الإسلامية فرصة الحياة، ليس فقط في مجال الدعوة عندما أعادهم إلى المساجد والنشاط الاجتماعي، وإنما أيضا على المستوى الثقافي، بإعادة بعث القيم الإسلامية، في صورة التقاليد الريفية المحافظة، كذلك دستوريا بإقرار مادة الشريعة، لافتا إلى أن الانتصار على إسرائيل كان أفضل إنجازاته.

وعن معاهدة السلام، التي كانت في مقدمة حجج من أقدموا على قتل السادات وقوبلت وقتها برفض تيارات مختلفة والبعض من علماء الأهر، أشار ناجح إبراهيم إلى أن مكانها هو ميدان الحوار المجتمعي، حول إمكانية تعديلها بما يضمن سيادة مصر. لكن على الجهة المقابلة، رأت غالبية عناصر

قوية ضد السادات، بلغ نشاطها ذروته إثر زيارته التاريخية لإسرائيل في 19 نوفمبر 1977، بالرغم من أنه كان يراهن كليا عليهم للسيطرة على الجامعة ثم المجتمع، واستغلالهم في تمديد نفوذه من المحلي إلى الإقليمي، استنادا إلى فكرة تدعيم نفوذه دوليا رهانا على توجه الغرب اليميني ورغبة الولايات المتحدة في منح أنوار اليمين الإسلامي والإخوان.

فوز اليسار

الواضح أن من رجحوا المعركة السياسية في نهاية المناورة، هم اليسار، عندما وصلوا إلى أهدافهم بطريقة غير مباشرة، فالإسلاميون الذين أرادهم السادات ورقة بيده في مواجهة اليسار، صاروا بيد اليسار ورقة ضد السادات، وهنا يكمن الخطأ التاريخي الذي وقع فيه الإسلاميون في مصر، فقد واعتهم فرصة الحضور في المشهد الدعوي والإعلامي والثقافي، والمشهد السياسي بشكل متدرج، بالتعاون مع رئيس دولة في مواجهة خصوم مشتركين، فإذا بهم يجهرزون عليه بأيديهم.

والمج لهذا الخطأ التاريخي ناجح إبراهيم أحد القادة التاريخيين للحركة الإسلامية، داعيا شباب التيار الإسلامي إلى التعلم من هذا الدرس وعدم الوقوع تحت طائلة الدعاية السلبية ضد هذا الحاكم أو ذاك، مهما كان حجم الخلاف السياسي معه، "لأن الخطة التي كتب لها النجاح في مختلف المراحل هي وضع الأسافين بينهم والحكام وإحداث وقية بينهم

ذكرى السادس من أكتوبر، قد تحمل للمصريين حدثا وطنيا وعربيا هاما يتمثل في نجاح القوات المصرية في عبور قناة السويس وتحرير سيناء وتفكيك خط برليف المنيع، ولكنها ذكرى تعيد للمصريين دائما حدث اغتيال الرئيس أنور السادات، الذي لم تشفع له صورته بأنه "بطل الحرب وبطل السلم" ولم تشفع له مناوراته مع اليساريين وغيرهم بأن غدره "حلفاؤه" الإسلاميون وقتلوه أثناء الاحتفال بالتحرير، وها قد عاد بعضهم اليوم يعتذر عما فعل.

وينظر آخريـن، فإن السادات حاول جذب التيارين (اليمين واليسار) إلى عمق القضايا والمشتركات بين فئات المجتمع وتياراته الفكرية والسياسية، دون جنوح نحو جهة اليسار أو اليمين، وصولا إلى إحداث التوازن في المجتمع وتحقيقا لهدفه السياسي، لكن لم يتوقع السادات أن تكون ثمن تحجيمه نشأة تيار ديني متطرف يرفع السلاح في مواجهة الدولة، حيث انحصرت خطته في تشجيع تيار يميني محافظ وسطي.

حسابات سياسية

القضية لا تعدو كونها حسابات سياسية، فلا السادات علماني أتاتوركي كما اتهمه الإسلاميون، ولا هو يميني مناصر للتنظيمات الراديكالية كما اتهمه خصومه من اليسار. بدأت مرحلة الوفاق الدولي بتدشين المصالحة بين الرأسمالية والشيوعية والتقارب بين القطبين الدوليين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، في وقت كانت إسرائيل منتصرة بدعم أميركي، فيبـّا تتجهز مصر للحرب بمساندة السوفييت، والهدف إنهاء حالة اللاحرب واللاسلم وتحريك العمل السياسي، وأدلعت المظاهرات في جامعات مصر للدخول في الحرب، التي كانت بمثابة مناورة السادات الكبرى للانتقال من خانة اليسار والمعسكر الشرقي إلى خانة اليمين ودول الصفوة بالعالم الثالث الموالية للغرب. توظيف التيار اليميني تحت إشراف رجل السادات في الصعيد القيادي الراحل بالإخوان محافظ أسيوط محمد عثمان إسماعيل منح هذا التيار نفوذا واسعا، حتى صار في مرحلة من المراحل عصيا على السيطرة، بعدما تكونت على يمين تيار الوسط منظمات أشد تطرفا مثل الجماعات الجهادية وجماعات الوجه القبلي، بينما أنتجت سياسة الانفتاح الاقتصادي مع الغرب، دون ضبط لمعادلات السوق مع الإدارة السيئة للقطاع العام، خلاا اقتصاديا وسياسيا عبرت عنه انتفاضات الطلاب في جامعات مصر. وبعد الحرب وتحرير سيناء، جاءت مظاهرات يناير 1977 ضد ارتفاع الأسعار ونظام السادات، والتي حركها وقادها اليسار والناصريون والقوميون، لتؤكد على استمرار عجز النظام الحاكم وحاجته لمعجزة للسيطرة على الأوضاع.

خلاف السادات مع الإخوان والإسلاميين، كما أثبتت مجريات الأحداث لم يكن عقائديا إنما سياسيا، لكنهم وقعوا في فخ الخديعة وغرهم تنامي نفوذهم فكوتوا جهة معارضة



من الطبيعي أن يحيي المصريون، وهم يحتفلون هذه الأيام على المستويين الرسمي والشعبي، مرور 43 عاما على الانتصار العظيم على الجيش الإسرائيلي، بذكرى رحيل الرئيس الأسبق أنور السادات، الذي يعتبرونه "بطل الحرب.. وبطل السلام".

لكن الجديد أن البعض من الإسلاميين، الذين شاركوا في اغتياله، بالتخطيط أو المباركة، في 6 أكتوبر 1981، وهو يحتفل بذكرى الانتصار، أعلنوا ندمهم على ذلك الاغتيال، وإن كان آخرون منهم مازالوا يعتبرون قتله واحدا من أهم إنجازات الحركة الإسلامية في تاريخها.

أبدى الشيخ كرم زهدي، أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية المصرية، في تصريح خاص لـ"العرب"، ندمه على المشاركة في اغتيال السادات، وكشف أن الحركة الإسلامية ارتكبت خطأ كبيرا، وأنه كان من الضروري اللجوء للحوار، لأنه الطريق الأفضل لحل الخلافات مع السادات، وليست المسارعة إلى حمل السلاح، كما أن السادات لم يفعل ما يستوجب القتل، وكان يستحق توجيه الشكر إليه.

وعُد زهدي عددا من الحسنات للسادات وفق منطق تغيير الخطاب تجاهه، وقال إنه يحسب للرئيس أنه أخرج أبناء الحركة الإسلامية من السجون دون ضمانات، سعيا منه لنبذ العنف، وفتح الأبواب ليخرج الإسلاميون، ويعود لمصر مظهرها الإسلامي، ويمارس هؤلاء أنشطتهم الدعوية.

ولكن في المقابل، يؤكد محللون أن ما فعله السادات كان موقفا سياسيا بامتياز لتجسيم الشيوعيين، وليس بسبب قناعات لديه بأهمية خروج الإسلاميين، حيث سعى إلى كسر شوكة خصومه من التيار الناصري واليساري عموما، الذين كانت لهم الغلبة على الساحة في ذلك الوقت، خاصة في الجامعات، فعمد نظام السادات إلى خلق كيانات يمينية مضادة لها.

القضية لا تعدو كونها حسابات

فلا السادات علماني كما اتهمه

الإسلاميون ولا هو يميني كما

اتهمه خصومه من اليسار

واشنطن – تنتظر الرئيس الأميركي القادم تحديات تمثلها روسيا في كل من سوريا وأوكرانيا، تضاف إليها كيفية التعامل مع الفضاء الإلكتروني. وسيصبح الفائز في انتخابات الرئاسة الأميركية الرئيس الرابع الذي يقف في مواجهة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتحدي رد الكرملين الذي أبدى في الكثير من الأحيان استعدادا أكبر من استعداد البيت الأبيض للمجازفة واستعراض القوة، فعلى مدار السنوات الأربع الأخيرة ضم الرئيس الروسي شبه جزيرة القرم وعمل على زعزعة الاستقرار في شرق أوكرانيا وأحبط آمال الولايات المتحدة في الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد وشن هجمات إلكترونية حمل مسؤولون أميركيون مسؤوليتها لمسللين تتولى وكالات مخابرات روسية قيادتهم أو تفخيم نشاطهم.

وفي أحدث مناوراته، أوقف بوتين هذا الأسبوع العمل باتفاق مع واشنطن يتعلق بالتخلص من البلوتونيوم الصالح لصناعة الأسلحة. ورغم أن الولايات المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية على روسيا نتيجة أفعالها في أوكرانيا، إلا أن هذه العقوبات لم ترغمها على تهدئة التوترات في شرق أوكرانيا أو التخلي عن شبه جزيرة القرم.

البيت الأبيض لم يتفهم ما

يشعر به بوتين من مرارة في

العقد الذي أعقب انهيار الاتحاد

السوفيتي

هل الحرب الباردة قدر الرئيس القادم للولايات المتحدة

عن وقف المحادثات مع روسيا بشأن وقف إطلاق النار في سوريا واستنكرت الهجوم الروسي السوري على مدينة حلب. ويعتقد المحللون أنه من المرجح سقوط حلب في نهاية المطاف غير أن الحرب المتواصلة في عامها السادس ستستمر وأن الأسد سيظل على رأس دولة أصغر مساحة ومفتنة تعيش أسوأ أزمة لأجئين منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول المسؤولون الأميركيون إن البيت الأبيض لم يقرر بعد خطوته التالية في سوريا غير أنه لا أحد تقريبا يتوقع أن يغير الرئيس

عدم كشف اسمه، "الإدارة الأميركية لم تفهم قط مدى الجرح الذي يشعر به بوتين والكثير من الروس على استعادة لما يرون أنها المكانة التي تستحقها روسيا في العالم، بل إن واشنطن لم تفهم أصلا مدى استعداد بوتين لبذل أي شيء لتحقيق مراده". وأضاف المسؤول "سيظل يضغط حتى يواجه مقاومة جادة وهو ما لم يحدث حتى الآن".

ويرى الكثير من المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين، أن هذا الامر ينطبق على سوريا. وأعلنت الولايات المتحدة هذا الأسبوع



من التالي

باراك أوباما من استراتيجية في شهوره الأخيرة في البيت الأبيض. وقال مسؤولان أميركيان إن البيت الأبيض لا يفكر في فرض عقوبات إضافية على روسيا في الوقت الحالي. وعلق بوتين، الأذن الماضي، العمل باتفاقية مبرمة مع واشنطن تتعلق بالتخلص من البلوتونيوم الصالح لصناعة الأسلحة النووية مبديا بذلك استعداده لاستخدام نزع السلاح النووي كورقة مساومة جديدة في النزاعات مع الولايات المتحدة. وقال داريل كيمبال، من رابطة الحد من التسلح، "إذا تدهورت العلاقة فسيطلع كل جانب من الجانبين لممارسة ضغط أو تسجيل نقاط في مجال الحد من التسلح النووي".

ومن المجالات الأخرى التي تدرس فيها الولايات المتحدة خياراتها هي الحرب السرية على الفضاء الإلكتروني والتي تدور رحاها فعليا مع روسيا. ويقول مسؤولون أميركيون بصفة غير رسمية إن أجهزة المخابرات الروسية تدخلت في عملية الانتخابات الأميركية بتوجيه هجمات إلكترونية تستهدف الحملة الرئاسية للمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون ومؤسسات أميركية أخرى ومقار انتخابية على مستوى الولايات، فيما ينفي الكرملين هذه الاتهامات.

وقد أحجم البيت الأبيض عن توجيه الاتهام لروسيا علانية. وإذا ظهر من الأدلة ما يشير إلى تورط روسيا فستواجه واشنطن معضلة في صياغة ردها لأنها قد تدفع موسكو إلى الرد بالمثل. وأشار مسؤولان أميركيان إلى قصر نظر المتقنين، وقالوا إن تحقيق هدف ما قد يستغرق سنوات مثل تحرير دول البلطيق من الحكم السوفيتي.



«الانتخابات التشريعية تعتبر محطة حاسمة في مسلسل الديمقراطية بالمغرب وأثارها لا تقتصر فقط على المستوى المحلي والإقليمي، بل تتجاوزها إلى المستوى الدولي».

إدريس لشكر
الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية



الانتخابات المغربية 7 أكتوبر 2016

الانتخابات المغربية: انفتاح المجتمع على ممارسة ديمقراطية متواصلة

● التصويت في الأقاليم الجنوبية أفضل رد على رسالة البوليساريو للأمم المتحدة بمنع الانتخابات فيها



إقبال على التصويت من مختلف فئات المجتمع

مناخ تنافسي محتدم لكنه ديمقراطي

محمد بن امحمد العلوي

□ فاس - أدلى المغاربة، الجمعة، بصواتهم في انتخابات تشريعية ستنبثق عنها حكومة جديدة يأمل إسلاميو حزب العدالة والتنمية الذين يقودون التحالف الحكومي الحالي في ترؤسها مجددا وسط منافسة حادة مع خصومهم المطالبين بـ"الحدافة". وقد جرت الانتخابات في جو من الهدوء والاستقرار ومناخ تنافسي محتدم لكنه ديمقراطي بين 30 حزبا.

وضمائنا لسير العملية الانتخابية خصصت وزارة الداخلية حوالي 40 ألف هاتف لعناصرها لإرسال نتائج الانتخابات. وقال محمد حصا، وزير الداخلية، إن "الانتخابات التشريعية ستكون حرة ونزيهة، مؤكدا أن الملك محمد السادس، هو الضامن لنزاهتها". وأبلغ حصاد زعماء وممثلي الأحزاب الثمانية الممثلة في البرلمان، في الاجتماع الأخير بمقر وزارة الداخلية بالرباط، أن الملك يرفض التشكيك في السير العادي للانتخابات، مشددا على أن العاهل المغربي، كما سبق أن خاطب الرأي العام في جلسة افتتاح البرلمان، حث من لم يخالفه الحظ في الانتخابات عليه التقدم بطعون لدى القضاء في ما يخص الدوائر التي يمكن أن يحصل فيها خرق قانوني، وذلك وفق القانون المعمول به في هذا المجال واستنادا إلى حجج وأدلة دامغة.

وبخصوص سير العملية الانتخابية، أكد رضا الهادي رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، لـ"العرب"، أن انتخابات 7 أكتوبر 2016 نزيهة وشفافة، ولم يتم تسجيل بعض التجاوزات المعزولة كحسب بعض أعوان السلطة للمواطنين على التصويت لهذا الحزب أو ذاك، أو تدخل بعض المتعاطفين مع الأحزاب لنقل الناخبين إلى مراكز الاقتراع، وهي تجاوزات لن تؤثر بأي حال على النتيجة النهائية للاقتراع ولا تعبر عن توجه مؤسساتي للدولة.

وفي ما يتعلق بالنتائج المتوقعة بناء على التغيرات الماكروسياسية والمعلومات عن غالبية لوائح الترشيحات للأحزاب الكبرى المشاركة في الانتخابات، وأخذاً بالاعتبار نوايا التصويت في العديد من الدوائر، خلص الهادي إلى التوقعات الآتية: حزب العدالة والتنمية: 100 إلى 110 مقاعد، حزب الأصالة والمعاصرة: 80 إلى 90 مقعداً، حزب الاستقلال: 50 إلى 60 مقعداً، حزب التجمع الوطني للأحرار: 30 إلى 40 مقعداً، حزب الحركة الشعبية: 30 إلى 40 مقعداً، حزب التقدم والاشتراكية: 20 إلى 25 مقعداً، حزب الاتحاد الدستوري: 15 إلى 20 مقعداً، فيدرالية اليسار الديمقراطي: أقل من 5 مقاعد، أما باقي الأحزاب الصغيرة مجتمعة: 5 إلى 10 مقاعد.

وتوقع شرقي خطري، المدير التنفيذي لمركز الجنوب للدراسات والأبحاث، في حديث لـ"العرب"، عودة نفس الوجوه إلى البرلمان مع تحول طفيف قد يحدث في بعض المناطق. ولا يستطيع أي حزب أن يشكل الحكومة بمفرده، فهو يحتاج إلى 198 مقعداً، وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل نظام الاقتراع الحالي، وقد انتخب المغاربة 395 نائبا ونائبة بالاقتراع المباشر عن طريق اللائحة، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية ما يزيد عن 3 ملايين ألف ناخب من أصل 15 مليون ونصف المليون من المواطنين. وتشكل دوائر الدار البيضاء،

سجلت الأقاليم الجنوبية أعلى نسب مشاركة خلال تلك الاستحقاقات الوطنية؛ فيما قال متابعون إن الدوافع أصبحت مضاعفة بعد التعديلات الدستورية وحزمة الإصلاحات التنموية التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس لدعم الأقاليم الجنوبية.

وأكد شرقي خطري، المدير التنفيذي لمركز الجنوب للدراسات والأبحاث في حديث لـ"العرب"، أن الأقاليم الجنوبية عرفت حيادا واضحا للسلطة المحلية دون أي تدخلات عكس فترات سابقة بما يزكي أطروحة انتخابات دون مشاكل. وأكد أن البرامج المحلية أصبحت تحتل مكانة متميزة، بدل القبلية، حيث يتعاقد المرشح مع

الناخبين محليا على إقامة ورشات ومشاريع محلية. على غرار سكان الأقاليم الجنوبية، توجه المغاربة من كل جهات المملكة، للتصويت لاختيار ممثلهم للبرلمان، وقد وضعوا شروطا ومقاييس صارمة لاختياراتهم، بناء على تجارب السنوات الماضية، وأساسا على ما جرى خلال السنوات الخمس الماضية، التي قاد خلالها الحكومة، حزب العدالة والتنمية، ذو التوجهات الإسلامية.

نجح حزب العدالة والتنمية لأول مرة في تاريخه، وتاريخ الانتخابات التشريعية، التي يبلغ عدها العشرة، منذ استقلال البلاد، في الوصول إلى الحكم، نتيجة الظروف التي سادت المنطقة، وتأثر بها المغرب في 2011، لكن نجح في أن يستفيد منها لصالحه. لم يتفاعل المعارضة مع حركة عشرين فبراير، النسخة المغربية من الحراك العربي في تلك الفترة، بل إن جزءا هاما من منظاهمري هذه الحركة ومؤيديها انسحب من الشوارع بمجرد إعلان الإصلاحات.

وترى سارة فوير، الباحثة في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، في متابعة للانتخابات المغربية، أن هذا الاستحقاق، الذي جرت فعالياته الجمعة، وسبقته حملة انتخابية اعتبرت الأولى من نوعها من حيث الاستقطاب بين الأحزاب، خصوصا العدالة والتنمية والأصالة والمعاصرة، بمثابة استفتاء على الحزب الإسلامي الرئيسي في المملكة وعملية الإصلاح الشاملة.

وتقول فوير "خلف النتائج وماذا ستعنيه لكل الأحزاب، يعتبر إجراء ثاني انتخابات وطنية حرة ونزيهة منذ عام 2011 حدثا هاما بالنسبة إلى بلد يعد من الحلفاء القليلين لواشنطن الذين يتمتعون باستقرار في المنطقة". وتضيف الباحثة الأميركية "لا يزال المغرب يواجه تحديات خطيرة، مثل ارتفاع معدلات البطالة والفساد، وهي التحديات التي ساعدت على تحريك احتجاجات عام 2011، فضلا عن التهديدات الأمنية المستمرة جراء المؤامرات الجهادية المحلية؛ وإجراء انتخابات ناجحة مع إقبال مطرد من شأنه أن يشير إلى مقياس المشاركة العامة في عملية الإصلاح التي تهدف إلى معالجة هذه التحديات، وهي العملية التي نجحت حتى الآن".

وقد عرفت الانتخابات التشريعية لسنتي 2002 و2007 إصدار تشريعات جديدة نظمت عملية الانتخابات. وردا على المخاوف بشأن شراء الأصوات ورغبة في تعزيز عدد الأحزاب السياسية، تبنى المغرب نظاما جديدا يسمى نظام قائمة التمثيل النسبي في الدوائر الانتخابية متعددة الأعضاء.

أما على مستوى التطبيق، فقد حد هذا النظام من إمكانية فوز الأحزاب السياسية بأكثر من مقعد واحد في أي دائرة انتخابية، فلم يكن بالإمكان تشكيل حكومة دون التفاوض على تشكيل حكومة ائتلافية مع أحزاب أخرى، وما أفرزته مختلف الاستحقاقات الانتخابية السابقة. وفي ما يخص انتخابات 2016، يرى باحثون ومحللون أن انتخابات 7 أكتوبر لها طبيعة خاصة كونها لاحقة لانتخابات بلدية وجهوية تم تنظيمها في 4 سبتمبر سنة 2015، فحددت عمليا قسما وقسمات ومعاليم انتخابات 7 أكتوبر ورسمت خطوط التنافس.

أمنيتها العام إبراهيم غالي، عشية الانتخابات، برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، يهاجم من خلالها الانتخابات التشريعية المغربية ويطالبه بوقفها، ما يعني حرمان أهالي الصحراء المغربية من المشاركة فيها.

وقال متابعون لصدى الانتخابات المغربية إن قضية الصحراء كانت من بين محفزات التصويت في عملية انتخاب المغاربة لنوابهم وممثلهم في الحكومة والمعارضة والبرلمان، حيث يعتبرون هذه القضية قضيتهم الأولى، ثم تأتي بعدها بقية المشاغل التي تم على ضوءها التصويت، والتي من بينها البطالة والتشغيل والإصلاحات الاجتماعية ومحاربة الفساد وصولا إلى التهديدات الإرهابية في ظل ما تعيشه المنطقة المحيطة ببلادهم، وأيضا في ظل التهديدات القادمة من مخيمات تندوف.

ولاحظت "العرب"، حضورا قويا لسكان الصحراء على مستوى القوائم الوطنية، إذ على مستوى بوجدور هناك 35 بين النساء والشباب، وهناك وجود برامج حزبية محلية كما هو الشأن بالنسبة إلى مرشح الأصالة والمعاصرة محمد حبيدي أو الاستقلال في العيون حمدي ولد الرشيد.

وتم رصد إقبال مرضي على التصويت، في صورة تكررت من قبل خلال الاستفتاء على الدستور في 2011، والانتخابات التشريعية في 2011 والانتخابات البلدية في 2015، حيث

دشن المغرب عهدا إصلاحيا جديدا منذ تولي الملك محمد السادس مقاليد الحكم، حيث دخل مرحلة جديدة أطلق من خلالها الملك محمد السادس إشارات وقرارات ذات إيجابيات ترمي إلى دخول المملكة في مسلسل إصلاح، يرتكز من خلاله على مفهوم جديد للسلطة يطال مختلف الميادين، أهمها الجانب السياسي، وهو ما ترتب عليه طرحه للعديد من الإصلاحات جعلت من المغرب نموذجا لنجاح الخيار الديمقراطي والتحديث السياسي جسده دستور 2011 الذي كرس فيه الملك محمد السادس دمقرطة أجهزة السلطة والإدارة عبر تفعيل الانتخابات التشريعية في 2011 وتفعيل ثاني تحول ديمقراطي عاشه المغرب، الجمعة، في الانتخابات البرلمانية أكدت فيه المملكة تمسكها بالخيار الديمقراطي مهما كانت نتائج الاقتراع في عاشر محطة انتخابية لتجديد مجلس النواب.

□ الرباط - في خضم الانتخابات التشريعية، وفيما كان المغاربة، في مختلف جهات البلاد، منهمكين في متابعة أداء هذا الاستحقاق، جلب انتباههم خبر قادم من نيويورك، بالتحديد من مقر الأمم المتحدة، مفاده أنه تم اختيار رئيس الوزراء البرتغالي الأسبق أنطونيو غوتيريس أمينا عاما جديدا للأمم المتحدة.

وأعطى هذا الخبر دافعا قويا لسكان الأقاليم الجنوبية، بالأساس، للإقبال على التصويت، واختيار من يرونهم مناسبين لفتح آفاق جديدة في هذا الملف، تلعب فيه الدبلوماسية الحزبية دورا هاما، كما أن في إقبالهم على المشاركة في الانتخابات ردا قويا على مزاعم جبهة البوليساريو، التي توجه

استبشر المغاربة بهذا الخبر، الذي استقبلوه وهم يتوجهون لمراكز الاقتراع لاختيار ممثلهم في البرلمان. وقد كتبت صحيفة

سارة فوير:
يعتبر إجراء ثاني انتخابات وطنية حرة ونزيهة حدثا هاما بالنسبة إلى المغرب وحلفائه



استبشر المغاربة بهذا الخبر، الذي استقبلوه وهم يتوجهون لمراكز الاقتراع لاختيار ممثلهم في البرلمان. وقد كتبت صحيفة

الدار البيضاء.. مركز ثقل انتخابي وبرلماني



نبيلة منيب: هناك حظوظا لينتصر الخط الثالث

السياسية متمركزة في الدار البيضاء، وأيضا نظرا لمستوى البنية الديمغرافية للمدينة. ويرى السليمي أنه لن تكون لفيدرالية اليسار أصوات كبيرة في الدار البيضاء، رغم أن الدار البيضاء تعتبر حاضنة للييسار، أما التناقص بين الجهة الكبرى سيكون في الدرجة الأولى بين الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية وفي الدرجة الثانية حزب الاستقلال. وعن حظوظ فيدرالية اليسار الديمقراطي من هذه الخارطة، قالت نبيلة منيب، الأمينة العامة لحزب الاشتراكي الموحد ووكيلة اللائحة الوطنية لفيدرالية اليسار بالدار البيضاء، لـ"العرب"، إن "الدار البيضاء مدينة مقسمة إلى 11 دائرة انتخابية وكل هذه الدوائر الانتخابية تمت تغطيتها من قبل فيدرالية اليسار، بحيث في الانتخابات السابقة هيمنت أحزاب معينة على الخارطة في المدينة متمثلة في حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة، ولهذا قدما في هذه الانتخابات تغطية شاملة لجميع الدوائر بمدينة الدار البيضاء". وأضافت منيب "أرى أن هناك حظوظا لفيدرالية اليسار لينتصر الخط الثالث الذي هو خط التغيير الديمقراطي الشامل".

أكبر دوائر الموت الانتخابية في المملكة، حيث عرفت في الانتخابات السابقة خاصة الانتخابات الجهوية والمحلية، منافسة شرسة بين الأحزاب الثلاثة الأولى: حزب العدالة والتنمية وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاستقلال، حيث استطاع فيها حزب الأصالة والمعاصرة انتزاع رئاسة هذه الجهة لصالحه. وتمثل هذه الدائرة مركز ثقل أيضا لحزب الاستقلال الذي يملك فيها أجهزة وتنظيمات محلية قوية، وكتلة ناخبة قوية تتوزع على أقوى دوائر المدينة. كما يصنف الحزب ضمن "مجموعة الأقوياء"، نظرا لفوزه بمراتب متقدمة استنادا إلى النتائج التي حصل عليها في الانتخابات المحلية والجهوية السابقة.

وتحليلا للخارطة الانتخابية لكبرى مدن المملكة، اعتبر عبد الرحيم منار السليمي، رئيس المركز المغربي للدراسات الأمنية وتحليل السياسات، في تصريح لـ"العرب"، أن ما يجري في مدينة الدار البيضاء عبر التاريخ الانتخابي للمغرب يعتبر مؤشرا على النتائج التي قد تكون على المستوى الوطني، سواء على مستوى توزيع المقاعد أو على مستوى معدل المشاركة نظرا لأن أغلب الأحزاب

□ الدار البيضاء - توافد الناخبون المغربية، الجمعة، من الثامنة صباحا إلى حدود الساعة السابعة مساء، بالتوقيت المحلي، على مكاتب التصويت بالدوائر التابعة لمحافظة الدار البيضاء، لاختيار أعضاء البرلمان الجديد البالغ عددهم 395 نائبا ونائبة، وذلك من بين 6992 مترشحا يمثلون 27 حزبا وعدد من المستقلين. وطبعت الأجواء التي مرت بها عملية الاقتراع في أغلب مكاتب التصويت بالدوائر التابعة لمحافظة الدار البيضاء، بالهدوء والإقبال اللافت، مع تعزيز أمني مكثف.

ورصدت "العرب" خلال متابعيتها لسير الانتخابات في ابتدائية يوسف ابن تاشفين التابعة لدائرة سيدي البرنوصي، بالدار البيضاء، توافد مختلف الشرائح العمرية والاجتماعية، وكان من الملاحظ أيضا إقبال كبير للنساء على هذا المكتب. وتحدثت مع حفيفة، وهي في العقد الخامس من عمرها، التي أكدت أن حضورها للإدلاء بصوتها، هو تعبير على وطنيتها، ورغبتها في المشاركة، وإن كان بطريقة غير مباشرة، في صنع القرار والرفي بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمغاربة.

وجذب الحديث مع حفيفة، سناء، وهي شابة في العشرين من عمرها، كانت بصدد الخروج من المكتب المخصص للاقتراع، فقالت لـ"العرب" "التصويت واجب وطني أولا، ثم باتي بعد ذلك واجبا تجاه أنفسنا، حيث أننا سنختار من سيمثلنا في البرلمان والحكومة، ومن سيرشرف على تنفيذ البرامج التي نحتاجها لتطوير المجتمع وتحسين أوضاع المغاربة في كافة المستويات، ووضع طموحات وأعدت تهم بالأساس قضايا الشباب وطموحاتهم في التعليم والتشغيل".

تضم جهة الدار البيضاء، العاصمة الاقتصادية للمملكة، 256 لائحة وطنية، و927 مرشحا، يتنافسون على 57 مقعدا مخصصة لهذه الجهة، ويبلغ عدد الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية ما يزيد عن 3 ملايين ألف ناخب من أصل 15 مليون ونصف المليون من المواطنين. وتشكل دوائر الدار البيضاء،



«نحن دائما مع الحل، لكن وبحكم الاضطرابات السياسية الداخلية والاستقطاب في العراق، فإننا نرى، وللأسف، استمرار التصريحات والمواقف السلبية حول تواجدها في بعشيقه».

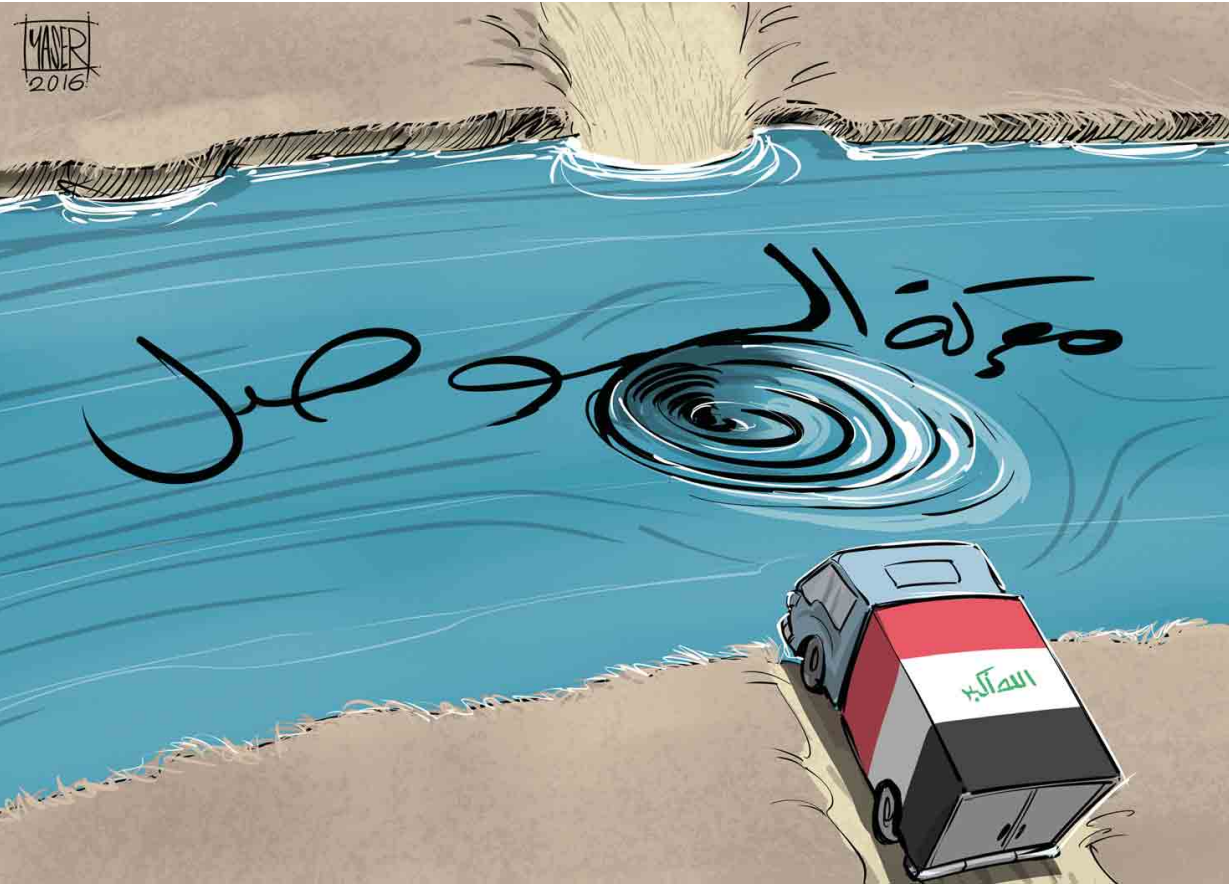
مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«نحذر من نشوب صراعات بين ميليشيا الحشد الشعبي وقوات البيشمركة بعد هزيمة داعش، والسياسات الخاطئة للحكومة العراقية أدت إلى إضعاف الجيش وتعزيز مكانة داعش».

بايكر زيباري
رئيس الأركان السابق للجيش العراقي



الكيان العراقي والإقليم على محك معركة الموصل



الدولة بعد هزيمته. والأدهى أن يؤدي التدمير والتهجير إلى نشوء تنظيمات أو مجموعات أكثر تطرفا، وهذا ما حصل بالفعل في الكثير من الأماكن في العراق خلال دورات العنف في العشرية الأخيرة. يصل الأمر بالبعض إلى تصور استتباب الأمر لإيران كي يمتد نفوذها من البصرة إلى بيروت، مروراً ببغداد ودمشق وحمص، وعن مسعى تركي لبلورة نفوذ مماثل بين الموصل وحلب. ومن الصعب أن يعيد التاريخ نفسه بالنسبة إلى العثمانيين، ولن تتمكن طهران من بسط نفوذها ميديا على هلال مشروعهها الإمبراطوري. لا يقرأ الكثير من المتابعين بشكل موضوعي مخاطر تدمير المدن العربية الكبرى من حلب إلى الموصل، ومن حمص ودمشق إلى بغداد، وقبلها بيروت، ويظن البعض أن إخضاع الأكثرية للأقلية أو لتحالف الأقليات سيكون أمرا واقعا. لكن ما ارتكبته واشنطن من خطايا وأخطاء في العراق، ترتكبه الآن موسكو في سوريا. وهناك كلام عن قمة روسية - تركية - إيرانية أواخر هذا العام لبلورة توافقات ثلاثية. وهذا ربما يؤكد انخراط لاعبين إقليميين شرهين في مسار التفكك على حساب الرجل المريض لهذه الحقبة أي العالم العربي.

(تماما كما حصل مع السفير السعودي لتكريس هيمنة إيران الإقليمية) بل لإبعادها عن معركة الموصل، ولكي لا تكون لها كلمة في نتائجها. واستنادا إلى مصدر تركي فإن "تركيز واشنطن على حملة الموصل، سيدفع بعناصر الدولة الإسلامية إلى الانسحاب من المدينة المذكورة باتجاه الرقة السورية، بل ومن الممكن أن يحشد التنظيم قواه في مدينة الباب التابعة لريف حلب الشمالي، الأمر الذي يهدد عملية درع الفرات التي ينفذها الجيش التركي ضد داعش في المناطق المتاخمة للحدود التركية السورية".

هكذا يمكن أن تؤثر نتائج معركة الموصل على مصير وشكل الدولة العراقية، وكذلك على المعارك في شمال سوريا، ويصل الأمر إلى الخشية من معادلة إقليمية جديدة تراعي فيها طهران مصالح إقليمية وذلك على حساب ما تبقى من نظام إقليمي عربي تلقى ضربته القاصمة مع دخول الأميركيين إلى بغداد في أبريل 2003.

على صعيد الداخل العراقي، لم تنجح حكومة حيدر العبادي حيث فشلت حكومة نوري المالكي، ولم يتم إدماج سياسي للمكون العربي السنّي كي يكون البديل عن تنظيم

حول خطط تحرير الموصل لا يتعلق فقط بالتفاصيل اللوجستية والقوات المشاركة، بل يدور أساسا حول وضع المدينة الثانية في العراق بعد انجلاء دخان المعركة، لأن سوابق سياسة الأرض المحروقة في تكريت والرمادي والفلوجة لا تطمئن السكان الأصليين الذين يخشون من تعديلات في التركيبة الديموغرافية، ومما لا شك فيه أن أي دور كبير للميليشيات الشيعية المهيمنة على الحشد الشعبي سيزيد من اتساع الجروح الفاعرة في الجسد العراقي. وهناك بالطبع العامل الكردي والدعم الدولي للبيشمركة إذ أن الإسهام الفرنسي لا يقتصر على مشاركة جوية (في حدود خمسة بالمئة مقابل ثمانين بالمئة لسلح الجو الأميركي)، بل هناك كتيبة مدفعية وخبراء على الأرض.

وزيادة على دحر داعش، تود باريس لعب دور في إعادة تركيب الوضع العراقي، لكن التوازنات الدقيقة جدا بين المكونات العراقية تطال أيضا الأطراف الإقليمية، إذ أن تركيا التي تعتبر أمنها الاستراتيجي متصلا بشمال العراق، وتخشى من تهديمش التركمان وتغلغل حزب العمال الكردستاني من سنجار إلى الحدود السورية، تتعرض لهجمة من أنصار إيران في العراق ليس لإبعاد سفيرها فحسب

□ من الموصل بدأ في صيف 2014 فصل جديد من "جوراسيك بارك الإرهاب في العراق وسوريا"، ومن جامعتها النوري الكبير جرى إعلان الخلافة المزعومة، وهكذا فإن داعش الذي كرس نفسه من خلال الموصل إعلاميا وجغرافيا عبر شعار "باقية وتتمدد"، يدرك مصير المعركة والضربة الإعلامية القاضية التي سيتعرض لها. لكن الأهم بكثير سيكون مصير الكيان العراقي وتركيبه الإقليم على ضوء المعركة المنتظرة، وسط تفاقم التجاذبات الداخلية والإقليمية عشية الاستعداد لانطلاقتها.

من على ضفاف دجلة يرتسم تاريخ العراق في الموصل من خلال الصلة بين مرحلة أول أشكال الحضارة في الزراعة والرعي والبناء، إلى العهد الآشوري الذي تشهد عليه معالم نينوى القديمة، إلى الفتح العربي والإسلامي حيث لقبها العرب بالموصل لأنها كانت تصل بين الشام وخورستان (بلاد الشمس باللغة الكردية وموطن الأكراد). ومنذ قرن من الزمن عند انهيار الإمبراطورية العثمانية التي كانت تشمل ولاية الموصل، خضعت هذه المنطقة لتنازع كبير بين فرنسا وبريطانيا وتركيا، إذ أن الصيغة الأولى لاتفاقيات سايكس - بيكو في 1916 منحت الموصل لفرنسا، لكن رائحة النفط فيها زادت التوتر، لأن بريطانيا كانت مصممة على امتلاك النفط ولأن تركيا التي نجحت في إجهاض الحلم الكردي (معاهدة سيفر في العام 1923) عاندت حتى 1926 في التسليم بنشأة الكيان العراقي في حدوده الحالية حيث تعتبر ولاية الموصل منطقة حدودية ذات أهمية إستراتيجية للعراق الحديث، مع العلم أن الحدود الشمالية للعاصمة بغداد تبعد 60 كيلومترا عنها. في النزال حول الموصل اليوم يزداد عدد اللاعبين الإقليميين والدوليين ولا يقتصر على الولايات المتحدة الأميركية وإيران، بل يشمل أيضا تركيا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، ويهم بالطبع المملكة العربية السعودية والدول العربية المعنية بالملف العراقي.

من الواضح أن إدارة براك أوباما في شهورها الأخيرة تجتهد لاقتراع داعش من الموصل وبحسب الخطة المعدة، فإن قوات أميركية وأقواجا من الجيش العراقي وعناصر من قوات الحشد الشعبي في ناحية القيارة جنوب مدينة الموصل، ستتجه نحو المدينة من جهة الجنوب، بينما ستقوم قوات تابعة لحكومة إقليم كردستان العراق بدعم الحملة من جهة الشمال والشرق. ولم تشمل الخطة على ما يبدو مساهمة أبناء العشائر العربية في ولاية نينوى، وهناك غموض حول إمكان إشراك قوات محلية من سكان الموصل (نحو ثلاثة آلاف شخص) تتمركز في معسكر بعشيقه بعد خضوعها لتدريبات من قوات تركية متواجدة هناك. واللفظ

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية المركز
الدولي للجيوبوليتيك باريس

نتائج معركة الموصل يمكن أن تؤثر على مصير وشكل الدولة العراقية، وكذلك على المعارك في شمال سوريا، ويصل الأمر إلى الخشية من معادلة إقليمية جديدة تراعي فيها طهران مصالح إقليمية على حساب ما تبقى من نظام إقليمي عربي

إعلان تركيا التدخل في الموصل يدفع العبادي باتجاه إيران

الذي بدا طائفا، اعتبار السيد العبادي، قوات "الحشد الوطني" السنّة التي يجري تدريبها في معسكر "زليكان" في ناحية بعشيقه، وتساهم القوات التركية المتمركزة هناك في تدريبها، قوات غير قانونية وليست ذات شرعية، على عكس قوات "الحشد الشعبي" الشيعية، التي يعتبرها العبادي جزءا من القوات المسلحة ويردد دائما أنها تاتمر بأوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة. هنا يبرز العبادي وحكومته، كطرف مصطف مع طرف إقليمي ضد آخر، أي الطرف الإيراني ضد الطرف التركي، فما بات يمثله الطرفان من قوى إسناد وتدخل مباشر، لصالح أطراف طائفية محلية، تتعامل معهما الحكومة العراقية، من موقع لا دولتي، جعل العبادي وحكومته، طرفا مندمجا إلى حد بعيد، مع ما تعتبره تركيا والأطراف السنّة مشروعا هيمنيا إيرانيا، أدواته ميليشيا الحشد الشعبي ومؤسسة عسكرية خاضعة لهيمنة التحالف الوطني الشيعي الموالي لإيران.

هذا الواقع من شأنه جعل مشهد ما بعد معركة الموصل أكثر تعقيدا وتشابكا، ويفتح على كون تبعات "تحريرها" ستكون المسألة الرئيسية في محافظة نينوى، ولا تصور واضحا لدى أحد لفك عقدها، لا سيما مع غياب دولة عراقية ذات مشروع دولتي، واصطفاق هياكلها الحكومية الرسمية، مع مشروع ترى فيه أطراف إقليمية ومحلية "الأترك والسنة والإكراد ممثلين بمسعود بارزاني" تمددا إيرانيا سيفرض تلقائيا مع سيطرة الحكومة المخترقة من قبل إيران، والحدود الشعبي بما يمثله من أداة هيمنة طائفية يخشاها كثيرون محليا وإقليميا ودوليا، لا سيما السكان المحليين والقوى السنّة الموصلية.

فبعد اكتشاف واقع المدن "المحررة" بعد تحريرها، بالأخص تلك التي شهدت معارك وُصفت بـ"النفقة"، لم يعد معيار النظافة

والمشاركة في معركة الموصل، متجاهلة (أي الحكومة العراقية) لدولية الحرب على الإرهاب، والتي أقرت في العام 2015، حين دعا مجلس الأمن في القرار رقم 2249، جميع الدول الأعضاء التي تتوفر لديها القدرة، إلى القيام بعمليات ضد تنظيم "داعش" الذي يشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين. فهذا القرار الذي يعطي الدول حق التدخل العسكري في مناطق سيطرة "داعش"، ويجعل مسألة الموافقة السيادية للدول التي يتواجد "داعش" على أراضيها من عدمه غير ذات أهمية، ما يشكل غطاءا لتركيا تتشرعن عبره تدخلها في العراق.

التدخل التركي، الذي تصر عليه حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، تحت عنوان الحرب على الإرهاب، وما أضافته من مبررات مفادها "منع إحداث تغيير ديمغرافي" أضاف إلى المشهد المبل لنينوى بعد داعش المزيد من الوضوح لسباق "المسألة الموصلية"، ويبدو أن حيدر العبادي الذي طالما بدا مجرد مدير شكلي للعلاقات بين المتصارعين، وتوسطهم ما استطاع، دفعه التدخل التركي ليكون واضحا في اصطافاه هذه المرة. فحال الدولة العراقية، التي يمثلها حيدر العبادي وحكومته، دفع الأخير بعد الإعلان عن التدخل التركي إلى الانزياح باتجاه قوى إيران في العراق، والميل للدعاية التي يغطون فيها استماتتهم لدخول معركة الموصل عبر ميليشيات الحشد الشعبي، وتستند تلك الدعاية على مقولات وطنية، تتناقض مع حقيقة المشروع الذي يمثله الحشد الشعبي، والمرتبط بالإجندة الهيمنية الإيرانية على كامل البلاد، لا سيما المناطق الغربية والشمالية الحدودية مع سوريا. وشكل إعلان تركيا تدخلها في المعركة، فرصة لاجترار مقولات السيادة الوطنية واعتبار الوجود العسكري التركي احتلالا لوحث ميليشيا الحشد والحكومة العراقية بحق مقاومته عسكريا، ومن ملامح هذا الانزياح أيضا

□ يجري الحديث بحماسة غير مسبوقة، عن معركة "تحرير" نينوى، ولا تنفك القنوات الرسمية العراقية، تتناول المعركة ضمن سياق متخيل، يفترض أنها معركة سيادة وتحرير للأرض وبسط هيبة الدولة على ثاني أكبر مدنها، في حين تفتقد هذه "البروباغندا" الرسمية، للبنى التحتية التي تدعمها، في "دولة" عراقية تشكل الطرف الأضعف ضمن الحدود الجغرافية لبلد تحكمه الأجهزة الرديفة، من ميليشيات عسكرية إلى قنوات مدنية ومؤسسية حزبية تتبع لإيران، تفرض سطوتها حتى على أجهزة الدولة الرسمية وتسيرها إداريا وسياسيا، خصوصا بعد الفشل الأميركي في إعادة تأهيل قوة عسكرية مهنية وحيادية يعتمد عليها.

لمثل هذا "الواقع الدولي" الذي يعتري الكيانية الرسمية العراقية، أثره البالغ في أهم معركة ستشهددها البلاد ضد تنظيم "داعش"، في محافظة ذات بنية سكانية حساسة، تتنازعها المصالح والمطامح الجيوإستراتيجية للمحيط الإقليمي، وتشكل تلك المطامح عقدة صراعية يحاول الرسميون العراقيون، تجاهل حقيقة كونها الإشكالية الأساسية في مسألة نينوى، وليس سيطرة عناصر "داعش" الذين يبدوون ضعفا ملموسا في إمكانياتهم على الاحتفاظ باراضي دولة خلافتهم، إن كان في معاركهم السابقة في محافظة الأنبار، أو مؤخرا في القيارة والشرقات الحاذيتين للموصل، لتستمر الدعاية الحكومية في التركيز على الانتصارات العسكرية والتي باتت مسألة نافلة، وتجاهل التساؤل الأكثر أهمية للإجابة، كيف سيكون الحال في نينوى بعد "داعش"؟ وما هو دور الدولة العراقية فيها؟ السياق المتخيل عن معركة التحرير والسيادة، رفعت الحكومة العراقية من شأنه، مع بروز معطى جديد، تمثل في القرار التركي بالتدخل عسكريا في العراق،

السياق المتخيل عن معركة التحرير والسيادة، رفعت الحكومة العراقية من شأنه، مع بروز معطى جديد، تمثل في القرار التركي بالتدخل عسكريا في العراق،

هنا، والذي حُدّ بإبعاد الحشد الشعبي عن مسك الأرض وإطاعة ذلك بالقوات العسكرية الحكومية وجهاز مكافحة الإرهاب، يلقي صدى تطمينيا لدى السكان المحليين، لكونه لم يمنع من سبغ المدن بعد "تحريرها" بهوية "المحررين" الطائفية، وإن كانوا قوات رسمية حكومية، وهذا ما سيدفع سنة الموصل إلى القتال من أجل عدم حدوثه، وإن بتعميق الاصطفاق مع تركيا التي تعزف بعذوبة على هذا الوتر، باعتبارها سندا سياسيا وعسكريا لهم، مقابل إيران الساعية لإحداث تغيير ديمغرافي يطال سنة المدينة. من ناقل القول، أن معركة الموصل هي منعطف تاريخي يشهده العراق، باتت ملامح ما بعدها تظهر قبل حدوثها، فما كان يشكله رئيس الحكومة حيدر العبادي، من حالة مشروعية لعراق ما بعد "داعش"، تمثل الحد الأدنى من دولة عراقية سعت أطراف دولية كالولايات المتحدة الأميركية للاعتماد عليها، في التأسيس لمشهد عراقي جديد، أصبح جزءا من اصطفاق إقليمي من شأنه تحويل نينوى إلى ساحة صراع قد لا يكون أقل وصف له بأنه تفتيت تقسيمي، مع فشل إستراتيجية إدارة أوباما وتصوراتها لمرحلة ما بعد "داعش"، حيث لم يعد يهم الأخيرة سوى غياب تنظيم "داعش" عن الموصل، لتعتبره نصرا جديدا في الحرب على الإرهاب.

الوليد خالد يحيى
كاتب عراقي

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«لا يوجد أساس في القانون الدولي لقصف المستشفيات، وعلى موسكو المساعدة في وقف العنف المتصاعد في سوريا، ويتعين علينا أن نفعل كل ما بوسعنا لتحقيق هدنة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«الهيئة بصدد إرساء قاعدة بيانات لمكافحة الفساد ستمكن من تجميع المعطيات المتعلقة بالشكاوى الواردة على الهيئة، كما ستبث مركز دراسات مهمته إنجاز بحث حول الفساد».

شوقي الطبيب

رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس



سوريا: انعطافة تركيا نحو اقتناص الممكن

في سوريا لم تعد من اختصاصه، وأن تلك الأهداف تتجاهل توازنات القوى الحالية. وموقع تركيا الضعيف في الصراع السوري. هي أهداف تخص روسيا بصورة رئيسية، والولايات المتحدة بدرجة أقل، أما تركيا فقد باتت خارج السباق. ربما يكون أردوغان قد نقل هذه الرسالة إلى نظيره الروسي خلال لقاءهما التصالحي قبل نحو شهرين، وهو ما قاد إلى عودة العلاقات بين البلدين بعد "ترسيم" حدود أهداف كل منهما في سوريا. أما الثمن العملي الذي حصلت عليه تركيا مقابل ذلك فيتمثل بإطلاق يدها جزئيا في الصراع مع الأكراد السوريين، ولكن من منطلق محدد هو الأمن القومي التركي قصير الأمد والسياسات المحلية وهو ما يفهمه فلاذيمير بوتن بدرجة ما، وليس من منطلق مصالح تركيا بعيدة الأمد في سوريا. والحال أن الرئيس رجب طيب أردوغان، وبعد فشل محاولة الانقلاب العسكري، بات شديد التركيز على الداخل التركي وعلى ضرورة تعزيز هيمنه حزبه على الحياة السياسية التركية. لم يعد الرجل كثير الانشغال بتطورات الحرب السورية بقدر انشغاله بالإشراف على مشروع الدولة التركية الجديد والمتمثل في بناء 174 سبنا جديدا تتسع لمئة ألف سجين.

يتضمن أقل قدر من التنازلات ويتمثل بإشراك جماعة الإخوان المسلمين في الحكم ليكسب بعد ذلك دعم تركيا المطلق. لم ترد تركيا تغيير النظام السوري ليصبح أكثر ديمقراطية، بل ليصبح أقل استقلالية وأكثر تبعية. بعد مرور خمس سنوات على خيبة السياسة التركية انتهى هدف السيطرة التامة وتقلصت التوقعات المرتفعة. بات هدف أنقرة محصورا باقتناص ما يمكن من اللاعبين الكبار، روسيا وأميركا، بعد قبولها حقيقة كونها لاعبا ثانويا في الحرب السورية. وتبدو العملية العسكرية التركية في شمال سوريا والتي حظيت بدعم روسيا، بالإضافة إلى الموقف الصامت لأنقرة مما يجري في مدينة حلب السورية، كاقوى المؤشرات على تلك الانعطافة التركية الكبيرة. وبدلا من التهديدات وعبارات الشجب والتضامن التي كان يطلقها رجب طيب أردوغان في كل مرة كانت تتعرض فيها مدينة حلب لهجوم كبير، يحضر الرئيس التركي لاستقبال نظيره الروسي بعد أيام في إسطنبول دون أدنى اكرثات يكون الطائرات الروسية تحرق "الأخوة" في حلب وتقصف المستشفيات وقوافل الإغاثة. يبدو أن الرئيس التركي قد توصل إلى قناعة بأن الأهداف الكبيرة والإستراتيجية

واستبدالها بأهداف متواضعة قابلة للقياس والتحقيق في الأمد المنظور. على الرغم من كونها لاعبا شديدا الأهمية في الحرب السورية من خلال دعمها لعدد من الفصائل العسكرية، فشلت تركيا بشكل ذريع في انتزاع موقع مؤثر في مجريات الصراع السوري وعلى طاولة المفاوضات حول مستقبل البلاد. حاولت أنقرة، منذ البداية، انتزاع مثل ذلك الموقع لتكون اللاعب الأول الذي يرسم مستقبل سوريا. كان سقف طموحات الرئيس التركي مرتفعا للغاية في ذلك الوقت. إذ كان يتمتع بعلاقات وطيدة جدا مع نظام بشار الأسد ويحظى بتسهيلات تجارية واستثمارية كبيرة. وكانت تلك العلاقات تتجه بنبات نحو التحسن الكمي البطيء، من دون وجود أفق حقيقي لانقلاب نوعي في تلك العلاقة يكون لصالح تركيا. لكن الثورة السورية خلقت توقعا كبيرا بإمكانية حدوث مثل ذلك التحول النوعي لصالح أنقرة وذلك بتحويل نظام دمشق من صديق إلى تابع. رأى أردوغان الثورة السورية كفرصة مناسبة لخلق نظام جديد في سوريا، يكون للإخوان المسلمين فيه دور كبير، وتتقلص فيه استقلاليته عن تركيا إلى حدود دنيا. وقد عرض الرئيس التركي على بشار الأسد المساعدة في التوصل إلى حل سياسي

لا في شهر فبراير الماضي، لم يتردد رئيس الوزراء التركي في ذلك الوقت، أحمد داوود أوغلو، في إعلان التضامن مع مدينة حلب السورية التي كانت تواجه أشرس هجمات النظام السوري بمساندة جوية روسية. قال حينها إن تركيا سوف "ترد الدين التاريخي لمدينة حلب"، شارحا ما بدا أبعد من التضامن بقوله "في الماضي، دافع إخواننا في حلب عن المدن التركية، وعلينا اليوم أن ندافع عنهم". كان أوغلو يشير إلى أحداث ما بعد الحرب العالمية الثانية وحرب الاستقلال التركية. وفيما تتعرض مدينة حلب السورية اليوم، وقد صارت محاصرة، لهجوم أعنف من ذلك الذي شنه النظام وحلفاؤه في شهر فبراير، غابت وعود تركيا في الدفاع عن "الأخوة" في حلب، بل غابت حتى كلمات التضامن مع سكان المدينة الذين يتعرضون للإبادة. يأتي الصمت التركي غير المسبوق بعد المصالحة التاريخية بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاذيمير بوتن. الأهم هو الانعطافة الكبيرة في السياسة التركية تجاه سوريا من جهة، وتجاه حلفاء النظام السوري وبشكل خاص روسيا من جهة أخرى. لقد بات واضحا اليوم تخلي تركيا عن أهدافها الكبرى التي دغدغت طموحاتها القومية في بداية الثورة السورية

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري



الرئيس التركي توصل إلى قناعة بأن الأهداف الكبيرة والإستراتيجية في سوريا لم تعد من اختصاصه، وأن تلك الأهداف تتجاهل توازنات القوى الحالية وموقع تركيا الضعيف في الصراع السوري

الجهات التونسية تتقاسم النكبة

بتوفير الأمن والتسهيلات الجبائية والعقارية والبنكية والجمركية ليستثمر ويربح. يساهم رأس المال، وتواطؤ من الدولة، في هذا الحال الأعرج الذي يهدد استقرار تونس مجتمعا ودولة، بإصراره على التمرکز في المدن الساحلية ورفضه للمدن الداخلية مستغلا حاجة الدولة للاستثمار وعدم قدرتها على إجباره على غير ما اختار. وفي المقابل تخصص الدولة ميزانية ضئيلة تقدر بـ2251 مليون دينار (1000 مليون دولار تقريبا) للبنية التحتية. وهي غير قادرة على توفير أكثر من هذا القدر من الأموال من حجم الميزانية الإجمالي المقدّر بـ29 مليار دينار (حوالي 14 مليار دولار) بسبب عجزها عن تحصيل حقها الضريبي من المتهربين من دفع الضرائب وعجزها عن السيطرة على الاقتصاد الموازي.

هذا إضافة إلى تفاقم ظاهرة الفساد التي تآكل 1.5 مليار دولار من ميزانية الدولة. ومازالت مؤشرات الفساد في ارتفاع مستمر بحسب آخر تقارير الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بما يهدد بتحويل تونس إلى دولة مافيوزية. وللتذكير فإن تونس تحتل المرتبة 76^ة من جملة 168 دولة شملها التقرير الأخير لمنظمة الشفافية الدولية.

توقيت قدومها، حيث جاءت في فصل الخريف وأصابت المناطق الساحلية لا الداخلية. فقد تعرضت تونس إلى نكبة مفاجئة إثر تهاطل الأمطار بغزارة مؤخرا على جهات الساحل. وتكثفت هذه الأمطار حقيقة أنه لا توجد جهات محرومة وأخرى محظوظة في تونس، بل كل الجهات معرضة للنكبة. فقد أصابت الأمطار الأخيرة في سوسة والمنستير والمهدية البنى التحتية من طرقات وجسور لا لغزارتها فحسب، بل للعطب الموجود في هذه البنى نتيجة الفساد في الصفقات والغش في الإنجاز، وهو أمر معلوم لدى التونسيين الذين يرون بأم أعينهم طرقات ومسالك يقع إصلاحها أكثر من مرة في السنة دون أمطار فما بالك بعد هذه الكوارث الاليمية. النكبة الأخيرة التي أصابت محافظات المنستير وسوسة والمهدية التي تعد مدنا سياحية محظوظة قياسا بالمناطق الداخلية المهتمشة استدعت زيارة من رئيس الحكومة يوسف الشاهد. وقد رأى الشاهد البيوت الغارقة في الماء والخسائر الكبيرة في الممتلكات. ولا أدري إن كان قد عاين ارتفاع منسوب مياه البحر المحيط بهذه المدن بما يستدعي إنجاز مشاريع كبرى لحماية هذه المدن من مخاطر الأعاصير واند البحري، لا سيما وأنها مدن منخفضة تقع في سهل ممتد ولا توجد بها مرتفعات ولا هضاب يمكن أن تكون ملاجئ آمنة عند الحاجة. ولا بد من التذكير في هذا المقام بأن الخيارات الليبرالية للحكومات التونسية المتعاقبة تسلم رقيبتها ورقبة الشعب التونسي بإرادتها لرأس المال الذي لا يفكر إلا في مراكمة أرباحه ولا يهتم بالبنية التحتية ولا بالوقاية من الكوارث. فراس المال، ولا سيما الأجنبي منه، لا يفكر في التوازنات الديموغرافية فليست من شأنه، وإنما يطالب

ومن هو المواطن المتضرر؟ إنه المزارع الريفي الذي اختار الإقامة في هذه المناطق الفلاحية ليعتمد الأرض ويطعم الناس. وربما تنسى الدولة أن لهذا المزارع أطفالا في المدرسة وأبا وأما يرعاهما في شيخوختيهما. ولذلك لن يطول صبره طويلا وسيترك أرضه ويغادر إلى المدن يبحث فيها عن أمان لن يجده. وهو ما يخلق خلا ديموغرافيا واجتماعيا واقتصاديا يهدد استقرار المجتمع التونسي واستقرار الدولة نفسها بسبب عجزها عن توفير ما يلزم من تنمية وخدمات وطرقات ليقاء سكان الأرياف في أريافهم. الهجرة الداخلية ليست فقط بسبب عجز الدولة عن التوقي من الكوارث والنكبات الطبيعية، ولكن أيضا بسبب تاخرها الفظيع في تقريب الخدمات من المواطنين الريفيين لا سيما خدمات الصحة والتعليم، وإن توفرت هذه الخدمات فبجودة أقل بكثير من تلك المتوفرة في المدن الساحلية. وسبب هذا هو توارث الحكومات المتعاقبة للعطالة التنموية حتى كادت أن تصير قدرا محتملا على التونسيين.

خلال السنة الأولى للثورة 2011 نزح حوالي 200 ألف تونسي من جهاتهم الداخلية واستقروا في جهات أخرى. ولم تتوقف الظاهرة بل تضاعفت في السنوات الموالية أمام بهتة الدولة. والنتيجة هي انخفاض سكان مدن الشمال الغربي والوسط الغربي والجنوب الغربي نتيجة النزوح، مقابل ارتفاع عدد سكان المدن الساحلية مثل صفاقس وبنزرت والمنستير وسوسة والعاصمة طبعاً، هذا من ناحية، وتنامي مشاكل اجتماعية خطيرة كالعنصرية الجهوية والجريمة والانحراف والمخدرات والبطالة من ناحية أخرى. الجديد هذه السنة أن الكوارث الطبيعية في تونس غيّرت من مجالها الجغرافي ومن

دأب التونسيون على معاينة النكبات الطبيعية التي تصيب جهات الشمال الغربي المخفرة مثل جنوبية والكاف وسليانة سواء بسبب الفيضانات أو تساقط الثلوج بغزارة في فصل الشتاء. وهو ما يعزل هذه الجهات ويخلف خسائر فادحة في المزروعات والممتلكات وحتى في الأرواح. وقد ألف التونسيون أيضا اكتفاء التفزيبونات بالتسابق في عرض فيديوهات الماسي المنجزة عن هذه الكوارث. واكتفاء الدولة بقدوم أحد ممثليها على عين المكان لقاء من طائرة هليكوبتر لمعاينة الأضرار. أما المجتمع المدني التونسي فإنه يثبت في مثل هذه المناسبات أن في تونس ما يستحق الحياة من خلال تدفق المساعدات والتبرعات لمساعدة المنكوبين من أبناء الوطن وهم يتعرضون لغضب الطبيعة. تتكرر الماسي كل سنة وفي كل مأساة يصدّق المواطنون وعود الدولة بإعداد الخطط اللازمة للتوقي من الكوارث القادمة. وفعلا تشرع الدولة في إعداد المخططات الزرقاء والبيضاء، ولكن الكوارث لا تتردد في القدوم كل سنة والخسائر لا تقل، والمسافة تزداد تباعدا بين الدولة والمواطن الذي يثق في التزام الكارثة بالعودة أكثر من ثقته في التزام الدولة بالنجاعة والحماية. طبعاً الدولة لا تستدعي الكوارث، ولكنها مسؤولة عن مواجهتها وحماية مواطنيها منها. وإذا حدثت كارثة طبيعية وجب الانكباب عليها لدراسة أسبابها ومظاهرها ونسب تطورها ودرجة خطورتها ووضع الاستراتيجيات اللازمة للوقاية منها. أما أن تتكرر الكارثة كل سنة وتفيض نفس السود ونفس الأودية وفي الأماكن نفسها وتختلف نفس الخسائر، ويجد المواطن التونسي نفسه بمفرده أعزل أمام مصيره والدولة تتفرج، فهذا لم يعد مقبولا.

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي



الكوارث الطبيعية في تونس غيرت من مجالها الجغرافي ومن توقيت قدومها، فقد كشفت الأمطار الأخيرة حدوثها أنه لا توجد جهات محرومة وأخرى محظوظة في تونس، بل كل الجهات معرضة للنكبة

مشاهد بين الدين والدنيا

حقيقة الخلاف بين روسيا وأميركا حول الصراع في سوريا على سبيل المثال، ليست بسبب دعم روسيا لبشار الأسد والفصائل الشيعية المقاتلة معه، ولا بسبب الفصائل السنية والدعم التركي السعودي لها ضد بشار الأسد، لأن هذا الأمر محسوم ضمن خطاب روسي أميركي متفق عليه للحفاظ على سوريا العلمانية، وهو يشبه إلى حد ما توافق القوتين حول موضوع هتلر والنازية في الحرب العالمية. حقيقة الخلاف الأميركي والروسي حول الصراع في سوريا تكمن في عدم التوصل إلى اتفاق يضمن مناطق نفوذ كل منهما بعد انتهاء الحرب. مشروع هيمنة تسعى إليه القوتان، وستتبلور ملامحه في صورة فوز مرشح الجمهوريين دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية. المشروع سيغير خارطة المنطقة ويترك سؤالا جديدا عما فعلته الشعوب العربية بنفسها. خلال زمن بليد انتقلت فيه العنصرية القومية التي أرغمت المواطن العراقي اليهودي على ترك بلاده، إلى العنصرية الإسلامية التي أجازت للقرضاوي والعروعر إرهاب التكفير والقتل، لم تجن الشعوب العربية غير تبديل وصاية الاستعمار البريطاني الفرنسي بالهيمنة الروسية الأميركية؟

المشهد الثالث: في نفس الوقت، متابعة المشهد الأول والثاني تعود بالذاكرة إلى مشهد على قناة الجزيرة، يكفر من خلاله الشيخ يوسف القرضاوي الرئيس الليبي معمر القذافي ويستبيح دمه. يتوقف العقل عن المتابعة برهة، ويدخل في جدلية المقارنة بين الخطاب الإنساني في المشهد الأول، وبين الخطاب الإرهابي في المشهد الثاني، فيصاب بصدمة التحول الخطير في المشهد الثالث. كيف يمكن لرجل دين مصري الجنسية، يظهر على فضائية قطرية، يكفر ويستبيح دم رئيس الدولة الليبية؟ ظهور القرضاوي في قناة الجزيرة وتحريضه على قتل معمر القذافي يعد انتقالا مفصليا في التاريخ الحديث، بداية استباحات فيها المؤسسات الدينية سيادة الدول العربية ومهدت لاستيلاء مشاريع الإسلام السياسي عليها. أليس هذا ما قامت به إيران في العراق من خلال السيد السيستاني؟ إذن لماذا يقاتل العالم تنظيم داعش ويترك إيران والأحزاب التابعة لها، وتركيا والإخوان المسلمين؟ الغرب يدرك حقيقة خطورة جميع المشاريع الإسلامية على مصالحه في المنطقة، لكن لا بد من القضاء على داعش ومشروع دولة الخلافة أولا، لأنه الأخطر.

المشهد الأول: مقطع فيديو مؤثر انتشر مؤخرا على مواقع التواصل الاجتماعي لمواطن عراقي يهودي وجه رسالة إلى الشعب العراقي، حثه فيها على نبذ الطائفية والتمسك بالوحدة الوطنية. السيد شكر، الذي يعيش مع عائلته في لندن حاليا، هجر قسرا من بلاده في أغسطس عام 1971. ومثل غيره من مهجري الأديان والطوائف، وأخرها الديانة الإيزيدية، عبر عن ألم ابتعاده عن وطنه، وحنينه للعودة كهاجس يراود كل عراقي أرغمه العنف العنصري على الغربة. وقبل أن يختم حديثه بتحية الإسلام، طلب من العراقيين الحفاظ على وطنهم وحماية تراثه المتنوع والمتجذر في نواة التاريخ. المشهد الثاني: في مقطع فيديو نشره على صفحته الرسمية في تويتر، طلب الداعية الإسلامي عدنان العروعر من الفصائل المسلحة في سوريا الحرص على وحدة القيادة كشرط من شروط الجهاد ضد بشار الأسد. وقبل أن يختم حديثه بالوحدة، وصاح "نصر الله تعب من الانتظار ويريد أن ينزل". بالتأكيد لم يوضح الشيخ العروعر لمتابعيه كيف عرف بأن نصر الله يعاني من الانتظار، ولا لماذا قتال بشار الأسد تكليف إلهي وفرض من فروض طاعة المواطن السوري لله ورسوله.

كافي علي
كاتبة عراقية



زمن بليد ومترهل انتقلت فيه العنصرية القومية التي أرغمت المواطن العراقي اليهودي شكر على ترك بلاده، إلى العنصرية الإسلامية التي أجازت للقرضاوي والعروعر إرهاب التكفير والقتل

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إيطاليا ودول أخرى ستخرج من منطقة اليورو في السنوات المقبلة إذا لم تقم بإصلاحات ضرورية مثل إنشاء اتحاد مصرفي يضمن الودائع المصرفية المشتركة».

جوزيف ستيفليتز
اقتصادي حائز على جائزة نوبل

«انتقاد رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لأسعار الفائدة المنخفضة وسياسة التيسير الكمي بأنه لن يكون لهما تأثير فوري على سياسة بنك إنكلترا المركزي».

محمد العريان
كبير مستشاري مجموعة اليازر الألمانية



مخاوف انفصال بريطانيا الصعب تزلزل الجنيه الإسترليني

● الاتحاد الأوروبي يصعد لهجته ويهدد بريطانيا بعواقب وخيمة ● لندن تبحث عن حلول مستحيلة لتخفيف التداعيات القاسية للبريكست



رؤية غامضة

العمالة الوطنية بهدف تقليص عدد المهاجرين من 330 ألفا سنويا الآن إلى 100 ألف سنويا. وأكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على هذا الشرط الذي لا غنى عنه. وقالت "إذا لم نعلن أن الدخول الكامل للسوق الأوروبية رهن حرية الحركة الكاملة، فإننا نكون بذلك قد أطلقنا حركة ستننتشر في كل أوروبا حيث سيفعل كل واحد ما يحلو له".

ويؤكد ذلك بوضوح أن بريطانيا لا يمكنها أن تقيد حرية حركة وحقوق مواطني دول الاتحاد الأوروبي على أراضيها إذا أرادت الحفاظ على الدخول إلى السوق المشتركة. ويخشى القادة الأوروبيون على ما يبدو أن تخطط الأوساط الاقتصادية في مفاوضات موازنة، مع ما يحمله ذلك من مخاطر اضعاف موقف بروكسل.

الاقتصادية القائمة على الخفض الضريبي وخفض الضوابط وتقليص الإنفاق بهدف خفض التضخم. ويرى محللون أن تيريزا ماي لا يمكنها حتى الآن سوى الحديث عن الانفصال لأن التشكيك في ذلك يمكن أن يؤدي إلى انتحار سياسي في ظل عدم استعداد البريطانيين حتى الآن للتفكير في إيجاد مخرج من ورطة نتائج الاستفتاء. ومنذ بداية مؤتمر حزب المحافظين الأحد الماضي كثفت ماي وكذلك وزراء حكومتها الوعود لأنصارهم بخروج واضح وتام من الاتحاد الأوروبي مشيرين إلى أفق خروج قاس لا تنازلات فيه.

وتكشف وزير الداخلية امبير رود عن خطة لتشجيع المؤسسات على نشر لائحة بموظفيها من غير البريطانيين وتفضيل

وسواء كان السبب فنيا أم لا، ينظر البعض إلى هذا التدهور باعتباره محتوما بعد أن بات الطلاق الاقتصادي يرتسم بوضوح مع بروكسل والذي سينعكس سلبا على أوساط الأعمال مع إمكان حرمان بريطانيا الدخول الى السوق المشتركة.

وقال يوسوكي هوسوكاوا من بنك سوميتومو ميتسوي تراست "كان حدوث مثل هذا التدهور الكبير مسألة وقت ليس إلا". وأضاف "تراكمت العناصر السلبية حتى انهيار السد. لم نشهد بعد الأسوأ، بعد الآن قد نشهد تحطيم الرقم القياسي المسجل خلال 31 سنة" أمام الدولار.

ولكننا لا نزال مع ذلك بعيدين عنه فالجنيه انخفض الى 1,05 دولار في مطلع 1985 عندما ارتفع الدولار مدفوعا بسياسة ريغان

تفاقت صعوبة مخاض انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي، أسس، مع تزايد تأكيد لندن على تسريع إجراءات الطلاق وبحثها عن خطط لمواجهة تداعياته القاسية، في وقت شددت فيه أوروبا لهجتها في مواجهة ما اسمته بـ"المناورات" البريطانية ووصلت إلى حد تهديد الرئيس الفرنسي لبريطانيا بعواقب وخيمة.

أنجيلا ميركل:
التعاون مع بريطانيا يمكن أن يطلق حركة الانفصال في جميع دول أوروبا



الانخفاض الحاد بعد إعلان نتائج التصويت حين فقد نحو 15 بالمئة من قيمته. وانتقلت عدوى الريبة إلى الديون البريطانية حيث يبيع المستثمرون سنداتهم متسببين بزيادة تكلفة اقتراض الحكومة البريطانية. ويفسر المتعاملون ارتفاع الأسهم البريطانية، أمس، بمحاولة تعويض الخسائر الكبيرة غير المباشرة الناجمة عن تراجع الإسترليني.

وتأتي الضغوط الكبيرة التي تعرضت لها العملة البريطانية هذا الأسبوع، بعد إعلان رئيسة الوزراء تيريزا ماي عن عزمها البدء بإجراءات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية مارس المقبل.

وقال سايمون سميث المحلل لدى أف.اكس برو، إن "التدهور الخاطف للجنة هو نقطة النقاش الرئيسية في الأسواق، رغم أن السبب الحقيقي لهذا الانخفاض السريع ليس واضحا".

وتفاقت مخاوف الأسواق حين دعا الرئيس الفرنسي مساء الخميس إلى "الحزم" حيال لندن في المفاوضات المقبلة. وقال إنه "يجب أن يكون هناك تهديد، يجب أن تكون هناك مخاطر، يجب أن يكون هناك ثمن تدفعه بريطانيا".

وأضاف أن "بريطانيا اختارت بريكست، أعتقد أنه بريكست قاس إذن... علينا المضي إلى النهاية في تحقيق رغبة البريطانيين في الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وقال جيفري هالي المحلل لدى مؤسسة أواندا إن "وسائل الإعلام تناقلت تلك التصريحات خلال فترة ضبابية ما بين إغلاق نيويورك وفتح أسواق آسيا، في وقت تكون فيه السيولة دائما محدودة".

انحدار قيمة تويتر مع اقتراب موعد بيعها

تسارعت التطورات الحادة بشأن مستقبل موقع تويتر بعد عزوف عمالقة التكنولوجيا عن إيداء رغبة في الاستحواذ مع اقتراب موعد بيعها، وخاصة بعد تجاهل غوغل التي كانت المرشح الرئيسي للاستحواذ عليها.

انسحاب غوغل قبل أسبوعين من موعد البيع يربك مستقبلا ويضعف فرص بقائها

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت أن شبكة تويتر كانت تتجه لإبرام صفقة البيع في 27 أكتوبر الجاري، بالتزامن مع الإعلان عن أرباح الربع الثالث للشبكة. وتسعى تويتر جاهدة لتحسين إيراداتها وأرباحها، حيث تعاني من أبطأ نمو في الإيرادات منذ أن أدرجت أسهمها في البورصة في عام 2013، رغم أن الشبكة تمتلك نحو 313 مليون مستخدم نشط شهريا.

لكن زيادة عدد المستخدمين شهريا ضعيفة للغاية، لذلك لم تتمكن من تحقيق إيرادات عالية كما هو الحال مع منافسيها مثل فيسبوك وإنستغرام وسناب شات، إضافة إلى أن المعلنين بدأوا يهجرونها ويتجهون إلى منافسيها.

وحاولت شبكة تويتر في الآونة الأخيرة توسيع قاعدة جمهورها وتحقيق نمو في الأرباح الصافية للشركة، من خلال التحديثات والإضافات التي تغرق بها على مستخدميها مثل عدم احتساب الصور وأشرطة الفيديو والاستطلاعات من أحرف التغريدة المحددة بسقف 140 حرفا.

وتنتظر تويتر مصيرها بعد أسبوعين من الآن، والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة حاليا هو هل ستتحلى تويتر عن الدور الحيوي الذي تلعبه كشبكة إلكترونية اجتماعية إخبارية تنقل الأحداث وما يجري في العالم أولا بأول بعد بيعها؟

وهل ستواصل الشركة التي سوف تستحوذ عليها السير على المنوال الذي سارت عليه تويتر منذ إطلاقها في عام 2006؟

واشنطن - انحدرت القيمة السوقية لموقع تويتر للتواصل الاجتماعي بشكل حاد في تعاملات أسواق الأسهم، بعد أن شهدت انتعاشة كبيرة بفضل إعلان عملاق التكنولوجيا غوغل رغبته في الشراء، لكن تراجع غوغل عن موقعها لأسباب لم تفصح عنها تسبب في انحدار أسهمها.

وخسر سهم تويتر 20 بالمئة من قيمته، الخميس، بعد فني تقارير عن نية شركات كبرى الاستحواذ على موقع التواصل الاجتماعي. وأدى ذلك إلى تزايد المخاوف من فشل عملية البيع المرتقبة في جذب المشترين المحتملين.

وكان موقع ريكود المتخصص في التكنولوجيا ذكر، الأربعاء الماضي، أن شركة غوغل ووالث ديزني لن تتقدما بعروض للاستحواذ عليها لتصبح شركة "سيلزفورس" المرشح الوحيد لشراء تويتر.

وأدى ذلك الهبوط في أسهم تويتر إلى تراجع قيمتها السوقية إلى نحو 14 مليار دولار فقط.

ويرجع المحللون أن تكون غوغل، التي كانت لفترة طويلة المشتري المرجح لتويتر، تحاول الاستفادة من هذا الهبوط لصالحها ليسهل عليها الحصول على تويتر في ما بعد، ودليل ذلك أن انسحاب غوغل المعلن كان الرئيسي في تراجع أسهم تويتر.

وكانت الزيادة السابقة في سهم تويتر ناتجة أيضا عن اهتمام غوغل بشراؤها، حين ارتفعت أسعار أسهمها إلى أعلى مستوى منذ يناير الماضي.

وقد استبعد موقع بيزنس إنسايدر أن تقدم شركة أبل عرضا لشراء تويتر.

موقع بيزنس إنسايدر:

BUSINESS INSIDER

من المستبعد أن تقدم شركة أبل عرضا لشراء تويتر

دراجات بي.أم.دبليو تعيد رسم خارطة السوق

شركة بي.أم.دبليو:
محرك 6 أسطوانات لدراجة «كي 1600 جيه.تي» الفاخرة بقوة 160 حصانا

فإن الدراجة على الجانب التصميمي تنتمي إلى الحقبة الكلاسيكية. وتعتمد الدراجة الرياضية الجديدة على محرك بوكسر ثنائي الأسطوانات سعة 1170 سنتيمترا مكعبا وقوة 81 كيلوواط أي 110 حصنة، مع عزم دوران أقصى يبلغ نحو 116 نيوتن متر.

وتنص شجرة المواصفات الفنية على أن الدراجة تتسارع من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 3.5 ثانية فقط، بينما تصل سرعتها القصوى إلى 200 كيلومتر في الساعة. ومن المقرر ظهور الدراجة في الأسواق خلال شهر مارس المقبل بسعر يبدأ من 13300 يورو.

ورياضية. وأشارت بي.أم.دبليو إلى أن الدراجة تقدم من المقود دعما لمساعد الرجوع إلى الخلف، كما يتولى مساعد نقل الحركة جزءا كبيرا من عمل نقل الحركة، ليتم نقل الحركة إلى سرعات أعلى وأقل دون سحب القابض.

وتقدم أيضا باقة التجهيزات الاختيارية نظام مكاملة الطوارئ، والذي يمكنه إرسال طلب للنجدة في حالات الطوارئ. ومن المقرر طرح الدراجة الجديدة خلال شهر فبراير المقبل بسعر يقارب 22 ألف يورو. كما كشفت الشركة خلال المعرض عن دراجتها الرياضية "آر.9.تي ريسر" الجديدة، التي تعيد الأذهان لبداية حقبة السبعينات من القرن الماضي مع تقنيات معاصرة تم تجهيزها بنظام المكابح المانعة للانغلاق (أي.بي.أس).

وأشارت إلى أن الدراجة نصف المكسوة يمكن تجهيزها بشكل اختياري بالنظام الأوتوماتيكي للتحكم في الاتزان. وعلى النقيض من هذه التجهيزات التقنية الحديثة،

كولونيا (ألمانيا) - أزاحت شركة بي.أم.دبليو النقاب عن دراجتها النارية الفاخرة "كي 1600 جيه.تي" التي شهدت العديد من التحديثات التقنية والتصميمية، خلال مشاركتها بمعرض "إنترموث" الدولي للدراجات النارية المنعقد حاليا في مدينة كولونيا.

وأوضحت الشركة الألمانية أن دراجتها الجديدة تعتمد على محرك سداسي الأسطوانات بطاقة قوة 118 كيلوواط أي 160 حصانا، إضافة إلى إعادة تصميم الشكل الخارجي لزيادة الحماية ضد الرياح والطقس.

وأضافت المجموعة البافارية أن النصب الأكبر من التغييرات كان ذا طبيعة تقنية، مثل مجموعة التخليق ذات التحكم الإلكتروني، والتي تقدم مستويين مختلفين من الضبط، هما "رود" لتوفير أعلى معايير الراحة عن طريق مواءمة امتصاص الصدمات في جميع أحوال التحميل، ووضع "داينامك" لضبط امتصاص الصدمات على وضع أكثر صلابة



قفزة كبيرة إلى دراجات المستقبل



«العقبات القانونية أمام واردات الأغذية الطازجة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تصل إلى 4 أضعاف المعدل العالمي وهي تعرقل التجارة بين دول المنطقة».

أراش جونايث
المديرة التنفيذية لمركز التجارة الدولية للمركز

«الترويج تنوي سحب 28 مليار دولار من صندوقها السيادي العام المقبل، لكنها بحاجة لكبح الإنفاق في المستقبل بعد انتهاء العصر الذهبي للنفط».

إرنا سولبرغ
رئيسة وزراء النرويج



تونس تسعى لجمع 20 مليار دولار لإنعاش الاقتصاد

● محاولات لجلب استثمارات في الزراعة والنسيج وصناعة السيارات ● الحكومة تستهدف خفض البطالة إلى 12 بالمئة بحلول 2020



نحو إعادة الروح للقطاعات الحيوية

الأخطاء التي وقعت في السنوات الأخيرة ما بعد الثورة، وأيضا ما قبل الثورة. وتعتزم تونس تنظيم مؤتمر دولي للاستثمار في أواخر نوفمبر القادم، والذي تهدف من ورائه إلى جمع القطاع الخاص التونسي في البلاد والقطاع الخاص الأوروبي، لتنفيذ مشاريع في قطاعات اقتصادية عدة.

وتعهد رئيس الوزراء يوسف الشاهد، بتدشين إصلاحات اقتصادية يطالب بها المقرضون الدوليون لسد العجز المتنامي في موازنة الدولة. وقال إنه يتعين على جميع التونسيين أن يتقاسموا التضحيات لإنقاذ اقتصاد البلاد المتعثر منذ 2011 التي أنهت حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي.

كما أن عوائد الضرائب التي تم تسجيلها في الأشهر الماضية كانت الأسوأ منذ عقود، حيث لم تتجاوز عتبة 0.3 بالمئة فضلا عن تراجع عوائد الأداء على القيمة المضافة بمقارنة سنوية، وفقا للإحصائيات الرسمية للنصف الأول من هذا العام. وشهد النمو الاقتصادي خلال السنوات الخمس الأخيرة تذبذبا وانكمش إلى 2.2 بالمئة سلبا عام 2011، ليرتفع بعد ذلك في 2012 إلى 3.6 بالمئة ثم 2.4 بالمئة في 2013، و 2.3 بالمئة في 2014، لينخفض العام الماضي إلى أقل من 0.8 بالمئة.

وقال حسين الديماسي، الخبير الاقتصادي وأحد الموقعين على المبادرة، إن "تونس حاليا في وضعية غير عادية وهناك العديد من

وكان عبد الكافي، قد أكد في وقت سابق، أن تونس تمر حاليا بمرحلة "حرب اقتصادية"، وتوقع في المقابل أن يقل معدل النمو الاقتصادي هذا العام عن 1.4 بالمئة مقابل 2.5 بالمئة كانت متوقعة في بداية العام الجاري. وقبل ذلك، كشفت وزيرة المالية التونسية لمياء الزبيبي، أن الحكومة تعتزم زيادة الضرائب ورفع أسعار الكهرباء ورفع تعريفة جولان السيارات بنسبة 25 بالمئة العام المقبل، ضمن خطط رامية لخفض عجز الموازنة. وتأتي الخطة في ظل الوضع، الذي بات معه من الصعب اللجوء إلى الاقتراض مجددا لتغطية العجز في الموازنة خاصة وأن نسبة الدين العام في حدود 60 بالمئة إلى الناتج الإجمالي الخام الذي يقدر بـ30 مليار دولار.



محمد عبد الكافي:
وضعية المالية العامة في
تونس حاليا لم تعد تكفي
لتطوير نسب النمو

قطاعات صناعة السيارات والصناعات الزراعية المتطورة، وكذلك أيضا النسيج، الذي تراجع كثيرا منذ 2011.

والتامت أعمال المنتدى بالتوازي مع منتدى ثان حول التنافسية، وذلك ضمن فعاليات المؤتمر الوزاري لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

وبحث المنتدى عددا من المسائل منها دور مكونات المجتمع المدني في ضبط السياسات العمومية والتأثيرات المباشرة لهذه السياسات على المواطنين، إلى جانب دور الشباب والمرأة في التنمية المتدججة.

وتحدث خلال الجلسة الافتتاحية، وزير الوظيفة العمومية والحكومة التونسي، عبيد البريكي، الذي اعتبر في كلمته أن الطريق إلى التنمية العادلة والمستدامة "يمر حتما عبر حوكمة رشيدة"، وأشار إلى أن إدراك نسب النمو المرتفعة "لن يتحقق ما لم يتم التأسيس لمجتمع يقطع مع الفساد بكل مظاهره".

وشدد على أن تحويل نسب النمو الاقتصادي إلى تنمية عادلة، "لن يحصل ما لم يتم ترسيخ قواعد للحكومة الرشيدة المستندة بدورها إلى قيم الديمقراطية والحريات، وحق المواطن في متابعة مسارات الإصلاح".

وتأمل تونس في أن يساهم المنتدى والمؤتمر الوزاري لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية في فتح نافذة جديدة تتمكن من خلالها من استقطاب المزيد من الاستثمارات لدفع عجلة الاقتصاد عبر إعادة الحياة للمشاريع التنموية الكبرى التي تعطلت خلال السنوات الخمس الماضية.

صناعة الأدوية الصينية تشعل تجارة الحمير في مصر

● طلب صيني محموم لصناعة الأدوية من جلود الحمير ● بكين تطارد تجارة الحمير في أفريقيا رغم حظرها في بعض الدول



هشام جز:

مصر تصدر 8 آلاف جلد
حمار للصين رسميا و120 ألفا من خلال التهريب

وتعززت تجارة "ذبح الحمير" بسبب كثرة الحيوانات المفترسة، سواء في حديقة الحيوانات التي تتغذى على لحوم الحمير، أو كذلك في الحدائق الخاصة حيث يمتلك الكثير من الأقرباء الحيوانات المفترسة. ويتم عقد مزاد علني لبيع جلود الحمير في حديقة الحيوان، ومع فتح باب تصدير جلود الحمير انتهز البعض من الأفرار الفرصة وأصبوا يشاركون في المزاد، ما أدى إلى ارتفاع أسعار جلودها بنسبة تصل إلى 30 بالمئة.

وكشف شاور أن جلود الحمير الخاصة بمزاد حديقة الحيوان يتم تصديرها رسميا إلى الصين، وهي الوحيدة المرخص والمسموح بتصديرها وما عدا ذلك يصدر عن طريق التهريب.

وتعد ظاهرة تصدير جلود الحمير ظاهرة قديمة وقد سبق لإحدى الشركات الإسرائيلية أن طلبت استيراد 100 ألف حمار من مصر في عهد الرئيس حسني مبارك.

كما وافقت وزارة الزراعة في ذلك الحين على تصدير نحو 12 ألفا من جلود الحمير للصين.

وأشار مروان سالم عضو نقابة الصيادلة، إلى أن الصين تستورد جلود الحمير لتصنيع أدوية ومرطبات جلدية وتتم معظم عمليات التصدير بطرق غير شرعية. وأكد لـ"العرب" أن تلك الأدوية تمثل خطرا على حياة الإنسان لأنها تتسبب في عدة أمراض فتاكة، وطالب بضرورة تشديد الرقابة على الأدوية المستوردة من الصين حتى لا تدخل السوق المصرية.

وقال حسام عمران، مدير التصدير في شركة بيكو للصناعات الدوائية لـ"العرب"، إن جلود الحمير تحتوي على مادة "الغلوتين" التي يستخدمها الصينيون في تصنيع أدوية شعبية، لكنه أكد أن تلك الأدوية قد لا ترقى إلى المستويات العالمية، وأن استخدامها يظل مقصورا على الصين فقط.

وتحت مسميات مختلفة. وتوجد شركة وحيدة مرخص لها بتصدير جلود الحمير للخارج، لكن هناك العديد من الأشخاص يصدرون هذه الجلود بشكل عشوائي نظرا لأنها تجارة رائجة.

وتشهد تجارة جلود الحمير حاليا انتعاشا كبيرا، ويتم تصدير جلد الحمار بنحو 70 دولارا إلى الصين، حيث يتم استخدامه في تصنيع المنشطات الجنسية.

وأكد هشام جزر أن الحصيلة الرسمية من تصدير جلود الحمير تقدر بنحو 560 ألف دولار، لكن عوائد التجارة غير الرسمية تصل إلى 8.4 مليون دولار.

وأضاف أن مجلس تصدير الجلود سيبحث مع وزارة التجارة والصناعة خلال أيام، كيفية السيطرة على صادرات جلود الحمير المهربة، لأنها تضيق على البلاد فرص الحصول على العملة الصعبة.

وأشار إلى أن ثروة الحمير باتت مهددة بالانقراض في مصر، بسبب تساقب الكثيرين لتصدير جلودها للحصول على الدولار، وأكد ضرورة الحفاظ عليها لاستخدامها في أعمال الزراعة.

وكانت أنباء قد ذكرت قبل 3 أعوام أن شركة كوماهو اليابانية لصناعة الأدوية قد تقدمت بعرض للحكومة المصرية لشراء مليون حمار مقابل نحو نصف مليار دولار.

وقال الخبير البيطري لطفي شاور إنه من الناحية العلمية، فإن جلود الحمير تخزن الزيادات في الهرمونات الذكرية والأنثوية التي يتم إفرازها، وأن الصينيين اكتشفوا ذلك وبدأوا باستخدامها لتصنيع منشطات الجنسية.

وأوضح لـ"العرب"، أن ارتفاع سعر الدولار عزز تجارة جلود الحمير التي ازدهرت في الفترة الأخيرة، خاصة بعد إلغاء تراخيص النقل التي كانت تتم بواسطة الحمير والبالغ، ما جعلها عبئا على مالكيها ودفعهم إلى التخلص منها.



لطفي شاور:

ازدهار تجارة الحمير من
أجل ذبحها وبيع جلودها
للحصول على الدولار

وتنتشر تجارة الحمير في أنحاء مصر، ويعد سوق "إسنا" في محافظة الأقصر، الأهم لأنه يعرض أفضل الأنواع، أما أسواق "بشتيل" و"لعة" في محافظة الجيزة قرب القاهرة، فهما الأشهر بين المواطنين.

ويعد سوق الجمعة بمحافظة الجيزة الأشهر للبالغ. وبحسب خبراء الأسواق، فإن أسعار الحمير تبدأ من 100 دولار وتتراوح لتصل إلى نحو 380 دولارا.

وقال هشام جزر، رئيس مجلس تصدير الجلود، إن صادرات مصر من جلود الحمير تصل إلى نحو 8 آلاف جلد سنويا، وتنتج من الحمير التي يتم إعدامها، لتتغذى عليها الحيوانات المفترسة في حديقة الحيوان بالجيزة أو في السيرك القومي القريب منها. لكنه أكد لـ"العرب"، أنه يتم تصدير نحو 120 ألف جلد حمار سنويا عن طريق التهريب

دخلت تجارة الحمير منعطفا جديدا من الصراعات بين بكين ودول أفريقية، بسبب اندفاع التجار الصينيين لشرائها بشتى الوسائل بعد تراجع إنتاجها في الصين في السنوات الماضية، وأدى ذلك إلى حدوث ارتفاعات قياسية في أسعار الحمير وجلودها في مصر وبقية البلدان الأفريقية.

محمّد حماد

مقارنة بنحو 27 ألفا في العام الماضي، بحسب الصحيفة البريطانية.

وانتقلت عدوى تلك الحرب إلى الساحة المصرية بشكل كبير، وبدأت ممارسات تهريب جلود الحمير للصين في الانتشار من خلال منافذ جمركية مختلفة.

وتزايد طلب الصين على جلود الحمير بعد تراجع إنتاجها من نحو 11 مليون جلد سنويا إلى نحو 6 ملايين فقط بانخفاض نسبته 45.45 بالمئة. وتستخدم بكين جلود الحمير في تصنيع عدد من الأدوية الشعبية التي يتم استخدامها في السوق المحلية.



التحضير لرحلة الصين



حسين الديماسي:
تونس في مرحلة غير عادية
وهناك أخطاء وقعت في
السنوات الأخيرة

وجوه

رئيس اتحاد الكرة المصرية الجديد يقود مستقبل «الفراغة»

هاني أبو ريدة

رياضي بدرجة دبلوماسي



عماد أنور

القاهرة - سؤال يطرحه المصريون على أنفسهم الآن، هل يمتلك هاني أبوريدة، الرجل القوي في الكرة المصرية، الذي اكتسب النفوذ من منصبه الدولي في كل من اتحاد الكرة الدولي "فيفا"، واتحاد الكرة الأفريقي "كاف"، وامتلك القدرة على إيجاد حلول سريعة، لعلاج الأمراض التي انتشرت في جسد الكرة المصرية، بعد أن تولى رسمياً منصب رئيس اتحاد اللعبة الشعبية الأولى عالمياً، وهو المنصب الذي قال عنه السويسري غالياني أنفانتينو، رئيس الفيفا، إنه يوازي منصب رئيس الجمهورية.

شهدت الكرة المصرية، مرحلة صعبة طوال السنوات الأربع الماضية، منذ صيف العام 2012، فلم تعرف البطولات طريقها إلى فريق "الفراغة"، بل إن المنتخب الحائز على النصب الأكبر من مرات التتويج بكأس الأمم الأفريقية، (8 مرات)، فشل خلال تلك الحقبة، حتى في مجرد التأهل للبطولة، التي نال آخر القابها عام 2010.

ومنت الجماهير المصرية النفس، بأن تكون السنوات المقبلة، وهي فترة الولاية للمجلس الجديد، برئاسة هاني أبو ريدة، سنوات رخاء وازدهار، تعود فيها مصر إلى منصات التتويج.

”

العديد من الأزمات تضرب الكرة

المصرية، منذ ثورة يناير 2011، بدءاً

من شغب الجماهير، الذي أعقبه تحول

المدرجات إلى ساحات فارغة صماء،

مروراً بتوقف المسابقات المحلية أكثر

من مرة، وانتهاءً بتأخر المنتخب الوطني

على المستوى القاري، بعد أن تأثر سلباً

بعدم انتظام مسابقتي الدوري الممتاز

والكأس

العديد من الأزمات ضربت الكرة المصرية، منذ أحداث ثورة يناير 2011، بدءاً من شغب الجماهير، الذي أعقبه تحول المدرجات إلى ساحات فارغة صماء، مروراً بتوقف المسابقات المحلية أكثر من مرة، وانتهاءً بتأخر المنتخب الوطني على المستوى القاري، بعد أن تأثر سلباً بعدم انتظام مسابقتي الدوري الممتاز والكأس.

نفوذ وأزمات

الأزمات ستقف وجهاً لوجه أمام مجلس اتحاد الكرة الجديد، الذي يقع أعضاؤه في مكاتبهم بمقر الاتحاد على نيل مصر (الذي يطلق عليه الجبلية)، يقلبون في الملفات القديمة، ساعين للبحث عن حلول لهذه الأزمات، ويقع على عاتقهم أيضاً تطوير كرة القدم المصرية، التي تخلفت عن كثير من الدول العربية بسنوات.

العاملون بالوسط الكروي في أي دولة يطلقون على هذا المنصب "رئيس جمهورية الكرة"، لما له من قوة ونفوذ، فضلاً عن الشعبية الجماهيرية الطاغية، ولأن تلك المناصب لا تعرف التكهّن بالنجاح أو الإخفاق، فإن المعطيات التي تتمثل في أداء أصحابها طوال فترة عملهم في الحقل الكروي، هي الخط الذي نلتقط طرفه للوصول إلى النتائج المحتملة. أول تلك المعطيات، نجاح أبو ريدة في الدفاع عن مصر دولياً، والتدخل بحكم منصبه لإنقاذ مصر من العديد من الأزمات التي كادت تكبدها أثماناً باهظة، يضاف إلى ذلك، الطريقة التي يفكر بها الرجل، وخبرته في التخطيط ووضع الاستراتيجيات، فضلاً عن تصريحاته ووعوده عقب نجاحه باكتساح في الانتخابات التي أجريت في 30 أغسطس الماضي، وكلها عوامل تشي بقدرته على قيادة كرة القدم في مصر إلى طريق التعافي والإصلاح.

لا يمكن إنكار الظروف القاسية التي عمل فيها المجلس السابق، برئاسة جمال علام، والتي حالت بينه وبين التقدم خطوة واحدة في حل الأزمات، وتأتي على رأسها أزمة عودة الجماهير، التي ظلت حائرة بين الجهات الأمنية ووزارة الرياضة والاتحاد، غير أن أبو ريدة أكد في تصريحات لـ"العرب"، سعيه الحثيث من أجل بث الروح في ملاعب الكرة، وأنه سيواصل عقد الاجتماعات مع القيادات الأمنية في مصر، من أجل الوصول إلى حل سريع.

نجاح دولي

قوة شخصية الرجل ومقدرته القيادية، من أهم الأسلحة في تحقيق هذا النجاح، والتغلب على مشاكل، وتجلت قوته في نجاح أغلب أعضاء قائمته الانتخابية، بل حتى من نجحوا من خارج القائمة، يطلق عليهم "رجال أبو ريدة"، ومثل هذا المشهد رسالة للجميع، بأن الجالس على مقعد الرئيس، يمتلك النفوذ، ويتسم بالشراسة المغلفة بالدبلوماسية.

في وقت تتحمل فيه الأندية المصرية، عناء السفر من مدينة إلى أخرى، لخوض مبارياتها بسبب أزمة الملاعب التي تعد تحاجاً طبيعياً لأزمة الجماهير، يسعى أبو ريدة إلى وضع جدول مباريات ثابت، بالمواعيد وأماكن إقامة المباريات، أسوة بالدول الأخرى، والتغلب على كثرة التوقفات للمسابقة المحلية الأهم.

ونجح الرجل في أغلب الاختبارات التي خاضها لصالح مصر، قبل أن يأتي على رأس المنظومة الكروية، ما ييشّر باحتمال نجاحه على المستوى المحلي، فقد تدخل لتخفيف عقوبات الفيفا على الاتحاد المصري، في أعقاب أزمة مباراة منتخب مصر والجزائر، في تصفيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، والتي أطلق عليها "موقعة أم درمان"، وقتها تقدم الاتحاد المصري، برئاسة سمير زاهر، بشكوى رسمية إلى الفيفا، لإعادة المباراة التي خسرها بهدف نظيف، وحرمته من المشاركة في مونديال، ورافق مجلس زاهر في شكواه، ما يفيد تعرض اللاعبين والجماهير للترهيب من قبل جمهور الجزائر، في المدينة السودانية، غير أن الملف المصري في هذه القضية لم يكن مقنعاً، وتنبأ أبو ريدة وقتها بتعرض مصر للعقوبة، وهو ما حدث بالفعل.

في العام 2006، كان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، يرغب في نقل مقره بعيداً عن العاصمة المصرية القاهرة، إلى وجهة أخرى،

بداعي مصاعب إدارية تضعها مصر. وقتها اتخذت الحكومة المصرية خطوات جادة، للإبقاء على مقر "كاف" بالقاهرة، وكان أولها الترحيب بعقد جلسة مع قيادات الكاف برئاسة الكامرونسي عيسى حياتو، للتأكيد على حرص مصر على بقاء الاتحاد في أرضها كدولة مقر، وظلت القاهرة مستضيفة للمقر منذ تأسيس الاتحاد قبل أكثر من نصف قرن، كما أعلن نظيف عن الموافقة على تفعيل ميثاق اتفاقية التأسيس.

تدخل أبو ريدة يومها، وتحدث بصفة شخصية مع حياتو، وأخذ منه وعداً ببقاء الاتحاد في مصر باعتبارها إحدى الدول المؤسسة للاتحاد مع السودان وإثيوبيا وجنوب أفريقيا، كما أنها الدولة التي احتضنت الاتحاد بحب ورعاية على مدار أكثر من نصف قرن من الزمان، ومنحته امتيازات كبيرة، من أجل إقامة مقره الجديد في مدينة 6 أكتوبر (غرب القاهرة)، بدلاً من المقر القديم الكائن حتى الآن في منطقة الجبلية، ولا يفصله عن مقر الاتحاد المصري لكرة القدم سوى جدار.

العاون بما يدور داخل الغرف المغلقة في مبنى اتحاد الكرة، لا يكفون عن التأكيد على أن أبو ريدة، هو المحرك الأساسي لمنظومة الكرة، منذ رحيل سمير زاهر، على خلفية أحداث إستاد بورسعيد، التي نشبت في الأول من فبراير عام 2012، عقب مباراة بين فريق الأهلي والمصري بالدوري المحلي، وراح ضحيتها 74 مشجعا من جماهير الأهلي.

وقبل رحيل زاهر، لم يكن أبو ريدة بعيداً عن المشهد، بل إن درايته بالقوانين واللوائح التي تخرج من المنظومة الأم، وهي "الفيفا"، جعلته يمتلك أداة للحكم في الكرة المصرية عن بعد، لسببين، أولهما حاجة زاهر ومجلسه المسة إلى نصائح عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي، والثانية علاقات أبو ريدة الدولية، والتي أفضت اتحاد اتحاد الكرة في بلاده من أزمات مختلفة.

خارطة الشارع

منذ أكتوبر 2012، وبعد نجاح جمال علام في انتخابات اتحاد الكرة على منصب الرئاسة، فإن جميع السيناريوهات تؤكد سيطرة أبو ريدة التامة على زمام الأمور، وامتلاكه كافة أدوات التحكم، وقد كان يتولى فعلياً إدارة الاتحاد من خلف ستار، بل إن قصة صعود جمال علام إلى مقعد الرئاسة، لعب أبو ريدة دوراً محورياً فيها، وأكد البعض على أن علام لعب دور "المحلل".

شرح المؤجّون لهذا السيناريو الطريف كالتالي: أديرت الأمور في هذا التوقيت، على طريقة الفيلم السينمائي "زوج تحت الطلب"، والذي لعب الفنان عادل إمام فيه دور البطولة، حيث كان إمام موظفاً صغيراً، استخدمه بعض الأغنياء ورجال الأعمال، ليكون "المحلل"، بعد أن وقعوا في يمين الطلاق البائن (ثلاث مرات) الأخير مع زوجاتهم، واتبع أبو ريدة السيناريو نفسه، فبحث عن شخصية غير معروفة لأداء المهمة.

وقع اختياره على رجل حسن السمعة، يتولى منصب الرئاسة بأحد أندية الصعيد،

العاون بما يدور داخل الغرف المغلقة في مبنى اتحاد الكرة، لا يكفون عن التأكيد على أن أبو ريدة، هو المحرك الأساسي لمنظومة الكرة في مصر، منذ رحيل سمير زاهر، على خلفية أحداث إستاد بورسعيد، التي راح ضحيتها 74 مشجعا من جماهير الأهلي.

كأس القارات 2009، ما دفع كبار القارة الأوروبية لأن يبادروا بإقامة مباريات ودية مع منتخب الفراغة.

بخطى واثقة خاض أبو ريدة الانتخابات، وكان الرجل على دراية تامة بفارق الإمكانيات الشاسع بينه وبين منافسيه، حيث يسبقهم بالعشرات من السنين في علم الإدارة نظرياً وعملياً، لذا كان النجاح ساحقاً بعدد ضخم من الأصوات بلغ (198 صوتاً).

مقومات الفوز

ما أكد نجاح أبو ريدة في التعامل مع معارضيه قبل مؤيديه داخل المنظومة الكروية، ذلكاؤه في إدارة الأزمات التي وقعت مع بعض رجال الرياضة، وهي الطريقة التي تعامل بها في أزمة حافلة المنتخب الجزائري، التي تعرضت للهجوم من قبل بعض الجماهير المصرية، وهي في طريقها إلى فندق الإقامة، حيث كانت تتواجد في القاهرة لخوض مباراة أمام منتخب الفراغة، في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا.

وأظهرت الأزمة نقطة مهمة جداً في شخصية الرجل، وهي أنه لا يكشف عن جميع أوراقه، ويحتفظ ببعضها لنفسه، للتلويح بها في الوقت المناسب، فقد حذر أبو ريدة رئيس اتحاد الكرة المصري آنذاك (زاهر)، من محاولة إرضاء نظيره الجزائري، محمد روراه، وتدخل هو شخصياً لإنهاء الأزمة.

إلا أن أزمة التصنيف الدولي للمنتخب الوطني، والتي نشبت قبل إجراء انتخابات اتحاد كرة القدم بأسبوع قليلة، نالت من شعبية الرجل صاحب العلاقات الدبلوماسية، والأكثر فهماً وحفظاً ودراية بقوانين الفيفا،

واعتبروا أنه خدع المصريين، إذ طمانهم بأن منتخبهم في التصنيف الأول، فإذا بالموقع الرسمي للاتحاد الدولي (فيفا) يعلن تراجع مصر للتصنيف الثاني في التصنيف التراكمي.

ما حدث، وإن كان أثر على شعبية أبو ريدة، إلا أنه لم يسحب منه البساط في الانتخابات، فتلكت الانتخابات أيضاً لعبة يجيدها أبو ريدة، وقد نجح في جعل أغلب ممثلي قائمته الانتخابية، ينالون مقاعد داخل مجلس الجبلية، ووضعه هذا النجاح أمام اختبار حقيقي، بعد أن وجد نفسه وجهاً لوجه أمام أزمات متشابكة يعيشها الشارع الكروي في مصر منذ سنوات.

الآن، فإن أزمة عودة الجماهير، هي المحك الحقيقي، والتي لو نجح في التغلب عليها، لاكتسب رضا وثقة قطاع عريض من الجماهير المتعطشة للمدركات، إضافة إلى الحاجة الملحة لعودة المنتخب الوطني إلى مكانته الحقيقية على المستوى القاري، والفوز ببطولة كأس الأمم 2017 باليابون، والتأهل إلى مونديال 2018 في روسيا، وهي البطولة التي غاب المنتخب المصري عن منافساتها 26 عاماً، منذ مونديال 1990 بإيطاليا.

كشف أبو ريدة عن خطته لإصلاح منظومة الكرة، والتي تبدأ بإصلاح بطولة الدوري المصري في الموسم الجديد، وعلاج الأزمات التي تعاني منها البطولة في السنوات الأخيرة.



● أزمة عودة الجماهير إلى المدرجات تظل حائرة بين الجهات الأمنية ووزارة الرياضة والاتحاد، يضعها الرئيس الجديد على رأس قائمة أهدافه. فابو ريدة يؤكد لـ"العرب" سعيه الحثيث من أجل بث الروح في ملاعب الكرة، وأنه سيواصل عقد الاجتماعات مع القيادات الأمنية، من أجل الوصول إلى حل سريع.

طفل كبير يحمل مفتاح النوبة الموسيقية وفن السامري

إبراهيم الصولة

ملحن النشيد الوطني الكويتي يرحل غاضبا بعد ألف أغنية



عبدالله مكسور

□ بروكسل - لطالما كانت الموسيقى حاملة للكثير من التفاصيل التي تختصر تاريخ الأمم، فمن خلالها يتم تخليد الإنجازات عبر مقطوعات أدبية يتم نظمها في مناسبات معينة، وهي أيضاً المرافق الدائم للحروب والسلام، وقد ارتبطت الموسيقى بالتاريخ العربي القديم عبر لمحات كثيرة ربما كان الشعر العربي في جوهر نظمه إحدى أبرز صورها.

ومع تعاقب الحقب التاريخية صارت الموسيقى تؤدي العديد من الأدوار في تشكيل الهويات المختلفة لتكون دعامة أساسية من دعائم التراث الخاص بالأوطان. ومع بدء نشوء الدولة القطرية ضمن الجغرافيا العربية، بدأ الاتجاه نحو رايات تمثل الكيانات الجديدة، وأنشيد وطنية تكون العلامة الفارقة لها بين دول العالم أجمع، ولأن دول منطقة الخليج العربي تتمتع بتراث خاص وهوية ترتبط بامتداد الصحراء العربية، فإن لكل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي قصة في إرساء النشيد الوطني الخاص بها.

الصولة الذي يستمد اسمه من مفتاح النوبة الموسيقية عاش في عالم هادئ بعيد عن التجاذبات التي تعصف عادة بالأوساط الفنية، فقد كان صديقاً للجميع، وربما هذا يعود إلى قسوة الحياة التي عاشها في طفولته حينما كان مسؤولاً عن إخوته في فترة خروج والده إلى رحلات الغوص

منذ أيام شبعت دولة الكويت الفنان والملحن والباحث الموسيقي إبراهيم ناصر الصولة، أحد أبرز ملحنين جيل الرواد في الكويت، فالصولة امتاز بمسيرة موسيقية ارتبط اسمه من خلالها بالنشيد الوطني الكويتي، باعتباره الذي قام بوضع الاالحان على كلمات الشاعر الكويتي أحمد مشاري العدواني.

إيقاعات الخليج

ولد الصولة في العام 1935 في المرقاب بحي القبلة، أو الجيلة كما تنطق باللهجة المحكية في الكويت، ومنذ طفولته التي عاشها في عائلة فنية بين أحواله، ارتبط بالفنون الشعبية وهذا ما انعكس في ما بعد على نتاجه الموسيقي من خلال اتجاهه نحو فن "السامري"، وهو فن شعبي شهير في الجزيرة العربية ويتخذ صونفاً عديدة بحسب المنطقة الجغرافية التي تمارسه، فله أوزانه التي تم إرساؤها في القرن التاسع عشر ليتم تطويرها

في ما بعد، فهذا الفلكلور مبنى في جوهره على الضرب بالدقوف وما يعرف بالمرواس، ومن خلاله يتم حفظ التاريخ الشفاهي التراثي للبلاد في بيئاتها المتنوعة بين البر والبحر والجبل.

ولأن السامري فن يقوم على الحركة، فإن الصولة اتجه في بداياته نحو المسرح، لكنه لم يجد ضالته هناك فذهب إلى مركز الفنون الشعبية بالعاصمة الكويت مع نهاية خمسينات القرن الماضي، ومن هناك كانت انطلاقته الموسيقية.

أدرك الصولة باكراً أن الموهبة تحتاج إلى التحصين العلمي الأكاديمي، ولذلك ما إن أنهى دراسته في مدرسة ملا مرشد في المرقاب حتى اتجه إلى القاهرة، وهناك أكمل دراسة الموسيقى في المعهد العالي للموسيقى العربية، حيث حصل على الدبلوم العالي في الآلات.

فرصة ذهبية

قبل سفره إلى القاهرة بدأت مسيرة الصولة المهنية في العام 1960، حيث اتجه نحو المركز الثقافي العمالي، ثم انتقل إلى مركز رعاية الفنون الشعبية، وعمل مشرفاً في استوديو إذاعة الكويت التي تم تعيينه فيها بداية ثمانينات القرن العشرين رئيساً لقسم الموسيقى بعد عودته من مصر.

هناك كانت فرصته الذهبية، حيث شارك في العديد من اللجان ضمن الإذاعة، أهمها لجنة استماع الأغاني وإجازتها، لجنة إجازة الأصوات الجديدة، لجنة تصنيف الفنانين وتقييمهم، كما أن معارفه العلمية آنذاك مكنته من إنجاز العديد من البرامج الإذاعية عن تاريخ الموسيقى في إذاعة الكويت ومن أهمها برنامج "فنان والحان" وبرنامج "من تراثنا الغنائي" وبرنامج "للماضي ذكريات".

إضافة إلى كون الصولة عضواً في اللجنة العليا لإقرار المنهج الدراسي بالمعهد العالي للفنون الموسيقية، وجمعية الفنانين الكويتيين، وعضو اللجنة الاستشارية للتوثيق الإعلامي للتراث والفنون، فإن إنجازاته الموسيقية كملحن سارت عبر ثلاثة طرق، الأول تمثل بالفن الشعبي وتحديداً "السامري"، فأعاد إنتاج بعض المقطوعات الشعبية موسيقياً، فقدم أول لحن سامري عبر أغنية "سلمولي" غناء الراحل غريد الشاطي، ليقوم بعد ذلك بالتشارك مع الشاعر الغنائي يوسف ناصر حيث تراك بصمة كبيرة في هذا المجال وخاصة عبر أغنية "يا قمر ليلى" التي أداها المطرب مصطفى أحمد.

أما المسار الثاني الذي اتخذته الصولة فكان الأغاني الطربية، وهنا خرج من عباءة اللحن التراثي ليقدم معزوفات عديدة، فقد عُرف الراحل بغزارة إنتاجه حيث وصلت مقطوعاته إلى ما يقارب الألف أغنية، أداها مغنون من مختلف الدول العربية.

الحدث الأبرز في حياة إبراهيم الصولة الموسيقية كان تكليفه بتلحين النشيد الوطني الكويتي، وهذا ما شكل له تحدياً كبيراً في بداية الأمر. القصة كما يرويها صاحبها بدأت عندما قرر المجلس الوطني للثقافة والإعلام في دولة الكويت منتصف سبعينات القرن

العشرين اعتماد نشيد وطني للبلاد، فكانت الفكرة الأولى هي أغنية كوكب الشرق أم كلثوم "يا دارنا يا دار" التي وضع ألحانها رياض السنباطي وكتب كلماتها الشاعر أحمد العدواني. فتم تشكيل لجنة قامت بإخطار الملحنين الكويتيين بضرورة القيام بإعادة تلحين كلمات العدواني، هنا في هذا المفضل رفض الصولة القيام بذلك لقناعته أن إعادة التلحين لن تكون بقيمة اللحن الأول، قال حينها إن الملحن عندما يتشبع بلحن آخر لن يستطيع إعادة إنتاجه من جديد.

فكرة إعادة التلحين لم تلق النجاح المنشود. ما دفع المجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت إلى العدول عنها واعتماد كلمات النشيد الحالي للشاعر أحمد مشاري العدوان. وقام المجلس باختيار مجموعة من الملحنين لوضع الموسيقى للكلمات، في تلك الفترة كان الصولة يتجهز لتقديم الامتحانات النهائية في المعهد العالي للموسيقى العربية في القاهرة منتصف السبعينات من القرن الماضي.

قصة لحن

حاول الصولة في البدء التشبع من كلمات العدوان لترسيخها في عقله الباطن، ومن هنا كانت الانطلاقة بعد أيام قليلة، استطاع إيجاد المدخل الموسيقي الملائم أو ما يُعرف "المذهب" الذي يقوم عليه النشيد، ومع العثور على المذهب بدأ التفكير بالمقاطع الأخرى "الكويلية". يروي الصولة أن أكثر ما ألققه هو بناء جملة موسيقية تردها الأجيال بمختلف شرائحها العمرية، ولا بد لهذه الجملة أن تكون سهلة المراس، سلسلة الحضور، قريبة من العاطفة، وهذا مرده إلى حساسية الملف الذي يشغل عليه لاتصاقه بالهوية الوطنية الكويتية. ما إن وضع الملحن الكويتي اللمسات الأخيرة على اللحن حتى تركه لأيام كي يختمر ويخرج من عباءة التلقي الأول، وعقب ذلك قام بالعودة إلى الكويت حيث سلّم الملف جاهزاً إلى لجنة خاصة تولت المفاضلة بين الأالحان المتقدمة.

في ديسمبر من العام 1978، تلقى الصولة اتصالاً هاتفياً عرف من خلاله فوز لحنه فكانت تلك اللحظة كما يصفها "بالفاصلة" في مسيرته المهنية والإنسانية.

موسيقى النشيد الوطني الكويتي، تبدأ بضرب الطبول، في حالة شبيهة بالإيقاعات العسكرية، ومن ثم تتوالى الثنائيات الموسيقية التي من الممكن أن يدرك المتلقي

موسيقى النشيد الوطني الكويتي، تبدأ بضرب الطبول، في حالة شبيهة بالإيقاعات العسكرية، ومن ثم تتوالى الثنائيات الموسيقية التي من الممكن أن يدرك المتلقي من خلالها ارتكاز نازلمها على التراث الكويتي المتأثر بالجزيرة العربية عموماً ونجد على وجه التحديد.

خلال مسيرته الفنية التي استمرت ما يقارب النصف قرن من الزمان، حصد إبراهيم الصولة العديد من التكريمات والجوائز قبل أن يرحل عن الدنيا عن عمر ناهز الـ81 عاماً، فقد كرمته دولة الكويت بوسام الدولة لتلحيته النشيد الوطني للبلاد. وفي أواسط تسعينات القرن العشرين كرمته جمعية الفنانين الكويتيين.

حصل الصولة بدابة الألفية الجديدة على تكريم من دائرة الثقافة والإعلام في إمارة الشارقة، ليليه وسام التكريم من وزارة الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة، وفي العام 2002 حاز على تقدير مهرجان عيد الموسيقى الدولي الخامس الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ليكون عام 2003 نجم مهرجان تكريم رواد الإعلام في الكويت.

بانتظار عودة الغواصين

عاش الصولة الذي استمد اسمه من مفتاح النوبة الموسيقية في عالم هادئ بعيد عن التجاذبات التي تعصف عادة بالأوساط الفنية، فكان صديقاً للجميع، وربما هذا يعود إلى قسوة الحياة التي عاشها في طفولته حين كان مسؤولاً عن إخوته في فترة خروج والده إلى رحلات الغوص التي كانت تمتد لفترات طويلة على سواحل الخليج العربي، تلك الظروف هي ذاتها التي دفعته ليسلك درباً آخر لا يشبه طريق أبيه، فكانت الآلات الموسيقية بدءاً "بالكونترباس" ومروراً بالكانن ووصولاً إلى العود، ملاذاً له لتحقيق السكينة، لهذا أيضاً نجد سيرته غنية بالإنجازات، سواء على الصعيد الشخصي أو العام من خلال اشتغاله مع أبرز فنانين الخليج العربي عبر عقود مضت. لكن الصولة كان غاضباً في سنواته الأخيرة. فقد أعلن أنه قد "حلف" ألا يلمس العود مرة ثانية، نتيجة تردّي أحوال الفن في الكويت، على حد وصفه. وقال الصولة في حوار له مع الراي العام الكويتية قبل عامين إن "كل دول الخليج تمشي على قانون الكويت نفسه، لكنها الآن تقدمت في النهج وبدأت تنفذ أعمالها بشكل صحيح، لذلك فإن الفن في الإمارات قد انتعش لوجود تاييد ودعم للفنان. وعلى حسب علمي فإن الفنان خالد الشيخ قد كلف بعمل أوبريت ضخم جداً ميزانيته 25 مليون درهم، وهو أمر معدوم اليوم في الكويت".

الصولة واحد من الذين رحلوا بصمت بعد صراع طويل مع المرض، تاركاً وراءه ألباناً تردها الملايين من الحناجر من محبيه. فالسُر في نجاحه كما يقول العارفون بخبايا الموسيقى، يعود إلى ارتكازه على التراث الشعبي القديم إلى جانب قدرته على الممازجة بين اللحن وعواطف الشخصية، وهذا ما يفسر قدرته على العطاء لفترة طويلة بتنوع فري يناسب الجميع.



● الصولة يرحل عن العالم بعد أن عاش غاضباً في سنواته الأخيرة. فقد أعلن أنه "حلف" ألا يلمس العود مرة ثانية، نتيجة تردّي أحوال الفن في الكويت، على حد وصفه. مضيفاً أن "الفن في الإمارات قد انتعش لوجود تاييد ودعم للفنان. حتى أن الفنان خالد الشيخ قد كلف بعمل أوبريت ضخم جداً ميزانيته 25 مليون درهم، وهو أمر معدوم اليوم في الكويت".

مغنية وممثلة شابة تتربع على عرش الإنستغرام

سيلينا غوميز

الروح والجسد وآثار مخالب الذئب



شهد خالد

□ بوخارست - استطاعت في سن مبكرة أن تصبح حديث الناس. شخصيتها تميزت بالعفوية وبراعة الأطفال التي ظهرت في غالبية أعمالها الفنية، هي سيلينا غوميز النجمة العالمية متعددة المواهب، التي تمكّنت منذ دخولها عالم الشهرة والنجومية كممثلة على قناة ديزني وحتى الساعة، من أن تقتحم قلوب الملايين بابتسامتها الخلابة وكفاءتها اللامثيل لها سواء في التمثيل أم الغناء، وأدركت تماماً كيف تشق طريقها لتصل إلى المراتب الأولى من دون أن تخسر رصانتها واتزانها كما تفعل الكثيرات، اعتقاداً منهن أن بهذه الطريقة وحدها ستعلو مكانتهن.

نحو 1.5 مليون مصاب بمرض الذئبة الحمراء في الولايات المتحدة. ويصيب هذا المرض بشكل رئيسي النساء في سن الإنجاب بين 15 و44 عاماً. وتنتج عنه التهابات حادة ومزمنة وتلف في خلايا وأنسجة الجسم

وُلدت سيلينا في بلدة صغيرة في ولاية تكساس لأب مكسيكي الأصل هو ريتشارد جول غوميز وأم نصف إيطالية هي الممثلة المسرحية ماندي تيفي. تزوجا عندما كانا في الـ16 من عمريهما. أطلق الوالد اسم سيلينا على ابنته لأنه كان معجباً بالمغنية المكسيكية سيلينا بيريز.

عندما كانت سيلينا في الخامسة من عمرها انفصل والداها فأنشأت في كنف أمها. تذكر غوميز قربها من عائلتها مرارا وتكرارا في أغلب لقاءاتها الصحافية، وربما ذلك يعلّل السبب وراء نجاحها في دحر تحديات الشهرة، ويفسر أيضاً اختيارها لأنها لتكون مديرة أعمالها لوقت طويل. التقافها حول محور عائلتها نبع من فقدانها الثقة بالناس الذين بدأوا يدخلون محيطها الشخصي بعد أن حققت شهرتها العالمية. تقول غوميز "أنا لا أثق بالكثير من الناس وهذا يقلقني جداً، وأتساءل لماذا يودّ هؤلاء الناس الحديث معي؟ لماذا يرغبون فيّ؟ أو أن هناك شيئاً ما بسبب مكانتي؟ لكن عليّ أن أتعامل مع ذلك طول الوقت، أمل أن يوما من الأيام سوف أشعر بالراحة والأمان".

بينما انحدر الكثير من النجوم المراهقين إلى عالم المخدرات والمخدرات تحت وطأة ضغوطات الشهرة، حققت غوميز

في عمرها الفني الكبير مقارنة بعمرها الحقيقي، أكثر مما حققه نجوم آخرون أكبر منها بعقود. فمنذ بداية حياتها الفنية في السابعة من عمرها، قامت ببطولة ما يعادل الـ10 مسلسلات تلفزيونية مثل "بارني وأصدقائه"، و"هانا مونتان"، ومسلسل "ويزردز أوف ويفرلي بليس" الذي قدمته بين عامي 2007 و2012، فضلا عن أدوار رئيسية في أكثر من عشرين فيلما سينمائيا، منها "فندق ترانسالفانيا" في جزأيه الأول والثاني، وفيلم "مونتي كارلو"، وفيلم "إجازات الربيع".

لم توقف مشاركاتها السينمائية عند ذلك الحد، فهي قدمت أكثر من فيلم عام 2015، منها "أساسيات المنقحة من تقديم الرعاية"، و"في معركة مشكوك فيها"، والعام الحالي 2016 شاركت غوميز في ثلاثة أفلام هي "أصول الرعاية"، و"الجبران 2"، وفيلم "في معركة سجل" مع الممثل جايمس فرانكو.

من بين الفنانين الذين أشادوا بموهبة غوميز في التمثيل كان الممثل الأميركي بول راد الذي أكد خلال إحدى المقابلات بأن غوميز تعي تماماً متى عليها التوقف عندما تمثّل، كما أنّها ذكيّة جداً وتدرك تماماً كيف تجسّد الدور الممنوح لها.

مع عالم ديزني دوما

في الموسيقى سجلت سيلينا غوميز عام 2008 أغنيّتها الأولى بالإنكليزية بعنوان "كوريلا دي فيل" وصورتها على طريقة الفيديو كليب، وكانت تابعة لألبوم ديزني بعنوان "ديزني مانيا"، وفي ذات العام قدمت أغنية "أطير إلى قلبك" وصورتها في أجواء عالم ديزني.

في العام التالي سجلت مع صديقتها ديمي لوفاتو أغنية خاصة لفيلم "برنامج حماية الملكة"، كما غنت جميع أغاني مسلسلها "ويزردز أوف ويفرلي بليس". بدأت سيلينا رحلتها مع طرح الألبومات الغنائية عندما انضمت إلى فرقة "ذا سين"، وقدمت أولى ألبوماتها "قُبِلَ وقل"، الذي نال الشهادة الذهبية من خلال جمعية صناعة التسجيلات بأميركا. هذا النجاح تكلل

لم يؤثّر انفصال سيلينا عن فرقتها على إنتاجها الغنائي، وبالعكس فقد أتاح لها أن تثبت نفسها منفردة. وهي لم تتأخر بذلك. حيث قدمت البوم "النجوم ترقص" الذي حقق نجاحا كاسحا، واستطاعت سيلينا من خلاله أن ترسم مسارا موسيقيا مختلفا لها عن بقية مغنيي جيلها، وهو ما أكدت عليه في ألبومها الثاني الذي كان بعنوان "لك".

البوم غوميز المنفرد الثالث، الذي تخصص جزءا منه لانفصالها عن صديقها نجم الموسيقى العالمي، جستين بيبير، تقول عنه سيلينا "هذا الألبوم أكثر بكثير من كونه ألبوما، هذا شيء وضعت فيه كل قلبي، أعترف أنني لست أفضل مغنية في العالم، ولكن هناك شيئا أريد أن أقوله، وهناك الكثير أريد أن أثبته".

سيلينا والحروب

ترك غوميز أن نقاد الموسيقى لم يتحمسوا لألبوماتها السابقة وأنهم طالما انتقدوا صوتها. ولكنها ترى أن تقدّمها في الشهرة منحها الخبرة في الحياة، ولهذا هناك الكثير الذي تريد أن تعبر عنه الآن، بينما عندما كانت في سن المراهقة كانت معنية فقط بالرقص والبدلات اللامعة، وجاء الوقت لتقدم الفن الحقيقي.

مغنية الجاز الأميركية إيلا فيتزجيرالد من الفنانات المفضلات لدى غوميز، وعندما تحدثت عنها مرّة قالت "أعجبها ملهمتي لأنها تملك صوتا رائعا وليست في حاجة إلى إضافة أي ميزة عليه". أسست غوميز شركة إنتاج أفلام لتطوير مشاريع تقوم ببطولتها، ولكن مشاريعها لم تقتصر على الفن وإنما امتدت إلى عالم الأزياء، إذ أنها أطلقت مجموعة أزياء مصنوعة من قماش مستعمل، مكن الناس من شراء ملابس ذات تصميم راق بأسعار معقولة.

وبالإضافة إلى كل ذلك، فإن غوميز تدير شركتها التي تنشط في المشاريع الخيرية مثل توعية الأطفال بالسياسة، ودعم وجمع التبرعات لأطفال ضحايا الحروب حول العالم، لذلك اختيرت غوميز كأصغر سفيرة

غوميز تدير شركتها التي تنتج الألبومات الموسيقية وتنافس في عالم الأزياء وكذلك في المشاريع الخيرية مثل توعية الأطفال بالسياسة، ودعم وجمع التبرعات لأطفال ضحايا الحروب حول العالم، لذلك اختيرت غوميز كأصغر سفيرة يونيسيف عندما كان عمرها لا يتجاوز الـ17 عاما.

غوميز صاحبة أعلى عدد من المتابعين على الموقع الشهير «إنستغرام»، حيث بلغ عددهم 100 مليون شخص. وقد وصلت إلى هذا الرقم القياسي حسب موقع «بيل بورد» على الرغم من كونها غير ناشطة على الشبكات الاجتماعية

يونسيف عندما كان عمرها لا يتجاوز الـ17 عاما. وحين تراجع البعض من نجوم الموسيقى والأفلام أمام تهديدات مناصري إسرائيل ومحو تغريداتهم المؤيدة لغزة. لم ترسخ هذه الفتاة الشابة للضغوط وأبقت تغريداتها التي قالت فيها "أصلي من أجل أطفال غزة".

غوميز صاحبة أعلى عدد من المتابعين على الموقع الشهير «إنستغرام»، حيث بلغ عددهم 100 مليون شخص، ويبدو أن الفنانة الشابة وصلت إلى هذا الرقم القياسي حسب ما ذكره موقع «بيل بورد» بسبب قرار انخذهه رابطة معجبيها بوضعها على القمة وقادوا حملة على مواقع التواصل من أجل ذلك ونجحوا بالفعل.

لكنّ الغريب أن غوميز ليست من المشاهير الناشطين على الشبكات الاجتماعية، بل إن آخر صورة نشرتها على إنستغرام كانت منذ أكثر من شهر كامل، وهي مدة طويلة مقارنة بغيرها من أصحاب الملايين من المتابعين من الشخصيات العامة ومخيلاتها من الوسط الفني.

المفارقة تصريح صحافي لغوميز تقول فيه "أنا أسافر كثيرا لتقديم الحفلات الموسيقية وللترويج لأفلامي وأقابل الصحافة، وهذا فتح عيني على الكثير من الأشياء، فالكثير من الناس ليسوا محظوظين مثلي، وعندما أشاهد الأطفال هنا قلقين بسبب الإنستغرام أو عدد متابعيهم على وسائل التواصل الاجتماعي أقول لنفسي ألا يعلمون أن هناك أطفالا في العالم لا يملكون حتى الهاتف ولا يعرفون ما يعني هذا؟ وهذا ما ضاعف اهتمامي وحثني على الانخراط في الفعاليات الخيرية".

تعترف سيلينا أنها هي أيضا، مثل غيرها من المراهقين في أميركا، أضاعت الكثير من وقتها قلقا بشأن أمور سخيفة مثل شكل شعرها، كما أنها تتفادى مشاهدة الأخبار لأنها تثير فيها شعور الحزن والكابة، وتقول "أنا أفهم عقلية المراهقين ولكن أتحيل أن الكثير منهم سوف يساهم في تحسين العالم لو عرفوا ما يحدث في أقطار أخرى، ولكنهم جاهلون".

الجميلة والوحش الأحمر

مرض الذئبة مرض مناعي مزمن يمكن له أن يؤدي أي جزء من الجسم مثل الجلد، المفاصل، أو الأعضاء الداخلية. ويهاجم فيه الجهاز المناعي للإنسان أنسجة الجسم الصحية عن طريق الخطأ مع مهاجمته للأجسام الغريبة التي صُمّ لصدها. حيث يقوم الجسم المعافى عادة بإفراز أجسام مضادة تقوم بصدّ الجراثيم والفيروسات والبكتيريا وأي أجسام غريبة مؤذية. أما في جسم الشخص المصاب بالذئبة، فإن الجسم يفرّز أجساما مضادة ذاتية تقوم بمهاجمة أنسجة الجسم مسببةً التهابات.

ويتلازم التهاب الذي يسببه مرض الذئبة مع الإرهاق وأوجاع الرأس والمفاصل المتورّمة والحمّى وفقر الدم والطفح الجلدي وتساقط الشعر وأوجاع في الصدر بالإضافة إلى مشاكل بالدورة الدموية. وهو مرض صعب التشخيص، يصاب به الإنسان لأسباب معقدة، ويعتقد الأطباء أنه مرض هرموني أو تحمله الجينات أو تتسبب به البيئة.

ومع أن جميع النساء يخشين من مرض الذئبة الحمراء إلا أنه مرض غير معدٍ ومختلف عن الإيدز. حيث يمكن التعايش، كما يقول العلماء، مع مريض الذئبة دون أي مخاوف.

□ أعلنت غوميز، أنها تخضع للعلاج الكيميائي بسبب إصابتها بمرض الذئبة، الذي يصيب جهاز المناعة، وذكرت أن المرض قد بدأ ينحسر. وأضافت "شخصت حالتي بالإصابة بالذئبة وخضعت لعلاج كيميائي. لهذا السبب أخذت فترة راحة. كان يمكن أن أصاب بجلطة".

وكانت غوميز قد ألغت قبل ثلاثة أعوام حفلات في روسيا وأستراليا، وذهبت لقضاء فترة في مصحة علاجية في أريزونا. وأوضحت في بيان لها قبل أيام إنها ألغت جولتها ريفايغل تورز قائلة "أدركت أن القلق ونوبات الهلع والاكتئاب قد تكون تأثيرات جانبية للذئبة وتشكل تحديات كبيرة. أريد أن أستبق الأمور وأركز على صحتي وسعادتي، لذا قررت أن الطريق الأفضل للتقدم هو عبر أخذ قسط من الراحة". وكان من المفترض أن تستأنف غوميز جولتها هذا الأسبوع في أميركا الشمالية لنتهيها في غوادالاخارا في المكسيك في الـ18 من ديسمبر المقبل.

هناك نحو 1.5 مليون مصاب بمرض الذئبة في الولايات المتحدة. ويصيب المرض بشكل رئيسي النساء في سن الإنجاب بين 15 و44 عاماً. وتنتج عنه التهابات حادة ومزمنة وتلف في خلايا وأنسجة الجسم.





تنظم دار العين للنشر بالقاهرة، حفلا لتوقيع ديوان «تسقط من شرفة دهشتها» للشاعرة المصرية أماني خليل، والصادر عن الدار نفسها، وذلك مساء الاثنين 10 أكتوبر الحالي.

صدرت أخيرا بالاشتراك بين منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف رواية بعنوان «مناهة العميان» للروائي والشاعر العراقي برهان شاوي، وهي روايته العاشرة.



العمل الأدبي بين السيرة الذاتية والمخيال الإنساني

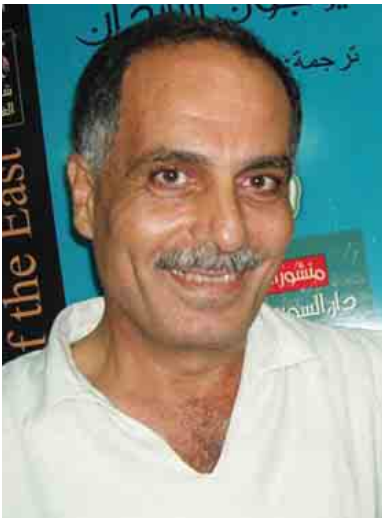
● إلى أي مدى تشكل معرفة حياة الكاتب أرضية صلبة لفهم النص الأدبي ومقولاته



صورة الروائي بين الواقع والخيال

مهمة التفتيش بين التقاطعات التي يفصح عنها الكاتب من سيرته الذاتية عبر فصول عمل ما، تبدو مهمة شاقة

”رسالة الغفران“ في الحديث عن مرحلة ما بعد الحياة التي نعرف. ما يحكم تلك الأمثلة من الأعمال الأدبية التي أوردتها، هو الصدقية الواضحة في التعاطي، الصدقية على مستوى الحدث والعاطفة دون المساس ببنية الرواية الأدبية من حيث الحدث والتعاقب. تقيضا لهذا التوصيف هناك ما بات يُعرف بالسيرة المتخيلة، وهي ضرب من القصص التي تملك في البعض منها ارتكازات حقيقية من مسيرة الكاتب ولكن في معظمها لم تحدث، في هذا الإطار تبرز رواية ”الفنتة“ لكنعان مكية التي حاول من خلالها تقديم صك براءة لنفسه من جريمة احتلال العراق وتفتيته عام 2003، في هذا النوع من الأعمال الأدبية تبرز اللغة الأدبية الفاتنة والحكايات الأدبية الممتدة من خلال خيوط درامية لا تتوقف إلا في نهاية الرواية التي غالبا ما يلجأ صاحبها إلى الكولاج باعتباره بابا يمكن من خلاله تضمين البعض من فصول السيرة الذاتية ضمن عمل متخيل بالكامل. لا يمكن الجزم بصحة السيرة الذاتية الواردة في أي عمل أدبي ما لم يكن هناك إقرار واضح من الكاتب بأن كل ما هو وارد في النص حقيقي، وهذا سيضع الكاتب أمام مساءلات كثيرة نظرا إلى أن الروائي لا يعيش في عالم معزول عن محيطه، وفي السياق ذاته تمكن دراسة أي عمل أدبي وإخضاعه للمدارس النقدية ذات الصلة لاكتشاف الذاتي من المتخيل.



عبدالرحمن مطر وزيااد محافظة وحازم كمال الدين ومفيد نجم: السيرة الذاتية تؤثر على العمل الروائي

الأردنية مكانا لتشابكات سردية يعلن من خلالها الأبطال قرب اندثار صورة المدينة التي عرفوها كما في عمله الأخير ”أفرهول“. بينما تظهر السيرة الذاتية بشكل واضح وجلي في رواية زياد محافظة ”أنا وجدي وأفيرام“، العمل الذي يقر كاتبه في بدايته بأنه مخطوط لذاكرة قريب له، قرّر أخيرا أن يروي قصة عودته نحو فلسطين، الفردوس المفقود، أمام تلك الصدقية –ربما- لم يجد الروائي بدا من تضمين فصول من طفولته الذاتية في مواجهة الوطن المحتل، ومشاهد أخرى من لقائه مع البطل أمام اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في العاصمة أبوظبي، لكن بالرغم من هذا فإن الملامح الشخصية للكاتب لا تظهر بالقدر الذي يمكن توصيفه بالكشف الذي يمكن أن يؤدي إلى رسم ملامح حياة الكاتب من خلال أعماله الأدبية.

على العكس من زياد محافظة يبدو الكاتب السوري المقيم في كندا، عبدالرحمن مطر، في عمله الروائي ”سراب بري“، ضمن صورة خالصة عن حياته الشخصية بداية من مراحل الطفولة الأولى وانتهاء بفترات اعتقاله المختلفة في سوريا أو ليبيا، فالمكان عند مطر يتخذ بعدا جديدا بوصفه مساحة يتورط فيها البطل على مستويين، الأول ذاتي يتعلق بالبدابات والثاني جمعي ينسجم مع علاقات الراوي ضمن مجتمع يخضع لسلطة الاستبداد.

كذلك في الرواية الفائزة بجائزة ابن بطوطة للرحلة العربية في عام 2015، ”أجنحة في زنزانة“ للناقد والكاتب السوري المقيم في ألمانيا مفيد نجم، فهذا العمل لا يخص الراوي وحده بل يتصل بمحيط متكامل يبدأ في خطواته الأولى من عائلة صغيرة ابتعد عنها مفيد لمدة عقدين من الزمان بسبب اعتقاله السياسي، والثاني يتم بناؤه مع المجتمع الصامت على بنية الفساد والاستبداد معا، يمكن التقاط مفاصل حياة مفيد نجم

البحث في سير المؤلفين يحتاج معلومات تراكمية لا تكون متاحة بسهولة، خاصة إن تعلق الأمر بالدين أو السياسة

الأعمال الأدبية هي وليدة المخيلة بالضرورة، حيث لا يمكن لكاتب أن يقدم نصا أدبيا جيدا دون مخيلة قادرة على ربط عناصر النص الذي يقدمه، وتحويلها إلى عالم أو عوالم أمام القراء أو المتلقين. وإقرارنا بأن العمل الأدبي هو ابن المخيلة بالضرورة، فإنه يمتزج كذلك في أغلب الأحيان بعناصر من حياة الكاتب الخاصة، سواء ممّا عاشه هو نفسه أو ممّا مرّ به وتأثر به من أحداث وتفاصيل من الواقع. بين الواقع الذاتي والخيال، نتساءل اليوم عن الروايات العربية التي تكتب بين هذين الضفتين إلى أي منهما تميل.

عبدالله مكسور

ما إن تلمع فكرة الرواية في مخيال الكاتب حتى يبدأ بالبحث عن ارتكازات لها من خلال أحداث مرّ بها أو تفاعل معها في حياته الشخصية على الصعيد الخاص أو الجمعي، فتبدأ الدوائر السردية تتجه في انطلاقها من الخاص إلى العام أو العكس، وصولا إلى المخيال التام.

دائما يمرر الكاتب ملامح من ذاته، إن لم تكن مساحات واسعة من حياته عبر شخوص أعماله، وقد يتفق مع تلك الشخوص أو يختلف، وهذا ما يمكن الوقوع عليه من قبل قارئ مهتم فيتم اكتشافه بسهولة بعد البحث والتحصيل في ثغايا سنوات حياة كاتب النص، ولذلك تبدو مهمة التفتيش بين التقاطعات التي يفصح عنها الكاتب من سيرته الذاتية عبر فصول عمل ما، مهمة شاقة، لما تحويه من ضرورات البحث والمعلومات التراكمية التي غالبا لا تكون متاحة بسهولة، خاصة عندما يتعلق الأمر باتجاهات فكرية دينية أو سياسية عميقة، أو عندما يتصل الموضوع بارتباكات جنسية معينة.

تفاصيل كاملة

هنا يبرز السؤال: إلى أي مدى تُشكل معرفة تلك التفاصيل أرضية صلبة لفهم النص الأدبي ومقولاته بين الدال والممدلول؟ للإجابة عن هذا السؤال يمكن استعراض البعض من التجارب الأدبية، من مشارب مختلفة ترك أصحابها -دون إعلان في البعض من الأحيان- جوانب من سيرهم الذاتية، فانتجوا أعمالا أدبية كانت علامات فارقة في محيطهم السردى الخاص بالرواية العربية الحديثة.

الروائي والكاتب الأردني المقيم في الإمارات العربية المتحدة زياد أحمد محافظة، تبدو السيرة الذاتية عنده غائبة تماما في أعماله الأدبية، خلال إصداره الروائي الثالث ”أنا وجدي وأفيرام“، وغياب السيرة عند محافظة مرده إلى لجوء الكاتب نحو عوالم غرائبية سحرية في الغالب؛ كان تكون المقبرة مسرحا للأحداث وأبطال الحكاية هم الأموات كما في روايته ”نزلاء العتمة“ الفائزة بجائزة أفضل عمل روائي خلال فعاليات معرض الشارقة للكتاب عام 2015، أو أن يكون مقهى في جبل اللوييدة بالعاصمة



كتب صنعتني

تدهور الحضارة الغربية لـ«إشبنغلر»



لطيفة الدليمي
كاتبة من العراق

□ ترغمك البعض من الكتب على اتخاذ موقف متوجس من طروحاتها غير المألوفة في سياق الفكر والتاريخ والفلسفة وتدفعك إلى اتخاذ مواقف مناقضة لها وتحرضك على المضي في استكشاف رؤاك الشخصية وتمسي حافزا للعمل وتطوير الذات، بينما تغني ذائقتك وثقافتك في تسليطها الأضواء الكاشفة على الثقافات المختلفة في عالمنا. أفضل مثال على هذه الكتب الثرية المحرصة كتاب ”تدهور الحضارة الغربية“ للفيلسوف أوزوالد إشبينغلر بمجلديه الكبيرين. شغلني هذا الكتاب الثري منذ بدايات تكويني الثقافي، وكان بالنسبة إلي مرجعا أساسيا في متابعة تاريخ الحضارات من وجهة نظر مختلفة تماما عما ألفناه لدى المؤرخين، كما كان مرشدا مدشحا طاف بي في متاحف العالم وأروقة الفنون القديمة والحديثة، وتعرفت منه على أنماط فن العمارة في الحضارات المختلفة وفنون النحت ومدارس الرسم والموسيقى الكلاسيكية.

يصرح إشبينغلر: الرجل يصنع التاريخ؛ أي الحروب، دينية كانت أو سياسية، فالتاريخ والدين ذكوريان وكلاهما يقصي المرأة بعيدا إلى عالم الطبعة الذي تعدّه القيم الذكورية أدنى مكانة من المطلق الذي يتبناه خطاب الذكورة، إنما تمثيل المرأة للطبيعة يعينها في الرد على التاريخ والرجل والحرب، فهي تديم الحياة ومفردات الحضارة بابتكار ”الفنون وأغاني الحب والرقص والنسيج والحصاد وحفظ الغذاء، لكن سرعان ما تدمر حروب الرجل هذه المنجزات الأنثوية“.

يعود إشبينغلر ليعدل منظوره للتاريخ وعلاقة الرجل والمرأة به، متقاطعا ومناقضا رؤيته عن كون المرأة تمثل الطبيعة، ينفيها عن مهمة مواجهة التاريخ فيقول ”الرجل يصنع التاريخ والمرأة هي التاريخ“، ليجعلها غاية الفعل الذكوري التاريخي وهدفه -أي المقتولة والسبية- مادة الحدث العنفي وما يصاحبه من اغتصاب ومحو للوجود الأنثوي، وتكريس عبودية المخدع ونظام القنانة الجنسي. يوضح إشبينغلر في تناقض لاحق ”تاريخ الرجل يضحى بتاريخ المرأة من أجل ذاته، ولذا تحترق المرأة ذلك التاريخ الآخر: أي سياسات الرجل التي تخطف منها زوجها وأبناءها على دوي المدافع وصيحات المعارك“.

ويضيف ”إن المرأة عرافة بالفطرة، ليس لأنها تعرف المستقبل، بل لأنها هي المستقبل“، وهي عبارة استعارها الشاعر ”أراغون“ لاحقا، ويقع فعل التاريخ على المرأة التي تمثل المستقبل، ويستهدف كل فعل عنفي المستقبل، ويقصر الإنسان على التلبّث في الزمن الساكن ليس التاريخي فحسب، بل الماورائي المثقل بالخرافة والعجز والبلادة ويعطل المخيلة الإنسانية عن ابتداع الجمال والفن، واستقدت في دراساتي عن النسوية من طروحات إشبينغلر منطلقة من تناقضاتها.

رأى إشبينغلر التاريخ من منظور مغاير لما دأب عليه مؤرخو عالمنا واختلط لنفسه رؤية غير مسبوقة للتاريخ في تقسيماته فقد عارض تقسيم التاريخ في زمن خطي: ”قديم وقروسطي وحديث“ فقسّمه إلى ثقافات لها مسيرة صيرورة وتطور كشأن الكائنات الحية، ورأى أن الثقافات تنقسم إلى ثمانية طرز أو أنماط:

البابلية و المصرية والصينية والهندية والمكسيكية (المايا والأزتيك) والكلاسيكية (اليونانية/ الرومانية) والعربية والغربية أو الأوروبية- الأميركية. وحّد لكل ثقافة عمرا افتراضيا يمتد نحو ألف عام ومتى ما نضجت تلك الثقافة فإنها تصبح حضارة.

كما طرح فكرة صدمت الغرب وهي أن المسلمين واليهود والمسيحيين وكذلك الفرس والساميين هم أصحاب ثقافات الحكمة القديمة التي أسماها المجوسية، واعتبر الثقافات المتوسطة الإغريقية والرومانية ثقافات أبولونية ونسب الشعوب الغربية المعاصرة إلى فاوست وأطلق عليها اسم شعوب الثقافة الفاوستية، وهي التي تقف عند حافة الأفول الحتمي الذي تمضي إليه الثقافات حين بلوغها مرحلة الحضارة المكتملة.





بستضيف مركز الجيزويت الثقافي بالإسكندرية، حفل توقيع رواية «الحياة باللون الأبيض»، للكاتب المصري عمر حاذق، الثلاثاء 18 أكتوبر الجاري.

تستعد دار «دوبولدي للنشر» الأميركية، لإصدار كتاب جديد للكاتب الشهير دان برون، صاحب رواية «شيفرة دافينشي»، ومن المقرر صدوره في سبتمبر 2017.



الجميع مهدد بالغياب ولا شيء يستحق الذكر

● نور دكرلي يكتب نصوصا تتلمس عوالم الوحدة والرحيل ● «انتحار رجل سخيّف» هلوسات شخصية لا منتمية في عالم محطم



الحياة ضلال مخيفة (لوحة للفنانة لينارضا)

تعد مالوفة، لتتقمص "الأنا" الذي في داخله أجساد الآخرين، هو كل فقيـد لأم تبكي، هو كل من لـوح بعيدا لوالده في الطريق إلى المجهول، فالكاتب الشاب يعيد سرد ومضات من حاليـا، فهو مزيج من الوحدة والصراع البيروقراطي من أجل أوراقه الرسمية، إذ نقرأ كيف ينتظر في طوابير طويلة ليحصل على ورقة من الأمم المتحدة، لينال الاعتراف بوجوده، الاعتراف المؤسساتي بأنه كغيره، مهجر فقد وطنه، وعليه تحديد انتماءاته هناك لتعطف عليه الإنسانية، فكما يكتب "في مقر الأمم المتحدة تغتصب بشرعية".

الموت، كل الخسارات بعده هامشية، تافهة، لا يهم ما سيحدث، كمن يجمع بتآن نشوة أشلاء دمية ليدفنها إلى جانب أشلاء من أحب، الدمية حين تكتمل ستسلي في القبر ذراع ورثة و كاحل الحبيبة الذي اعتاد تقبيله، ليست الحقيقة ما يراهن عليها في النصوص، بل الاحتمالات لما يمكن أن يحدث، لو لم تكن كل النهايات سخيـفة، كما كتب في أحد النصوص.

يترك دكرلي إلى داخل نفسه، نقرأ كيف يكتشف صمم حواسه وخرسها وعماها، هو متكور في إحدى زوايا جسده، تلتهب ذاكرته لينسئ شكل وجهه، حتى صوره لم

فقد خصوصيته، أشبه بالإعلانات التي تروج للواقيات الذكريّة، هي بضاعة علنيّة لفعل حميمي، وهذا ما نقرأه في النص، إذ يطلب قبل انتحاره أن يرحل الجميع، الموت له فقط، لا يشاركه مع أي أحد.

حساسية اليومى

يترك دكرلي الاحتمالات مفتوحة ضمن تفاصيل الحياة اليومية، ويسعى وراء ما لم يحدث، كان يقرأ عامل البلدية رسائلك التي رمينها ولم ترسلها لحبيبتيك، أو أن تعلق أختك بدل شجرة عيد الميلاد تزينها بدموع الوالدة.

القسوة التي يصورها دكرلي في نصوصه لا تفسير البكاء، هي أعراض جوهريّة لداء

تعكس الكتابة الحالة النفسية والوضعية الاجتماعية لصاحبها، لتأتى البعض من النصوص تعبيراً عن الضجر أو الملل، أو محاولة للوقوف بوجه الفراغ الأسود في القلب، والألم الناتج عن الخسارات ومواجهة تفاهات الحياة اليومية، لينعتق الكاتب من ذاته وقيودها، كضباب يطفو في غرفة مظلمة. ليكون حضوره في الزمن محط اختبارات متخيّلة أو واقعية، وتجربيا لما يمكن أن يأخذه من وضعيات وحالات في سبيل إيجاد تفسير لما حوله، ومواجهة للعبث المحيط به.

عمار المأمون

□ يحوي كتاب "انتحار رجل سخيّف"، للكاتب السوري نور دكرلي، مجموعة من النصوص الأدبية التي تختلف مواضيعها وتقنياتها، تجمع بينها ثيمات الموت والخسارة والرحيل والإحباط الجنسي، لتأتى هذه النصوص كمحاولات للوقوف بوجه لاجدوى العالم، بوصفها اكتشافا لا يمكن التراجع عنه، فهذه اللاجدوى أشبه بضربات متتالية تلهب المخيلة حد الاستغناء عن يد أو قلب أو حتى أحد الأبوين، عل الثقل في الرثتين يتلاشى، وخصوصا في ظل الموت الذي يتقاسم مع الكاتب ملله ووحده، فالأول يبحث عما يملأ به فجوات القلب، والآخر يبحث عن ضحايا له ليسلخ أحلامها.

أشكال الأنا

تتنوع تقنيات الخطاب التي يعمل عليها دكرلي، في كتابه الصادر عن دار الغاية للنشر والتوزيع في دمشق، إذ إما نراه متاملا، يحادث نفسه بضمير "الأنا"، وإما ملقطة مواقف يومية وحوارات متخيّلة مع من حوله، من أفراد أسرته، أو موظفين رسميين يشيرون له بصفة المتهم، ليستنجد بمخيلته في ظل غرائبيّة ما حوله التي تجرح اللسان كشفرة، فهو يعيش عبثا متتاليا، ذاك اللعب الذي ينخر في قشرة الدماغ ويسبب التهابها.

منذ النص الأول الذي يعترف فيه بـ"سخرية"، نراه ينزع عن نفسه تهمة الجديّة

◀ دكرلي يتسلل إلى داخل نفسه،

لنقرأ كيف يكتشف صمم حواسه

وخرسها وعماها، هو متكور في

إحدى زوايا جسده

إصدار حديث

غادة السمان امرأة من كلمات

□ القاهرة – يعتبر كتاب "غادة السمان.. امرأة من كلمات" للشاعر والناقد العراقي عذاب الركابي، إطلالة نقدية رؤيوية على عالم الكاتبة الكبيرة غادة السمان كشاعرة وروائية من طراز رفيع.

ويتضمن الكتاب، الصادر عن دار "غراب للنشر والتوزيع"، بالقاهرة، شهادات في أدب السمان بأقلام عدد من الأدباء والكتاب العرب، وكذلك حوارا مطولا أجراه الركابي مع السمان في أواخر العام الماضي، ودأر حول تفاصيل حياتها الإبداعية والثقافية والإنسانية، رآته الكاتبة الكبيرة من أهم وأطول الحوارات التي أجريت معها خلال حياتها.

وجاء على الغلاف الأخير على لسان الكاتب "هي غادة السمان وكفى، كلماتها وأعمالها وإبداعاتها تمرّين صوفي على الولادة والموت. غادة السمان مخلوق بياني، أثمر وأمتع من يلهو بالاستعارات، أردت أن أحتفي بها فوجدتها تقيّم كرنفالا بهيجا لكلماتي، وتشاركتني هذا السفر الذي تدخل في تفاصيله الشعر كثيرا، والذي سيكون مرجعا ممتعا مهما للقارئ، وهو يعيش نغمات أوتار قلبنا معا، ونحن نعرف أوركسترا الكلمات".

وغادة السمان، شاعرة وقاصة وروائية سورية، من مواليد دمشق العام 1942. استطاعت في مجمل أعمالها أن تقدم أدبا مختلفا و متميزا خرجت به من الإطار الضيق لمشاكل المرأة والحركات النسوية إلى آفاق اجتماعية ونفسية وإنسانية. تكتب الشعر والرواية والقصّة، من إصداراتها "نذكر" أعلنت عليك الحب، وبيروت 75، وزمن الحب الأخير، والجسد حقيبة سفر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«لالين» رواية العبث بفيزيائية المعتقد والخطيئة

وفي ما بعد يكونان برهانا على أنّه ينحدر من أب إيزيدي. بعد عشرين عاما يقرأ الرسالة، التي تضعه على محك الماضي والحاضر والمستقبل الذي لم يخطط له. يعيش حالات غاية في القسوة مع ذاته وهو يحاول تصديق ما جرى معه، وهو المجرد من النسب، والآتي كله مجهول مفعم بالتساؤلات.

والداه بالتبني لا يتخيلان عنه، وهو لا يستطيع التخلي عنهما، ولكن لا بد من وضع نهاية لحالاته، التي بات فيها متارجحا بين كل شيء حوله، يقرر الرحيل إلى دھوك "لالش" ليكتشف ذاته ويحدد مساراته، هل سيرتاح هناك انطلاقا لما لذلك المكان من سطوة، ثم ليحدد معايير للنسب الذي لا يكون بالانحدار من أب أو جد، بقرر ما هو المكان الذي يحفظ للمرء كيانه، ويشعره بالانتماء.

تحتفظ كاترين ببذرة الخطيئة وفق المعتقد السائد، وتذفع ثمنا لذلك طلاقها من زوجها وفقدان ولديها، تعود كاترين إلى سوريا، وينقطع التواصل بينها وبين زارا بقرار مبهم من كل منهما، بالرغم من وسائل الاتصال الكثيرة.

اللعبة في الرواية هي إفساح المجال للأحداث لكي تأخذ منحاسها، وذلك بعد ولادة "لالين" دون أب "ابن الخطيئة"، تودعه كاترين ملجأً للأيتام، مرفقا برسالة يجب أن يفتحها لالين نفسه بعد مضي عشرين عاما، وتموت بعد ذلك بأربع سنوات، تتبنى إحدى العائلات المسيحية الثرية لالين، ويكر على تعاليم الكنيسة والدين المسيحي داخليا، ولكنه في الظاهر يبدو كإيزيدي حقيقي من خلال الشاربين الطويلين اللذين يثيران التساؤلات

وتوضح وجهة عبد الرحمن أن الفكرة الأساسية من رواية "لالين"، الصادرة، حديثا، عن "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" اللبنانية، أن كاترين المسيحية وزارا الإيزيدي، يلتقيان بينما ترغب كاترين مع فريقها في زيارة "لالش" معبد الإيزيديين، زارا هو الدليل السياحي، العلاقة تنشأ منذ اللحظة الأولى، إشارة إلى التقارب بين المعتقدين، بالرغم من ضيق مساحة الآخر.

تنشأ بينهما علاقة حبّ قوية، ، تصل إلى حدّ الجنس المقدس والمباح، الذي ينتج عنه في ما بعد "لالين"، "لا" أول حرفين من كلمة "لالش" و"ين" آخر حرفين من اسم بطة الرواية كاترين.



□ بيروت – يغلب الواقع على العوالم الافتراضية في رواية "لالين"، للكاتبة السورية وجهة عبد الرحمن، وهي رواية العبث بفيزيائية المعتقد والخطيئة، كما تشير إلى ذلك المؤلفة، تقول عبد الرحمن "ثمة أشياء أكثر جدارة لنعتقد بها، إنها قصة تزواج دور للعبادة، وتقاطع الطقوس بين ديانتين؛ الإيزيدية، إذ أنها ديانة طائفة قليلة من الناس المنغلقين على أنفسهم، والمسيحية ديانة السيد المسيح، الذي يدين بها جمع كبير من الناس في العالم". وتصدر غلاف الرواية عنوان فرعي "حدث أن تزاوجت دور العبادة".

قول في الاغتراب

ليل الإغريق، وفينوس التي تغادر التمثال إلى الشارع، أن "الوهج كبير، أكبر من هذا الجسد الضئيل".

وحين سألتهما يوما عن السفر والإبداع، أجابت "إن أهميته تأتي من الكيفية التي تخزن بها التجربة، وليس من أهمية للسفر، إن كان سيأتي بتجربة ضحلة، إن المغرب يرى المقاهي والناس والشوارع، وطالما كان الماضي معه وفي إهابه، وتكون الشرارة، في محاولة الإبتعاد عن موجات الغربة".

لقد قرأت كتبا بعنوان "في ضيافة هنري ميلر"، وهو حوار طويل أجراه معه الكاتب بسكال فريبوس.

يقول ميلر "أنا أسافر في داخلي، يمكنني أن أكون في الصين، في التبت، في باريس، أسافر داخل رأسي، وهذا أكثر غنى وأقل إرهاقا".

لكن ليس التجدد نتيجة حتمية للسفر والاغتراب، فنجيب محفوظ الذي لم يسافر، كان الأكثر تجديدا بين كتاب الرواية العرب، وأن آخرين من جيله، لم يقر بهم قرار، لكن تجاربهم في الكتابة ظلت أسيرة التقليد والتكرار والإعادة.

وفكره، وأن المكوث في مكان واحد وطول المقام فيه يجعلان الحياة رثة، وكذلك الفكر.

إن الاغتراب لغة، هو الابتعاد والذهاب بعيدا، والتخني عن الناس، ويقال "أغرب عن وجهي"، أي، ابتعد، والتغريب هو النفي عن البلد ومن المفارقة أن شرق – بتشديد الراء – لا تنصرف إلى مثل هذه المعاني، وتعني السير باتجاه الشرق، ثم دخلت مفردة الاستشراق في حياتنا الثقافية منذ قرنين، بالمعنى الذي نعرف، وهو دراسة الشرق والتخصص في معارفه وتاريخه وتحولاته الاجتماعية والسياسية.

إن موضوع الغربة والاغتراب من أكثر المواضيع حضورا، ليس في النص الأدبي فحسب، وإنما في الفنون وبحوث علم الاجتماع والفلسفة. وعلى سبيل المثال، إن القاصة إنصاف قلعي، انتزعت من الاغتراب معنى موجعا، في قصة قصيرة بعنوان "الحب في مدار السرطان" "أنا سين من الناس، كل وجع النساء فيّ، كل وجع الإنسانية فيّ"، إذ اكتشفت في الأكروبوليس، حيث

ناصر، يولي السفر الكثير من الاهتمام، إذ ظل حاضرا في معظم كتاباته، لكن لا بد من توضيح، أن المواهب الكبيرة، تحوّل التجربة الذهنية إلى تجربة إبداعية، وهذا ما فعله نجيب محفوظ، وأن المواهب الضامرة لا ترى في السفر سوى بعده السياحي.

وليس نجيب محفوظ هو المبدع الوحيد الذي لم يكن مولعا بالسفر، فديستوفسكي كان كذلك، والشاعر الأسباني فيثنته الكسندرة الحائر على جائزة نوبل، ما كان السفر من مصادر تجربته المهمة، ومنم نعرف من الأدباء العرب ممن اشتروكا مع من تقدم ذكره في هذا التوجه، الشاعر عبدالعزيز المقالح والروائي محمد شكري والقاص محمد خضير، وكل منهم جعل من تجاربه الذهنية خصوصية إبداعية في ما كتب. إن السفر، أو الاغتراب، وعلاقته بالإبداع، أمر لم يكن غائبا عن الحياة الثقافية، ويختصر هذا الحضور، أبوتمام في قوله "وطول مقام المرء في الحيّ مُخلّق لديابجتيه فاعترّب تتجّد". أي أنه كان يرى أن الاغتراب، يجدد حياة المرء



□ في رواية "على فراش الموت" للروائي العراقي الراحل عبدالستار ناصر، توقفت عند قوله "كيف حصل نجيب محفوظ على كل تلك الشهرة، وهو الذي لم يعيش أبدا، أي تجربة استثنائية، تستحق الذكر، وقلت إن الدنيا حظوظ، مع أنني أحب نجيب محفوظ وجلست إلى جانبه العشرات من المرات في مقهى ريش، وكذلك في كازينو قصر النيل، برغم أنني على يقين لا نقاش فيه، بأن الرجل لم يكن غير موظف مجتهد في دار الأهرام طوال حياته، والدليل أنه هو نفسه لم يصدق أنه فاز بجائزة نوبل حين أخبروه بذلك، الحياة في أساسها تجارب، وحياة نجيب محفوظ محصورة بين الوظيفة والأصدقاء والخرافيش والعائلة، حتى أنه لم يسافر طوال حياته إلا مرة واحدة، فكيف أفسر ذلك؟". حتى لو افترضت، أن هذا القول، رأي بنجيب محفوظ، فلست بصد مناقشته، وسأتوقف عند قضية السفر، وأعرف أن

صدر عن دار المتوسط للنشر بميلانو - إيطاليا، كتاب بعنوان «سينما الشعر: جدلية اللغة والسينمولوجيا في السينما» للناقد والباحث السينمائي الجزائري عبد الكريم قادري.



عن دار النسيم للنشر صدرت أخيراً مجموعة شعرية جديدة للشاعر والكاتب العراقي مصطفى محمد غريب، جاءت بعنوان «هم علمني شراكة الأسى».



الشعر مبرمجا

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



□ بخلاف الحديث الرائج الآن والذي يحتفي بمكانة الرواية التفاعلية، يبدو أن الشعر كان أسبق إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات الجديدة، وذلك مع بداياتها الأولى. كان ذلك بالضبط سنة 1959، حين استطاع الألمانيان ماكس بينس وتيو لوتز خلق الأبيات الإلكترونية الأولى عن طريق الكمبيوتر، وذلك بعد أن كان آلان تورين، أحد أقطاب البرمجة المعلوماتية الأوائل قد اكتشف، منذ أربعينيات القرن الماضي، إمكانات الكمبيوتر على مستوى توليد رسائل حب، على طريقة "لعبة الحثة الشبهية". وتعود تجربة ماكس بينس وتيو لوتز بشكل أساس إلى مسارهما. فقد جاء الأول من مجال الكتابة الأدبية والبحث في السيميائيات، وكانت أعماله تبحث عن ترابط منطقي بين الفكر المكس للعلوم الطبيعية والفكر المخصص للعلوم العقلية. أما تيو لوتز فقد كان مختصاً في البرمجة المعلوماتية. واستطاع أن يبلور برنامجاً كان بإمكانه أن يخلق جملاً، مختلفة الطول. تجربة بينس ولوتز ستُغري آخرين، شعراء أو مختصين في الإعلاميات، ليدخل الإبداع الأدبي بذلك مجالاً تجريبياً جديداً قائماً على البرمجة القبلية التي تفترضها الأنظمة المعلوماتية. فسنة فقط بعد التجربة السابقة، وهذه المرة بفرنسا، سيتم إطلاق "حلقة بحث الأدب الإحتمالي" من طرف ريمون كينو. كما سينشر هذا الأخير، سنة بعد ذلك، كتابه الشهير "مئة مليار قصيدة"، الذي يمنح القارئ إمكانية خلق عدد قد لا ينتهي من القصائد انطلاقاً من دمج أبيات ما. أما قراءة كل قصائد الكتاب، فتحتاج، حسب كينو، إلى مئتي ألف سنة. وستشكل ثمانينيات القرن الماضي، حسب آلان فليمان، منعطفاً أساسياً على مستوى كتابة القصيدة الإلكترونية. وكان ذلك بفضل ظهور شاشات الكمبيوترات، في مرحلة أولى، ثم انبثاق الكمبيوترات متعددة الوسائط. ومنح ذلك جانباً تفاعلياً للكتابة الإلكترونية بفضل المزاجية بين النص والصورة والصوت. كما كان ذلك وراء فيضان من تجارب كتابة القصيدة الإلكترونية، سواء بالولايات المتحدة الأميركية، التي عرفت تأسيس أول مدرسة مخصصة في تدريس البرمجة المعلوماتية للشعر، أو بفرنسا، التي شهدت صدور أول مجلة شعرية إلكترونية، الير، والتي ستحتفي بشكل أكبر بالقصيدة المرئية. وبذلك، فتحت كل هذه التطورات المتسارعة، التي تعرفها تكنولوجيا المعلومات، الباب أمام تجاوز الحدود التقليدية للكتابة الشعرية، حيث صار الكمبيوتر "كاتباً"، يتدخل في كتابة النص، عبر محدداته على مستوى الألوان وأنظمة العلامات، بينما صار الكاتب الحقيقي لا يتحكم في مال نصه، بحكم وجود قارئ بإمكانه توجيه النص إلى فضاءات أخرى. قبل عشر سنوات، قرر الشاعر الفرنسي جوليان بلان، أحد أعلام القصيدة الإلكترونية، توقيف مشروع التجريبي. وقد يعطي ذلك صورة مفارقة عن مال تجربة اختارت أن تقتل الكاتب، لصالح كاتب ثانوي اسمه الكمبيوتر.

تاريخ العواطف

□ دمشق - تصدر عن دار ممدوح عدوان للنشر، خلال الأيام المقبلة، الترجمة العربية لكتاب بعنوان «ليس للحرب وجه أنثوي» وجه أنثوي، للكاتبة البيلاروسية سفيتلانا اليكسييفيتش، الحائزة على جائزة نوبل للآداب لعام 2015، وقام بترجمة الكتاب نزار عيون السود.

وفي هذا الكتاب «ليس للحرب وجه أنثوي» لا تكتب سفيتلانا اليكسييفيتش عن الحرب، بل عن الإنسان في الحرب. فهي لا تكتب تاريخ الحرب، بل تاريخ العواطف والمشاعر. إذ أنها كما تقول عن نفسها في هذا الكتاب: أنا مؤرخة النفس والروح. جدير بالذكر أن أعمال سفيتلانا اليكسييفيتش، شهدت عدة ترجمات إلى اللغة العربية بعد أن حازت على جائزة نوبل للآداب عام 2015، ومن بين ما تمت ترجمته إلى اللغة العربية كتاب بعنوان «صلاة تشرنوبل» والصادر عن دار مصر العربية للنشر، ومكتبة أطيفاف، وقام بترجمته أحمد صلاح الدين.

للمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«خان الشابندر» مرثية بغداد ما بعد الحرب

● ثلاث فتيات يقدمن صورة عن الواقع العراقي الجديد



الأزقة التي أرقعها الزمن

◀ الحرب ليست حاضرة بمعاركها أو حتى بأجوائها، وإنما هي حاضرة بتأثيراتها النفسية المفجعة التي أحدثتها على الشخصيات

كما هو في مشاهد النهاية. كما جاءت اللغة مميزة في فصاحتها التي ارتقت بالسر، ووصلت إلى مواطن الشعر والمجازات في الكثير منها، وفي بعضها حلقت مع شطحات الصوفيين والفلاسفة خاصة في حوارات مجر. أما عاميتها فاقتربت من اللغة المحلية، كنوع من المقاومة والحفاظ على الهوية، فكل شيء ضاع، فكانت اللغة أشبه بحيلة دفاعية لإسراخ الخصوصية العراقية التي لم تلمحها في النص إلا في حواراتها العامة، حتى في انحرافها وفجاعتها جاءت لتعكس واقعا متربدا، وكان كل شيء قابلاً للسقوط والانهار، وهو الأمر الذي يفسر رضوخ علي لأنونة هند، وامثاله لنداءات الجسد، رغم رفضه في البداية، فسورته كمتخف بما تحويه من دلالات وحمولات قصدها المؤلف، هي الأخرى استجابت للواقع الجديد وتردت، فكل شيء قابل للتزدي والسقوط.

أما الزمن فكان هو التقنية التي لعب عليها المؤلف، فالزمن منداح ومتداخلة حدوده، فالمضارع الذي قدم فيه الصحافي، ينصهر مع ماضي الزكريات وزيارته السابقة. يبقى بصبص الأمل مع العالم الماساوي، ومشاهد القسوة والدمار والعنف والقتل الذي عايشته الشخصيات. فالأمل كان يحدها جميعاً وعليه عاشت وأيضاً ماتت: فابو حسنين كان يضيء المدينة بالأنوار، عله يحظى ذات ليلة بروح ربا التي ماتت حزناً على ابنها؛ وزينب لم يفارقها الأمل حتى عاشت لحظة الأبوة المُفقدّة، فدعته لزيارتها فلبّي دعوتها وزار قبر أمها، وضوية كانت تحلم بأن ترى كتاب طوق الحمامة فأحضره لها.

وتجارة الأجساد التي بدأت بزنا المحارم، ثم انزلت في الانحدار والسقوط إلى احترافها بيع جسدها. أما هند فتكتشف عن الصورة المفزعة للحرب التي أفقدتها كل شيء، الزوج والابنة وأيضاً جسدها الذي تقدمه لمن يدفع، أما إخلاص "لوصة" التي قادت الصحافي مرة ثانية إلى بيت أم صبيح عبر طريق مُهدم، وعابق بالأزبال وأزقة مُعتمّة، فكانت بمثابة البوصلة التي كشفت عن ميليشيا ملا جليل التي استشرت في الواقع العراقي بعد الاحتلال، وصارت الكلمة لأفرادها الذين يفرضون الإتاوات مقابل الحماية، وهو ما كانت تستجيب له أم صبيح.

وصورة الملاً جليل تكتشف، أيضاً، عن الوضع الأمني المتردي في العراق، وكيف استغلته الميليشيات لتسيطر على المناطق التي غاب عنها الأمن وتفرض قانونها، الذي يأتي مناقضاً للأيديولوجيا الدينية التي ترفع شعاراتها وتحاكم الآخرين بناء على مخالفتها، فالبعض من رجال الملا يأتون لقضاء وطرم لدى فتيات أم صبيح ويسخرون الدين لخدمة نزواتهم، دون أن يدفعوا ما اتفقوا عليه.

هكذا كانت الفتيات الثلاث صورة لواقع العراق الجديد المزري، الذي انهكته الحرب، وقوّضته الميليشيات بكافة أيديولوجياتها، فالصحافي في رفضه لممارسة الجنس مع الفتيات، كان النقيض لحالة الامتهان التي كانت عليها الفتيات في نظر الآخرين، ومن ثم تعلقت به الفتيات الثلاث. حتى زينب بائعة الكعك أعاد الصحافي إليها صورة الأب المفقود منذ أن استشهد.

يهيمن الحوار على السرد حتى بدا النص في الكثير من أجزائه دبالوجاً مفتوحاً مع شخصيات عدة، وفي القليل منه يميل السرد إلى الغنائية خاصة في سرد الفتيات عن ماضيهن، ليصعد إيفاقه مع ماسيهن، ويصل إلى ذروته الدرامية

توصيف الرواية على أنها رواية مكان، فكل شيء يشير إلى ذلك بدءاً من عتبة العنوان الأولى «خان الشابندر» الذي هو «بورصة للفضة تحدد فيه الأسعار بشكل يومي، عندما تجلب سبائك المعدن الثمين بواسطة السفن حتى شريعة القشلة، ومن هناك يحملونها على ظهور الحمير حتى الخان» كما فسره العجوز مجر لعل، وأيضاً أحداث الرواية التي تدور في حي الحيدر خانة الذي كانت تقطنه محترفات البغاء، كما أن الرواية حافلة بأسماء الشوارع التي تجول فيها الصحافي وهو في طريقه إلى بيت أم صبيح، شارع بغداد والمتنبي وحي الكرادة الذي يقطن فيه والكرخ والرصافة والجسر وساحة الشهداء... وغيرها. فقد مالت عين السارد إلى وصف تفاصيل المكان وصفا يقطر شجناً وأشبه بمرثية لما آل إليه بجاراته وأزقته وشوارعه، وبيوته ونوافذها.

في بيت العاهرات

تأخذ الرواية الطابع الاستقصائي/ الرحلي، فعلى الصحافي يريد أن يعمل تحقيقاً عن بيوت الدعارة، في منطقة خان الشابندر، وبالفعل يبدأ رحلته مع صديق يصحبه إلى بيت أم صبيح، وهناك يتعرف على تلك البيوت عبر مشاهد حوارية أشبه بالاستقصاء، تهيم على السرد داخل البيت، فتكتشف حقائق عن الفتيات العاملات في الدعارة، ضوية وهند المثقفة معلمة الجغرافيا، ولوصة (إخلاص)، لكن تتجاوز هذه الحكايات السيرة الشخصية لهؤلاء الفتيات إلى سرد غنائي شجي عن عوالم المهشين، وضحايا الحروب، فكل فتاة من الفتيات وراءها حكاية مأساوية وضحية لواقع اجتماعي واقتصادي وسياسي متشابك. فحكاية ضوية تكتشف عن واقع الفقر

ما بعد الحرب لا شيء يبقى على حاله، قد يحل السلام وتصلح الشعوب ما اقترفته من موت ودمار، وقد تؤول الأمور إلى حال أسوأ، حيث يتغير كل شيء وينحدر إلى الفوضى. حال ما بعد الحرب هو ما حاول الكاتب العراقي محمد حياوي كشفه في بلده العراق من خلال روايته الأخيرة "خان الشابندر".

ممدوح فراج النابي

□ يلخص محمد حياوي في روايته الأخيرة "خان الشابندر" الأوضاع التي آل إليها العراق بعد الحرب. من خلال شخصيات مختلفة، وبطريقة مختلفة يحكي لنا حكاية «مدينة تغيرت وملامحها طمست والناس غير الناس...» في إشارة إلى الهوية الجديدة التي صبغت المدينة. على طول خط الرواية ثمة ترددات بهذه المعاني، وهو ما يعكس واقعا جديدا للبلد.

ما بعد الحرب

تشتغل رواية محمد حياوي «خان الشابندر» الصادرة عن دار الآداب مطلع العام الحالي، على ثيمة ما بعد الحرب في العراق، فالحروب المتعاقبة التي ابتليت بها هذه البقعة، وصارت أحد ملامحها البارزة في تاريخها المعاصر، شكلت سرديّة جديدة في المشهد الروائي العراقي، فالحرب ليست حاضرة بمعاريها أو حتى بأجوائها، وإنما هي حاضرة بتأثيراتها النفسية المفجعة التي أحدثتها على الشخصيات. فيستحضر المؤلف التاريخ السياسي الدموي الذي ارتكبه النظام السابق، عبر مشاهد دالة ومؤثرة من دون أن يستفيض في خطابات أيديولوجية. فابو حسنين المصري ما زال يجتر ذكري رحيل ابنه وزوجته، وهند معلمة الجغرافيا، كان تأثير الحرب فيها فادحا فاحترفت البغاء، في أبشع تأثير لقسوة الحرب، بعدما فقدت زوجها الذي قتل أمام عينيها، في جريمة بنشعة بعد أحداث الانتفاضة التي حدثت في التسعينات وأخمدتها رجال الحرس الجمهوري، ثم مرة ثانية دمرتها الحرب الأخيرة عندما اشتركت كمتجرسة للقاتل التي احتلت العراق، فانهمت بأنها تتعامل مع المحتلين، فحكم عليها بالإعدام، لكن تمّ تهريبها ونجت من الموت بأعجوبة، وإن كانت فقدت ابنتها ابنة الرابعة عشرة التي تركتها مع صديقها النيوزيلاندي، الشيء نفسه حدث مع نيفين الصحافية صديقة علي، فما إن نشبت الحرب حتى هجرها زوجها واصطحب ابنهما الوحيد معه، ومع أنه طلب أن تلتحق به إلى استراليا، إلا أنها رفضت امتثالاً لكرامتها وفضلت البقاء مع والدتها.

عركت الحرب الجميع والكل اكتوى بنارها بما في ذلك الطفلة زينب التي فقدت أباه وراحت في براءة، تارة، تتسائل «لا أدري لماذا أبي فقط هو الذي قتل في الانتفاضة» وتارة أخرى تراود خيالها المدرسة فتتخيل «أتعلم القراءة والكتابة والعب مع صديقاتي؟». يمكن

«حكايات كورية» أساطير عميقة وقصص حكمية وأخرى تاريخية

إن سر عنايتنا بما تركه الأولون هو بحثنا عن الحكمة وتنمية بواعث العطاء، فضلا عن معرفتنا بمن نكون من منظور أننا امتداد لهم، ولا يمكن بحال من الأحوال، في ظل التقدم الراهن على مختلف الأصعدة، أن ننكر حاجتنا الملحة إلى بداهتم وولوج عوالمهم بكل بساطتها ووضوح تكويناتها اليوم.

محمد الحمامصي

□ «حكايات كورية ين نال..ين نال» كتاب يشكل مختارات من حكايات الكوريين الأوائل التي تحمل خبرات الوعي الإنساني والثقافي للإنسان الكوري وعلاقاته بالطبيعة والكون وأيضاً علاقاته بالحضارات والثقافات الأخرى، اختارها وترجمها حسن عبده، الذي يعيش في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، ويقوم بتدريس اللغتين العربية والإنكليزية، وقدم لها محمود عبدالغفار مدرس الأدب المقارن بكلية الآداب جامعة القاهرة بدراسة مهمة حول الأدب الكوري وعلاقاته الثقافية والحضارية بالعالم.

يؤكد عبدالغفار في تقديمه للكتاب، الصادر عن دار صفصافة للنشر، أن الإبداع الفردي الكوري منفتح على التاريخ الإنساني وحضارته وبخاصة في تشابه المذهل الذي قد يظل التاريخ صامتا أمامه حتى يكتشف من الوقائع والحقائق الملموسة ما ينطقه. ذلك الانفتاح المؤسس على وعي عميق ومدّش بادق تفاصيل التاريخ الكوري قديمه وحديثه

في أعمال الشاعر الشهير كو أون، الذي رشح لسنوات طويلة لجائزة نوبل للآداب، وهو ممن يستحقونها بالفعل، ففي قصائده، وفي الشعر الكوري الحديث، إشارات متواترة عن اتصال كوريا بالعالم العربي، فهناك مفردات: الحرير، الزخارف، الألوان، الصحراء العربية، الأزون العراقي وغيرها.

أما على مستوى الإبداع الجمعي فبى عبدالغفار أن المسألة أشبه بقطع الآثار التي تزداد قيمتها بمرور الزمن. فما تتركه الشعوب من أساطير وحكايات تتناقلها الأجيال بزمن يحسب بالقرون أمر يبقى مرجعا لا غنى عنه في التعرف عليها وعلى الطريقة التي رأت بها نفسها في علاقاتها بالكون وكل ما فيه ومن فيه في الوقت نفسه.

ويشير إلى أن الطقوس والسحر وميلاد الطفل البطل والكثير من خيالات الحكايات الخرافية التي نقلها الكتاب أمر لا يحتاج إلى شرح فلكلوري فحسب، وإنما يحتاج كذلك إلى الكشف عن الجذور التي ينبع منها، بمعنى الكشف عن تلك الاهتمامات الروحية التي دفعته إلى الظهور. فالأسطورة

الكونية وأساطير الأخبار والأشوار والحكاية الخرافية والحكاية الشعبية وغيرها من الأشكال الأدبية الشعبية تقوم بهذا الدور. في ضوء هذه المعاني دعا عبدالغفار القارئ إلى تأمل الحكايات الواردة في هذا الكتاب ووضعها باستمرار في سياق النتاج الفني الذي يجسد محاولة الكوريين الأوائل في تأمل الكون وما فيه، يقول «يمكن هنا التمثيل بتلك الحكاية البسيطة المعبرة».

في الحكايات تتابع أسطورة تأسيس المملكة الكورية قبل الألف من السنين. ولم يكن الإنسان البدائي يتساءل عن وجود الآلهة في حد ذاته، ولكنه تساءل عنها بوصفها المصدر الأول للظواهر الكونية والمنظم لها خلال رحلته لتفسير أو إرجاع الظواهر الكونية كالرعد والبرق والمطر والإنبات والجذب إلى مصادرها محاولاً تحليل وجودها أو غيابها. إن الأسطورة باختصار عملية إخراج لدوافع داخلية في شكل موضوعي بغرض حماية الإنسان من دوافع الخوف والقلق الداخليين. ومن هنا تولد حب الشمس وتقديسها إلهاً للنور ونظر إلى الظلام باعتباره كائناً شريراً تصارعه الشمس

باستمرار. لدينا هنا مثال قصة «الضفدع العنيد» من بين هذه الحكايات الكورية، وهي حكاية تكشف عبر التمثيلات الرمزية لعناصرها، ومن خلال التعالي على أطر المكان والزمان معا، عن أمرين أساسيين، الإنصات المتعقل للصوت الناصح بعد فوات الألوان وعواقبه، ومحاولة تفسير ظاهرة نقيق الضفادع في ضوء البحث عن الحزن أو لنقل الألم العميق الذي تجلبه النفس البشرية أو الكائنات الحية لذاتها جراء أفعالها.

ولفت عبدالغفار إلى العلاقة بين كوريا والعرب مؤكداً عمق العلاقة التاريخية بينهما، فعلى المستوى التاريخي، تذكر المصادر التاريخية أن قائد الجيش كوسيان جي هو أول كوري اتصل بالعرب، فوالده كو ساغاي كان قائد الجيش الذي استسلم لإمبراطورية تانج الصينية بعد سقوط مملكة كوكوريو، وصار ابنه كوسان جي قائداً في إمبراطورية تانج وقاد حملة ضد جنود أبي مسلم الخرساني في شرق آسيا عام 751 ميلاديا، ولكنه انهزم وصارت آسيا الوسطى منطقة إسلامية. أما في الأساطير الكورية فهناك إشارات إلى اتصال العرب بكوريا منذ قرون، وهو ما عبرت عنه إحدى الأغنيات القديمة التي حكّت عن التاجر العربي الذي قدم إلى كوريا وتزوج منها وعاش فيها.



أعلنت سامسونغ أنها استحوذت على شركة «فيف لابز» الأميركية الناشئة المتخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي، التي يديرها أحد مطوري المساعد الرقمي الذكي «سيري» التابع لشركة آبل. وتخوض شركات التقنية الكبرى سباقاً محمومًا متزايدًا لجعل منصات الذكاء الاصطناعي جيدة بما يكفي للسماح للمستهلكين بالتفاعل مع أجهزتهم على نحو أقرب إلى الطبيعة، وخاصة عن طريق الصوت.



@alarabonline



مذبحة بطيئة للوظائف بطلها الروبوت

● كيف تتصرف عندما يحرمك الروبوت من وظيفتك ● الروبوت الصحافي ينهي مهنة الصحافي قريباً

ومغذ وحتى لذيذ جداً، وخاصة "عندما يضيف إليه القليل من مسحوق البهار الهندي كاري".

▲ استمتع باللحظات العابرة: الضحكة المشتركة مع الوزير، الرحلة في درجة رجال الأعمال، في المقابل القليل من العمل كاف. لا تتوقع أن ذلك سوف يستمر. إذا لم تحصل على وظيفة جيدة الأجر، والتي يمكنك أن تبرز مواهبك من خلالها، سوف تكون أشبه بمن لم يعيش حياته البتة.

▲ لا تحاول الصمود في مهنة ما عبر العمل بنظام الفريланس (العمل عن بعد). عرضت صحيفة دولية كبرى مؤخراً على أحد الكتاب المحترمين والذي أعرفه شخصياً، مبلغ 10 جنيهات إسترلينية مقابل المقال الواحد.

▲ التفكير في طرق تقدير مهارتك مالياً في حالات المواجهة المباشرة حيث لا أحد يريد جهاز كمبيوتر. على حد تعبير أحد مدربي كرة القدم في إنكلترا سام ألدريس "أنا أحد المتحدثين الرئيسيين".

▲ إذا كنت لا تزال ترغب في التعبير عن نفسك، عليك بإنشاء مدونة.

▲ لا تلم نفسك. كنت مجرد رقم، وسحقت تحت عجلات التاريخ.

▲ لا تشك. إن ذلك ممل.

▲ توقع أن تعمل في وظائف غير مرضية وبمبلغ زهيد. بالسكاد أي شخص آخر في التاريخ يحصل على معاش، فلماذا أنت؟

▲ بدلا من ذلك، هل يمكن إلقاء اللوم كله في ذلك على المهاجرين؟

لي عن شخص ما من داخل الصحيفة، الذي أصبح من الأشخاص العاديين، أو في لغة الصحافة "ذهب إلى الجانب المظلم". واستشرّف زميلي "لا يمكنني النظر إلى نفسي في المرأة في الصباح". وغني عن القول، إن زميلي نفسه فقد عمله الآن، لكنه يبدو سعيدا. بعد أن شاهدت تعثر العديد من الصحافيين السابقين في حياتهم الجديدة، جمعت البعض من النصائح حول كيفية التعامل مع التدمير التكنولوجي:

▲ لا تجعل عملك هويتك. أتذكر زميلا لي رفيع المستوى كان يستوقفه أحيانا وزير الخزانة من أجل الدردشة. عندما تقاعد الرجل، قال إنه اكتشف أمرا مدمرا وهو أن وزير الخزانة لم يهتم به بعد ذلك.

▲ تقبل أن مسيرتك المهنية لا تبنى على أي شيء. في الواقع، وربما ليست مسيرة مهنية أصلا.

▲ في حال لا تزال مهنتك توفر لك الأموال، لا تنفق الكثير من المال. توقع أن عملك سوف يتلاشى. لا تشتت منزلا كبيرا. المواد الغذائية والمقتنيات الأخرى لن تنخفض أسعارها، لذلك إذا اتبعت ذلك سوف تكون على ما يرام. استحضّر رواية وليام بويد الرائعة "أي قلب إنساني"،

والتي يلعب فيها دور الشخصية الرئيسية، كاتب ناجح، يكتشف في الستينات من عمره أن طعام الكلاب رخيص

ومعظم الوظائف الجديدة تخصص للشباب في سن 25 عاما من أولئك المستعدين للعمل مقابل أجور زهيدة. هناك وظائف شعبية بدأت تنقرض على غرار عمال المصانع. في الوقت الراهن أنا معلق، مازلت في الجزيرة، أرعى واحدة من آخر بقع العشب، ولكن المياه بدأت ترتفع من حولي. في يوم ما سوف يقول أحد أولادي "كان والدي مقدم محتوى. واشتغل لتطبيق يسمى فايننشال تايمز، على ما أعتقد".

عندما تفقد عملك، فإنك تفقد كل ما بداخلك وتفقد هويتك. قدّم وودي ألن مقطعاً كوميدياً لطيفاً عن والده الذي أصبح "عاطلاً عن العمل" وقال خلاله "نقد أطلقوا عليه النار. حلست محله أداة صغيرة ... إنها تقوم بكل شيء كان والذي يفعله، فقط كانت تفعله على نحو أفضل بكثير منه. الشيء المحبط هو، إسرار والدي بشراء واحدة مثلها".

يتوقع المتفائلون في مجال التكنولوجيا أن تختفي فرص العمل القديمة وتحل محلها وظائف جديدة. بالنسبة إلى الصحافيين، هذا بالتأكيد صحيح؛ في الولايات المتحدة في آخر إحصاء، تراجع عددها من 4.6 إلى 1. وهم يتلقون أجورا أفضل. المشكلة هي أن معظم الصحافيين يريدون أن يكونوا صحافيين. هم يحبون هذه المهنة ذات الأجور الزهيدة. منذ سنوات، حدثني زميل



من الواضح أن عالمنا مقبل على "ثورة روبوتات"، فتلك الأجهزة الآلية باتت تنتشر في شتى القطاعات. وكانت دراسات وتقارير كثيرة سلطت الضوء على التأثيرات التي ستحدثها التطورات التكنولوجية اللافتة من حولنا على أسواق الوظائف والعمل. وجاءت الدراسات والأبحاث بتنبؤات مثيرة للاهتمام، فمنها ما قالت إن 80 بالمئة من وظائف المستقبل لا وجود لها اليوم، وأخرى توقعت بأن تقوم الآلات الذكية بإنجاز أكثر من نصف الوظائف الحالية في العالم خلال العقدين المقبلين.

لندن - الروبوتات قادمة لتدمير مهنتك لا محالة، يقول سايامون كوبر، ويستشهد بقول خبير الذكاء الصناعي في جامعة ستانفورد سياسيتيان ثرون حين قال "لن يكون هناك مهنة مكتبية بآمن من الروبوتات، الكثير من المحاميين والمحاسبين وحتى الأطباء الجراحين سيتم استبدالهم بالروبوتات".

وأضاف كوبر في تقرير له بصحيفة فايننشال تايمز "السنين الطويلة التي أمضيتهما في مهنتي الصحفية وأنا أراقب المذبحة البطيئة التي تتعرض لها الوظائف في مجال الصحافة، أعطتني القدرة على استبصار المذبحة القادمة وأستطيع أن أدلك على كيفية اجتيازها". تتعرض لها الوظائف في مجال الصحافة، أعطتني القدرة على استبصار المذبحة القادمة وأستطيع أن أدلك على كيفية اجتيازها".

عندما دخلت مجال الصحافة في عام 1995، كان العمل يسيرا جدا. الناس يشترون الصحف، في الكثير من الأحيان، فقط لمعرفة حالة الطقس ونتائج مباريات كرة القدم، وأسعار الأسهم أو الجدول الزمني للتلفزيون. ونتيجة لذلك، يمكن أن تكون المشروبات

صحافيين سريين منتحلين صفة رجال أعمال، حول طرق الالتفاف على قواعد لوائح اتحاد الكرة التي تم تحديثها في 2008 حول حقوق الطرف الثالث للحقوق الاقتصادية للاعبين.

ونشرت الصحيفة في مهمة اعتبرتها "مشروعة ومثيرة من أجل العدالة ومحاصرة الفساد" الشريط السري الذي يكشف تفاوض الألدريس على صفقة بقيمة 400 ألف جنيه إسترليني مقابل إعطاء نصائح لممثلي شركة أسبوية لوكالة اللاعبين، وهو اتفاق قد يمثل تضاربا في المصالح.

دعونا نبحث عن تفسير يقنع الجمهور لمعنى "صحافيين سريين"؟ حتى إذا كان لهم ما يشبه المعنى في زمن ما، فإنهم اليوم تلاشوا في الزمن الرقمي المفتوح، بعد أن صارت الصحافة دورا وليست مهنة يمارسها الجميع، المواطن الصحافي لا يمكن أن يكون سريا، وإلا فقد صفة المواطنة، والصحافي عندما يكون عميلا سريا لا يجد من يثق بما يكتبه.

الصحافيون ليسوا عملاء سريين

إذا كان جورج أورويل قد افترض أن الرياضة خليط من "الكراهية والغيرة والتفاخر، والمتعة السادية في مشاهدة العنف تجاهل القواعد"، فإنه كان يتحدث في زمن لم تكن الرياضة تجارة هائلة لاستقطاب الأموال كما هي اليوم. كرة القدم لعبة بمواصفات سياسية وتجارية، وليس من مهمة الصحافة كما فعلت دبلي تلغراف أن تكون شريكة في مثل هذه اللعبة، بقدر ما تكون شاهدا محايدا. فالصحافة في أولى مهامها محاسبة السياسيين ومحاصرة الفساد وإطلاع الجمهور على المعلومات بطرق شرعية ولائقة بوصفها أفضل ممثل لتطلعات الناس. أما إذا مارس الصحافي دور الشرطي السري فقد سقط في كسب ثقة نفسه، ومارس "سلوكا غير أخلاقي يؤثر على الجمهور"، حسب وصف بيتر بريستون رئيس تحرير صحيفة الغارديان لعشرين عاما (1975 - 1995).

لا يبرر بريستون، الذي لم يتوقف عن كتابة أعمدة أسبوعية عن التقاليد

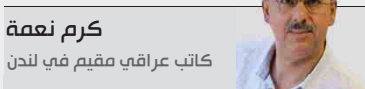
الصحافية، ممارسة الصحافيين أدوارا زائفة واستخدام كاميرات خفية تحت مسوغ المصلحة العامة. بل يرى أن جدارة الصحافي في الحصول على أفكار واضحة بما فيه الكفاية وبطريقة مشروعة. فهل كان بمقدور "صحافيي" دبلي تلغراف المتكبرين، إدانة مدرب منتخب إنكلترا المقال سام الألدريس، من دون إسقاط المهنية في وحل المخاتلة؟ سنجد أمثلة مهمة عن استطلاعات واستقصاءات كشفت مكانم فساد وتحاليل وجرائم سرقات كبرى اشتغل عليها صحافيون بارعون من دون التخلي عن مواصفاتهم الموضوعية والمعلنة.

هل تكفي الإشارة إلى فيلم "سبوت لايت" الذي جسد قصة حقيقية من سيرة كادر قسم التحقيقات بصحيفة بوسطن غلوب، وكيف كشف فسادا داخل الكنيسة الكاثوليكية في بوسطن وعلاقات جنسية بين أساقفة وصبيان، مما دفع فريق العمل المكون من خمسة صحافيين إلى التوغل

في المحاكم وأروقة المؤسسات الأرشيفية وإقناع المحامين بالتحدث و جلب الضحايا من الصبيان لسرد قصصهم مع الاساقفة المعدين عليهم جنسيا.

لم يمارس الصحافيون آنذاك دورا زائفا، بل كانوا بهيئات معلنة وفي غاية الوضوح، ونجحوا في صناعة قصة ظلت مغيبة لأكثر من عقد، لكنها عندما أعيد تمثيلها في فيلم كتبه وأخرجه توماس مكارثي، حصدت جائزة أوسكار.

فأي جائزة يمكن أن يحصدها المتخفون من "صحافيي" دبلي تلغراف؟ لا يبدو جمهور المنتخب الإنكليزي ولا حتى اتحاد كرة القدم، معنيا بالأفعال السرية للصحافيين في دبلي تلغراف، ولن يركز عليها وهو يتحدث عن فساد سام الألدريس، لكن السؤال المقلق سيكون عن الصحافيين أنفسهم، وعما إذا كان ما دار أمام الكاميرات المتخفية يليق بهم، وهل يمكن اعتبار مثل هذا التخفي "فسادا صحافيا" لا يقل فسادا عن سقوط الألدريس؟



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

لا اعتقد أن مدرب منتخب إنكلترا المقال سام الألدريس لا يمتلك قواسم مشتركة مع الصحافة فكثرة تتطلب الحذر والدقة وتوقيت المبادرة، التجربة علمته أكثر مما بمقدوره أن يواجه الفشل الآن، فلماذا سقط في الفخ؟

لكن ألا يجدر بنا كصحافيين أن نسأل أنفسنا لماذا ن نصب الفخاخ للآخرين، نصب الفخاخ للآخرين، بأي حال من الأحوال، هل هو مهمة العملاء السريين أم الصحافيين؟

لا يبدو في حقيقة الأمر أن سام الألدريس وحده المدان في تلك "العملية الصحافية الوضعية"، بل إن الصحافة نفسها رفعت بطاقة إدانة عالية على نفسها في تلك العملية. لقد صورت صحيفة دبلي تلغراف بشكل سري الألدريس وهو يتحدث مع

أعلنت شركة فيسبوك عن إصدارها نسخة مبسطة من تطبيق المحادثة ماسنجر للدول التي تنتشر فيها هواتف المحمول القديمة ذات السعة التخزينية المحدودة، وأيضا للدول التي تعاني من بطء في سرعة الإنترنت. وقالت الشركة إن تطبيق ماسنجر لايت لديه كل الميزات الأساسية المتوفرة للتطبيق الأساسي ماسنجر. وسينافس هذا التطبيق مع واتساب الذي يستخدم من قبل أكثر من مليار شخص.



@alarabonline

فيسبوك يفيض بدموع بن كيران: إلهي امنحه ولاية ثانية

● المغرب من حكومة البكاي بن مبارك 1956 إلى حكومة «البكاي» بن كيران 2016

دعوى جنائية ضد داعية كويتي عبر تويتر

□ الكويت - في إجراء غير مسبوق، قرر القضاء الأميركي إرسال دعوى جنائية عبر موقع تويتر للداعية الكويتي حجاج العجمي كي يمثل أمامه في قضية ترتبط بالإرهاب، في سابقة تتعلق باستخدام القضاء مواقع التواصل الاجتماعي لجلب المتهمين.

ومثل المحامي مجيب ويس المئات من المسيحيين الأشوريين في دعوى أمام القضاء الأميركي بكاليفورنيا ضد العجمي بطلبه بتعويضات، بعد أن اتهمته الحكومة الأميركية بتمويل أنشطة إرهابية في العراق وسوريا.

وأصدرت القاضية الفيدرالية لوريل بيلر قرارا قبل أيام وافق على منح المنظمة المدعية استخدام موقع تويتر كوسيلة بديلة لإبلاغ العجمي بكونه من ضمن المتهمين في الدعوى. وقالت إن الحل الوحيد للخروج من مازق تعذر الوصول إلى العجمي هو إبلاغه عن طريق موقع تويتر الذي يمتلك الأخير حسابا نشطا فيه.

وكان المحامي ويس قد أبلغ المحكمة في أواخر أغسطس أنه واجه صعوبة في إبلاغ المدعى عليه بقرار اتهامه من خلال حكومة مركزية، إذ أن الكويت لم توقع على "اتفاقية لاهاي"، حسب صحيفة الرأي الكويتية.

ويقول المحامي ويس في حديثه لموقع يو أس نيوز "لديك حساب على تويتر، وتحاول تجنب المقاضاة، الآن تستطيع أن أصل إليك عبر تويتر". في إشارة إلى أن تويتر يعد وسيلة يمكن الوصول من خلالها إلى المطلوبين قضائيا.

وأضاف "إنها المرة الأولى على الإطلاق، تصدر محكمة فيدرالية أميركية إدنا يسمح بإبلاغ متهم من خلال تغريدة".

أكد وايس لموقع يو إس نيوز أن العجمي سيطلع على إعلان الدعوة عبر تويتر، وفي حال إغلاق حسابه سيطلع عليه من خلال حسابات لمخضات أخرى يشرف عليها. وقال "إنه يتوقع أن يتمكن بالتعاون مع موكله من إرسال تغريدة لإبلاغ العجمي بالدعوى قبل انتهاء الأسبوع الأول من شهر أكتوبر الجاري". وأوكلت منظمة سائنت فرانسيس أسبسي التي تضم اتحاد كنائس للمحامي ويس مهمة مقاضاة العجمي عن الأنشطة التي قام بها في الكويت.

وأكدت مصادر قانونية في الكويت أن الدعوى استندت إلى معلومات واتهامات قديمة، سبق أن فندها دفاع العجمي أمام المحاكم الكويتية، حيث ثبت عدم صحتها. والعجمي متهم إلى جانب آخرين، بتمويل جبهة النصرة وتسهيل وصول الأموال إليها في سوريا.

ومارست التنظيمات المتشددة عنفا ضد المئات من المسيحيين الأشوريين في العراق وسوريا ما تسبب في هجرة معظمهم.



دموع بن كيران.. حاجة نفسية

"حاجة نفسية شديدة في دواخل رئيس الحكومة عجز عن تلبيتها بالكلام".

وزاد المعالج النفسي أن "الدموع البينكرانية" هذه قد تترجم أيضا شعورا كامنا في صدر رئيس الحكومة إما بأن حظوظ حزبه في تصدر الانتخابات ليست بتلك الوثوقية التي يظهرها في كلامه، بالنظر إلى سياقات سياسية معروفة، وإما لكونه يشعر ببعض من الندم لأنه لم يحقق ما تعهد به للمغاربة إذا ما افترضنا حسن النية في تلك الدموع.

ولم تكن دموع رئيس الحكومة وحدها التي لغت أنظار المغاربة إذ انتشرت له فيديو على موقع يوتيوب وهو يندس على أنغام أغنية لأم كلثوم. ويظهر بن كيران جالسا في المقعد الأمامي للسيارة، ممسكا هاتفه محمولا تصدح منه أنغام لأم كلثوم.

وانتشر الفيديو بشكل كبير على المواقع الاجتماعية وبدأ فيه بن كيران متفاعلا مع الأغنية ومؤيدا لكلماتها وأحانها.



ونقل موقع هسبريس عن نشطاوي أن "البعض يرى في دموع بن كيران إما أنها نتاج انفعال صادق حيال موقف ما، إما أنها بكاء لاستدرا عطف الناس، واستمالتهم بدموع شبيهة بتلك التي تذرفها التماسيح

العزيزة جدا على قلب بن كيران، عادة ما تطلقها بعد أن تجهز على فريستها"، وفق تعبيره. واسترسل قائلا إن "الدموع صارت تلعب دورا إيجابيا لصالح السياسي، بدل أن تحطمه"، مردفا أن البكاء

"أضحى ممارسة سياسية يومية، وفق ما قاله المؤرخ الفرنسي إيمانويل فوريس، وهو نوع من الفن، وأحد أخطر أسلحة الاتصال".

دموع بن كيران التي ذرفها في عدة مهرجانات انتخابية في ظرف زمني قصير، وصفها المعالج النفسي محمد قجار بأنها

واقترح البعض منهم إطلاق "عيد البكاء" والاحتفال به في الـ7 من أكتوبر من كل عام بسبب ما سيذرفه بن كيران

يوم النتيجة سواء في حالة الفرح بالنجاح أو في حالة الحزن على الفشل. ونشر فيسبوكيون تعليقات ساخرة مصحوبة بصور لابن كيران وهو يمسح دموعه ملتقطة من لقاءات مختلفة. وجاء في بعضها "ربي امنحه ولاية ثانية فمظهره يقطع القلب".

ويلقب محمد نشطاوي، الأستاذ بجامعة مراكش، على ظاهرة دموع بن كيران بالقول، إن المتتبع للشأن الحزبي والسياسي بالمغرب يقف مشدوها أمام بكاء بن كيران في أغلب المهرجانات الخطابية، خصوصا في الأونة الأخيرة مع قرب الاستحقاقات التشريعية.

البكاء أضحي ممارسة اجتماعية، وجزءا من السياسة، وهو نوع من الفن، وأحد أخطر أسلحة الاتصال

هاشتاغ اليوم

يوم الابتسامة العالمي.. العبوس ليس الحل

@LinaAlhushan

✳️ نادرا ما يلاحظ الناس ملابسك القديمة لو كنت ترتدي ابتسامة كبيرة. ✳️يوم— الابتسامة—العالمي

ونصحت هذه المغردة:

@Aida__123

✳️يوم— الابتسامة—العالمي، الابتسامة لا تغير الوجه والمزاج فقط بل تدر أموالا وعلاقات سعيدة أولا ثم سيأتي الثراء تابعا لتلك المشاعر.

ونقل البعض منهم نتائج دراسات، كهذا المغرد الذي كتب:

@Kef_O_Lesh

✳️بحسب دراسة الابتسامة تنتقل بالدعوى والمرأة تثقل الرجل المتقسم أكثر من العابس. الرجل يجذب للمرأة الابتسامة ابتسموا ✳️يوم— الابتسامة—العالمي.

يذكر أنه في عام 1999 احتفل العالم للمرة الأولى بيوم الابتسامة، بعد أن خاطب ممثلو شركة التأمين "StateMutual Life Assurance Company of America" عام 1963 الفنان هارفي بيبلا، طالبين منه ابتكار رمز مشرق يسهل تذكره على بطاقة الشركة، وعرض هارفي على الزبائن "الابتسامة" - عبارة عن وجه أصفر مبتسم.

من جانب آخر، قال مغردون إن هارفي، لم يكن يعلم أنه بعد مرور 17 عاما، لن تكون للرمز قيمة بعد أن زاد عدد المكتئبين في العالم. ووفق إحصائيات سيكون الاكتئاب في سنة 2030 المرض الأول في العالم، مع عدد مكتئبين يقدر بـ 300 مليون مكتئب.

□ لندن - احتفل موقع فيسبوك بـ"يوم الابتسامة العالمي"، والذي يوافق أول جمعة من أكتوبر من كل عام، ووضع الموقع صورة للكرة الأرضية وهي تبتسم، معلقا "نحن جميعا نبتسم، انشر البهجة واجعل شخصا ما سعيدا هذا اليوم".

كما احتفل مغردون حول العالم بيوم الابتسامة. وشن مغردون هاشتاغ #WorldSmileDay. عربيا، أطلق مغردون هاشتاغ #يوم— الابتسامة.

وتداول مغردون صوراً وأقوال ونكات مختلفة بهدف نشر الابتسامة "رغم كل الصعوبات" بين مستخدمي تويتر، كما عبر البعض عن أمانيتهم بأن "تنتهي الحروب وتعود الابتسامة إلى وجه كل من يعاني منها".

ووعظت مغردة:

@Wadeea_Alasad

✳️قال صلى الله عليه وسلم "بتبسمك في وجه أخيك صدقة" ✳️يوم— الابتسامة—العالمي واعتبرت أخرى:

@ateka_shobbar

✳️اليوم هو يوم الابتسامة العالمي ابتسموا أعزائي فالعبوس لن يحل مشاكلكم.

فيما قالت مغردة:

@nourabushaban11

✳️الابتسامة الحقيقية لا تحتاج إلى يوم أو احتفال أو عيد فهي عيد لقلب صاحبها. ✳️اليوم—العالمي—للابتسامة

وكتبت هذه المعلقة:

أبرز تغريدات العرب



FarouqSalloum

الصراع الإقليمي والدولي في العراق يكشف كل يوم أن الإحتلال والاستعمار الجديد لا يُتَجَب إلا "الحثالة".



ekitbi

من ينظر إلى نجاح الآخرين على أنه خصم من نجاحه، هو عاجز وضعيف في داخله.. المبدع الحقيقي هو من يبرز في ظل وجود الكثرة من المتفوقين.



ma573573

ما سر دفاع المتأسلمين عن المناهج في البلاد العربية، ورفضهم أي تغيير في المناهج، لماذا يرفضون التأسيس لخطاب ديني متسامح في هذه المناهج؟



AntGuterres

أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة.



abulmozn

حين يحلل لك شيئا قل له: الأصل في الأشياء الإباحة. وحين يحرم عليك شيئا قل له: المحرمات في كتاب الله حصرًا. سيضطر الشيخ بعدها أن يبيع ترمسا.



GalalAmer

في العالم الثالث يمتلك الحاكم حكمة لقمان ويمتلك رجل الأعمال مال قارون ويمتلك الشعب صبر أيوب.



a_sayyad

يحق للإسرائيليين الدعوة إلى تآبين—ببرين—في—البونسكو. ولكن من «الواجب» على المندوبين العرب عدم المشاركة.



@jarrah2020

الإنترنت أصبح أكبر معمل تجارب للفوضى عرفة الإنسان!



abdal

اليهود لديهم شعار واحد لاضطهاد حرية الرأي: معاداة السامية. ولدينا نحن العشرات الشعارات: مبتدع، كافر زنديق، تغريبي، رافضي، ناصبي، يستهزئ، يتامر.



Yousif_iq

من سخریات القدر أن يقيم الفاسد مجلس عزاء للحسين يُخطب فيه عن ثورة الإمام ضد "الفساد والظلم وإصلاح الأمة" وهيئات منا الذلة! "نوري—المالكي.



ekitbi

إنها الآلة الإعلامية الأميركية التي تشكل الرأي العام الأميركي والتي تعد أحد أبرز مظاهر القوى الناعمة في المجتمعات الغربية.



ihsanbuhulaiga

الحد من الإهدار مطلوب من الجميع؛ من الحكومة والقطاع الخاص، ومن الأسر والأفراد. لاإزدهار الاقتصادي صور، منها الحد من استنزاف الموارد المحدودة.

تحقيق

المغرب منح الإقامة القانونية لـ23 ألف مهاجر غير نظامي ينحدرون من 112 دولة، وذلك خلال ثلاث سنوات، فيما حصل 680 مهاجرا على بطاقة اللجوء السياسي.

بعض الأفارقة يقومون بعرض منتجات أفريقية في جميع أنحاء شوارع المدينة القديمة بالرباط، وفي جنبات الطرق. كما يعرضون خدمات التجميل على المغربيات في الأماكن العامة.

الإقامة في المغرب تنعش أحلام المهاجرين الأفارقة في عيش كريم

● أوروبا تلوح بإشارة الرفض من خلف البحر ● مهن مستحدثة تدخل أسواق الرباط وساحاتها



«توقف» إشارة تفهمها كل اللغات

شمالها. وهنا، بالمغرب، انتهت رحلتها ولم تتمكن من المغادرة نحو الجنة الأوروبية. إيميلي اليوم هي من المهاجرات المستقرات بالعاصمة الرباط، حيث تستثمر في الحلي التي تشتريها وتعيد بيعها، لكنها تعتمد أكثر على تسريحة الراستا كوسيلة أخرى لكسب العيش، وإعالة ابنها الذي ولدته بعد حكاية عشق لم يتبق منها سوى هذا الطفل كذكرى.

تسريحة «الراستا»

تميزت المهاجرات الأفريقيات أكثر من الرجال في ميدان التجميل، خاصة في المدن الكبرى حيث تقبل النساء على الصالونات بكثرة، فالمهاجرات الأفريقيات، احترفن وضع الماكياج وتسريحة «الراستا» الأفريقية، لكونها تسريحة الشعر الأكثر شهرة في بلدانهن.

أوا وأمينة، الأختان السنغاليتان والبالغتان من العمر على التوالي 24 و34 سنة والحاملتان لدبلوم في الحلاقة، تمكنتا، بعد قضائهما 10 أشهر بالمغرب، من فتح صالون للحلاقة خاص بهما بأحد المراكز التجارية بالعاصمة الرباط.

وقالت أوا إن النساء المغربيات يزداد ولعهن أكثر فاكثرا بالحلاقة «الأفريقية»، وبصفة خاصة تسريحة «الضفيرة».

واختار البعض الآخر من المختصات بفن الحلاقة والتجميل من الأفريقيات ساحة الاسم المتحددة بالقرب من سور المدينة العتيقة مكانا لعملهن، فجلسن بأزياء أفريقية أنيقة، يعرضن على المارات خدماتهن في ميدان الحلاقة والتجميل، ويحملن في أيديهن ألومات صور، لتسريحات مختلفة، جلها ذات شكل أفريقي، من نوع «الراستا»، التي يعشقها المشاهير من الممثلين والرياضيين الأجانب، كما يعيشها الشباب المغاربة.

«الراستا» ليست البضاعة الوحيدة المعروضة من طرف الأفريقيات، بل حتى الرموش الاصطناعية، ودهون التجميل، والمرام، والأعشاب. وعلى عكس معظم الأفارقة القادمين إلى المغرب بغية الانتقال إلى دولة أوروبية، اختارت ميرانا في عقدها الثالث الاستقرار في المغرب بعد أن قدمت من السنغال، قائلة إن «حلمها تحقق بقدمها إلى هذا البلد، وإنها لم تات من أجل العبور إلى الضفة الأخرى، بل من أجل الالتحاق بأقارب لها جاؤوا إلى المغرب منذ سنوات عدة، وإنها حلاقة ماهرة تتقن تمشيط الشعر، وتشكيل خصلاته بطريقة «الراستا» الجميلة، التي تعتبرها تسريحة أفريقية بامتياز، وأصبح الإقبال عليها كثيرا من طرف الفتيات المغربيات».

وبعدما كان غالبية الأفارقة يختزلون المغرب في محطة للعبور نحو الفردوس الأوروبي، قلبت إجراءات منحهم الإقامة في المغرب المعادلة وتغيرت وجهة حلمهم إلى الاستقرار في المغرب والاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم في حرف معينة لكسب قوتهم اليومي.

ويقول محمد بنشقرن باحث في أمور الهجرة «قرار الحكومة توفير بطاقات إقامة للمهاجرين الأفارقة الراغبين في الاستقرار بشكل نهائي في المغرب هو قرار حكيم وسوي فقد تمت من خلاله مراعاة المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان التي صادق عليها المغرب، والاعتراف بشكل ضمني بأهمية المهاجرين في تطوير الاقتصاد الوطني عبر اشتغالهم في مجموعة من الميادين الصعبة وإعادة استثمار أموالهم المكتسبة داخل المملكة».

سلعا أفريقية، ومواد غذائية، من ضمنها السمك المجفف، والخضر، والفواكه والأعشاب والمرامه والدهون، ومنظف الشعر والعطر.

واقفاد الكثير من الأفارقة المقيمين في المغرب، بأن بدء مشروع تجاري صغير في المغرب يمكن من توفير دخل، وبالتالي المساهمة بنشاط وبفعالية في النشاط الاقتصادي والتجاري بالبلاد.

وأشار رودريغ أوليفيبي وانتو، وهو كامبروني مقيم في المغرب منذ عشر سنوات ويدير متجرا صغيرا في حي المحيط بالرباط يبيع فيه مواد غذائية ومستحضرات للتجميل، إلى أن لديه زبائن أفارقة أوفياء اعتادوا على شراء مواد غذائية يستوردها لهم من بلدانهم الأصلية، مثل الموز، ومسحوق وبذور شجرة «باوباب»، وزيت النخيل والأرز السنغالي، والفلفل والصلصات.

يقوم المهاجرون بعرض منتجات أفريقية في شوارع المدينة القديمة بالرباط حتى أصبحت هذه الأنشطة تجسد نموذجا لتجارة أفريقية تحاول تأمين حضورها في المغرب

أما بالنسبة إلى مستحضرات التجميل، يضيف رودريغ أوليفيبي وانتو، «فيتم إحضارها بالخصوص من السنغال، بما في ذلك البخور والعطور وجدائل الشعر والكريمات الأفريقية الصنع والتحضير. ويتعاطى البعض من الشباب الأفارقة أنشطة مختلفة مثل تصليح الأحذية وبيع الهواتف والمجوهرات والإكسسوارات والتحف الفنية والنظارات والساعات.

ويقوم التجار الأفارقة بعرض هذه المنتجات في جميع أنحاء شوارع المدينة القديمة بالرباط، وفي جنبات الطرق والأماكن العامة بالعاصمة الرباط، حتى أصبحت هذه الأنشطة التجارية الصغيرة تجسد نموذجا صريحا لتجارة أفريقية تحاول تأمين حضورها في سوق واعد مثل المغرب. واقترح العنصر النسائي من الأفارقة سوق العمل أيضا، فمن المهاجرات المحظوظات من استقطبتهن الخطوط الملكية المغربية للعمل كمضيفات، وبعضهن الآخر وجدن لأنفسهن مكانا في مراكز الداء، أما البقية منهن فقد امتهن التجارة أو العمل في المطاعم أو داخل البيوت كمربيات أو عاملات تنظيف.

تقول بوتو بانغورا، مهاجرة غينية تقيم بالمغرب منذ ثماني سنوات، إنها بدأت نشاطها التجاري منذ سنتين من خلال عرض مستحضرات تجميل استخدمتها من أفريقيا، من قبيل الصابون الطبيعي وحليب التجميل وزيت الكاكاو، بالإضافة إلى منتجات أخرى غذائية مستوردة أيضا من أفريقيا.

وبالنسبة إلى ماري التي تمتن حرفة الخياطة، وأصبح لها محل للأثواب الأفريقية والخياطة بالحي الشعبي اليوسيفية بالرباط وتشغل معها خياطتين من كوت ديفوار، فتشير إلى أنها تمارس حرفتها «انطلاقا من الاشتغال على الأقمشة المغربية والسنغالية، وأن أغلبية زبائننا من أفريقيا».

وتجلس إيميلي ذات الـ25 ريعا القادمة من الكونغو، في زاوية ضيقة من مدخل السوق الشعبي باب الأحد حيث تتبع الحلي، بعدما وصلت إلى المغرب عن طريق سماسرة تهريب المهاجرين من جنوب أفريقيا إلى

شاعات غير ذلك، فبعد فشله المتهكر، على مدى شهرين كاملين، بمعية رفاقه في التسلسل إلى مليلية، أقفل نهائيا عن ذاك الحلم الذي طالما راوده منذ الصبي، ليشد الرحال صوب مدينة فاس ذات العبق التاريخي الفريد.

في فاس، الملاذ الآمن الذي يقصده مريدو الطريقة التيجانية من كافة الأرجاء طلبا للصفاء الروحي، شعر بوبكر بأن المدينة تثبت فيه روحا من الأمل في الغد الأفضل وتفتح أمامه أبواب السعي بالاعتماد على النفس والاجتهاد.

أدرك الشاب الثلاثيني أن أحلام الهجرة إلى بلاد الغرب الأوروبي لا تتحقق دوما وأنها قد تكون بداية معاناة أكثر عمقا وإيلاما، فحرص منذ حلوله بالمدينة، على البحث عن شغل. واجه صعابا جمّة في بادئ الأمر، لكن مراده تحقق، حيث اشتغل في فرن تقليدي بالمدينة العتيقة، ما أعانته، إلى حد ما، على التغلب على صعوبات الاندماج.

ولأنه كان يتقاضى أجرا زهيدا، بسبب عدم توفره على وثائق الإقامة، انتقل بعد ذلك للعمل في حظائر البناء التي أمضى بها زهاء سنتين استطاع خلالها أن يوفر القليل من المال لشراء بعض ما تناله اليد.

لم يكن بوبكر يتوقف عن التفكير في تحسين أحواله، ففكر في الانتقال إلى مدينة سلا، حيث سيشتغل في محطة للوقود، وهو العمل الذي ما زال يزاوله حتى الآن، مما مكّنه من ربح المزيد من المال، سيساعده في ما بعد على استئجار غرفة تؤويه بأحد المنازل الكائنة بالمدينة العتيقة.

يتابع بوبكر حديثه «مرت سنة وأنا اشتغل في محطة الوقود، دون وثائق، لكن مالك المحطة، أخبرني ذات صباح بأن السلطات المغربية تقوم بإحصاء المهاجرين المقيمين بالمغرب بطريقة غير قانونية، من أجل تسوية أوضاعهم.. لم أكثر للأمر في الوهلة الأولى، وقلت إن ذلك قد يكون من الشائعات التي تبدها رياح الواقع بعد أيام، لكن زميلي المغربي في العمل، شجعني على التوجه إلى مكتب لتسوية أوضاع الأجانب بعمالة سلا لتسجيل اسمي».

ويحكي بوبكر كيف بدأ ينظر إلى النور والأمل في الخروج من النفق، وكيف تسارعت المراحل نحو الحصول على بطاقة الإقامة، التي تتيح له العمل والسفر لرؤية أهله ونوويه، لا سيما بعد انتهاء الحرب بمالي، «كانت لحظة مشرقة في حياتي»، يضيف بوبكر بزهو، «التعقيدات الإدارية ستزول، سأزور الطبيب وأتسوق وأجلس في المقهى، وأذهب إلى شاطئ البحر وأسافر عبر المطار وأركب القطار وربما أتزوج وأنجب أطفالا».

مهن مختلفة

من المؤكد أن حالة بوبكر ليست فريدة، فقد اختار العديد من مواطني بلدان أفريقية مختلفة، كالسنغال ونيجيريا ومالي والكونغو والكاميرون وكوت ديفوار، الاستقرار في المغرب، والانخراط في شتى المهن والأنشطة التجارية، سعيا إلى تأمين عمل لائق يضمن لهم سبل عيش كريم.

وفي السوق النموذجي للمدينة القديمة في الرباط، توجد العديد من المحلات التجارية للأفارقة تعرض



المغرب يحتفي بهم

تتوالى الأخبار السيئة عن الهجرة إلى أوروبا، فتنتشر الصحف ووسائل الإعلام غرق مراكب مغامرين قاصدين قارة الأحلام بشكل غير شرعي، وفي المغرب ازداد عدد الحالمين بـ"الجنة" الأوروبية من سكان جنوب الصحراء، لكنهم علقوا وتكسرت بهم السبل إلى أن منحتهم السلطات المغربية فرصة الإقامة والعمل وتحقيق مستقبل كريم، فنجح بعضهم في إثبات ذاته وتحقيق استقراره.

ومنح المغرب، في إطار الاستراتيجية الجديدة لتدبير الهجرة التي أطلقها سنة 2014، الإقامة القانونية لـ23 ألف مهاجر غير نظامي ينحدرون من 112 دولة، وذلك خلال ثلاث سنوات، فيما حصل 680 مهاجرا على بطاقة اللجوء السياسي.

وحسب إحصائيات لوزارة الداخلية، فقد تمت تسوية الأوضاع الإدارية لـ83 في المئة من طلبات التسوية المقدمة من طرف المهاجرين غير النظاميين إلى السلطات المغربية.

بوبكر سانغو مهاجر مالي بسيط، دفعته الأقدار إلى أن يصبح مقيما بالمغرب، بعد أن فر سنة 2012 من جحيم الحرب والدم من قرية بنيكان الواقعة على بعد 120 كيلومترا شرق تمبوكتو، حاملا معه ندوب جروح موقلة في المعاناة.

ما كان يخطر ببال سانغو أبدا أن أهوال الحرب ومعاناة الهجرة السرية ستستحيل يوما إلى إقامة قانونية وأفق رحب لتحقيق حياة أفضل، بعد رحلة شاقة تشكل شريط ذكريات متخمة بالألم. لم يكن بوبكر يفكر البتة في الاستقرار بالمغرب، لكن الظروف

الرباط - لم تعد ظاهرة انتشار الأفارقة في المدن المغربية تلفت الانتباه ولا تثير الفضول، بل أضحت وجوه أصحابها مالوفة في الشوارع المغربي، خاصة بعد أن بدأت السلطات في المغرب تسوية أوضاع الأجانب الموجودين فيه ما جعل القادمين من جنوب الصحراء يغفرون حلمهم بالاتجاه إلى القارة الأوروبية وتحمل مخاطر رحلة غير شرعية قد تؤدي إلى الموت، قرار المغرب بتسليم وثائق الإقامة للأفارقة غير وجهة نظرهم تجاه المغرب من نقطة عبور إلى الضفة الأوروبية، إلى بلد للإقامة والاستقرار.

آوا وأمينة، الأختان السنغاليتان والحاملتان لدبلوم في الحلاقة، تمكنتا، بعد قضائهما 10 أشهر بالمغرب، من فتح صالون للحلاقة خاص بهما في الرباط



وضع شرائح من الليمون بجوار الفراش، يساعد الجسم على الاسترخاء، فهو يعد عاملا فعلا لأولئك الذين يعانون من الأرق فيساعدهم على النوم بشكل أفضل دون الحاجة إلى مهدئات.



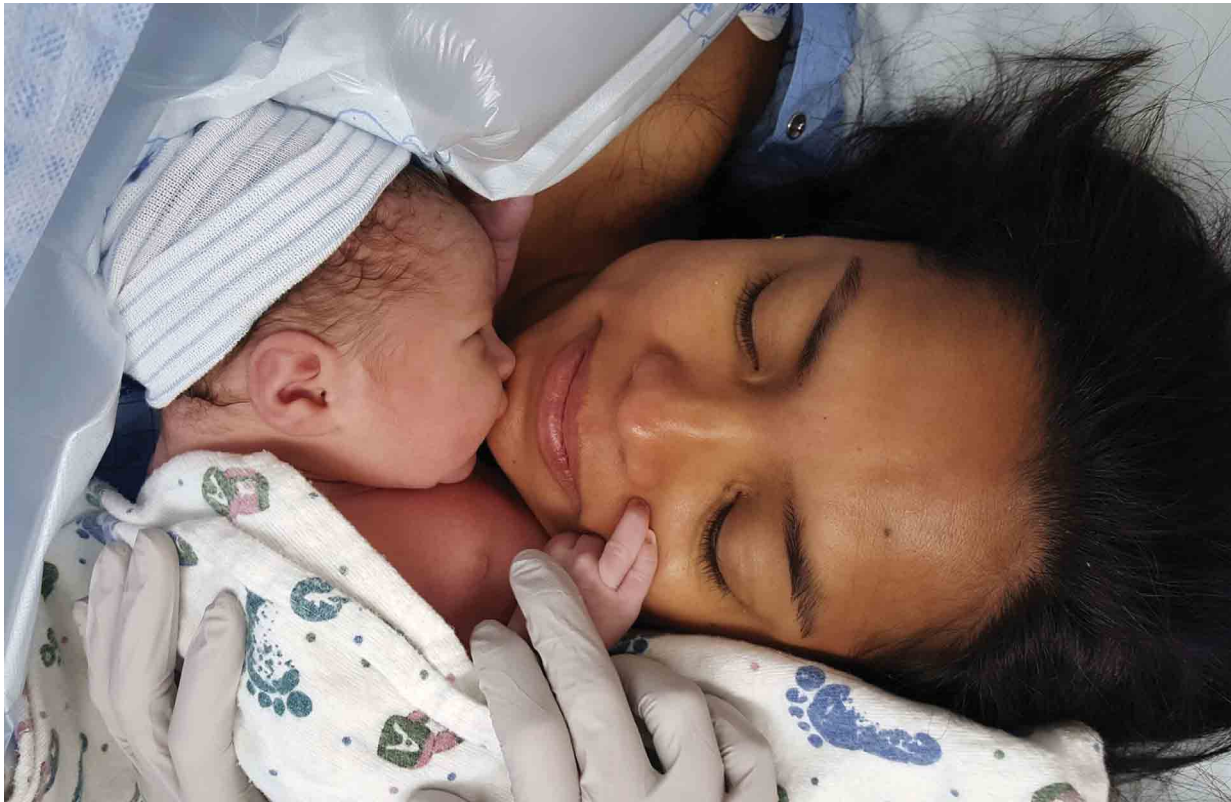
كشفت دراسة أن المركب ثلاثي فينيل الفوسفات، الذي يتواجد في البعض من أنواع طلاء الأظافر، يتسبب في زيادة الوزن لأنه يؤدي إلى اضطرابات في الغدد الصماء.



أسرة

تزايد الإقبال على العمليات القيصرية رغم التحذيرات المتواصلة من مخاطرها

● الكثير من الولادات القيصرية يتم دون ضرورة طبية ● النساء الحوامل لا يدركن مخاطر العمليات القيصرية



المقص يتهدد الأم والطفل على السواء

مرة أو بعد الولادة الطبيعية. وعددت دراسة أميركية حديثة العواقب السلبية طويلة الأمد على الأطفال الذين يولدون بواسطة العمليات القيصرية، حيث أشارت إلى أن الأطفال الذين يولدون بواسطة عملية جراحية هم معرضون للبدانة في الكبر، أي أكثر بـ15 بالمئة من الذين ولدوا ولادة طبيعية. ويرى الباحثون أن سبب تلك العواقب السلبية هو دخول البكتيريا إلى أمعاء الطفل أثناء إجراء العملية القيصرية، ومع مرور الزمن تؤثر تلك البكتيريا على معدل سرعة استقلاب الغذاء في الجسم، مسببة الجوع والإفراط في تناول الطعام. ونبه العلماء إلى أن أكثر النساء اللواتي يلدن بواسطة العمليات القيصرية، هن ممن ينجبن في سن متأخرة، أو يعانين من السمنة المفرطة، وأن عدد هؤلاء النساء يزداد مع مرور الزمن.

وهو من أكثر الأسباب المؤدية للإصابة بجلطة دموية بعد الولادة. وعلاوة على ذلك، يقل النشاط البدني وتأخر الحركة في اليومين الأولين بعد الولادة القيصرية مقارنة بالولادة الطبيعية. أكدت دراسة أجرتها جامعة موناش الأسترالية، أن النساء اللاتي يخضعن لولادة قيصرية غالبا ما يحتجن إلى مساعدة إضافية عند البدء في الرضاعة الطبيعية. وقالت إن أغلب النساء اللاتي ولدن بعملية جراحية أو معالجة خصوبة لم يستطعن إرضاع أطفالهن طبيعيا على الأقل خلال الستة أشهر الأولى. وأوصت النساء بالتمسك بالرضاعة الطبيعية رغم وجود احتمال بالا تكون سهلة في هذه الحالة. تحاول المنظمات الصحية الأميركية أن تقلل من نسبة الولادات القيصرية، سواء لأول

وكشفت دراسة علمية حديثة أن النساء اللاتي خضعن للعملية القيصرية هن أكثر عرضة للإصابة بجلطة دموية بمعدل أربع مرات مقارنة مع الولادة الطبيعية. وأوضح الباحثون أن ما يقرب من ثلث المواليد في أوروبا وأميركا الشمالية الآن ولدوا عن طريق العملية القيصرية التي تجعل المرأة في خطر متزايد ومعرضة للجلطات الدموية الوريدية. وقال المشرف على الدراسة مارك بلوندون، أستاذ الأوعية الدموية بمستشفى جنيف الجامعية في سويسرا، إن المرأة الحامل تصبح أكثر عرضة للجلطات الدموية الوريدية بسبب مجموعة متنوعة من العوامل، بما في ذلك الركود الوريدي والصدمات النفسية المرتبطة بالولادة. وأوضح بلوندون أن النساء بعد العملية القيصرية تتناقص لديهن منبطات التجلط،

الولادة مخططا لها مسبقا وفي الأوقات التي تناسبهم.

وأضافت أن المعدل الطبيعي لحالات الولادة القيصرية يجب أن يتراوح ما بين 10 و15 بالمئة من مجموع الولادات، وأن تجاوز هذه المعدلات يؤكد على أن الكثير منها يتم دون حاجة أو ضرورة طبية. وأكدت "تضامن" أن النساء الحوامل لا يعرفن تماما المخاطر المتعلقة بإجراء العمليات القيصرية على حياتهن وحياة أطفالهن خاصة إذا كن يرغبن في إنجاب المزيد من الأطفال بالمستقبل، وغالبا ما يستمعن لرأي الأطباء عندما يتعلق الأمر بقرار إجراء عملية قيصرية. ويذكر أن خطر الموت في الولادات القيصرية يصل إلى مستوى 13 لكل 100 ألف ولادة وفي الولادات الطبيعية 3.5 لكل 100 ألف ولادة في الدول المتقدمة.

وجاء في توضيح للجمعية أنه على عكس الولادة الطبيعية، فإن إجراء عملية قيصرية يعرض الأم والطفل إلى مخاطر صحية عديدة ناتجة عن التخدير أو النزيف أو التهاب الجرح، إضافة إلى التكلفة المرتفعة للعملية مقارنة مع الولادة الطبيعية، والإقامة لفترة أطول داخل المستشفى. ونبّهت "تضامن" إلى أن نسبة الولادات القيصرية في المستشفيات الخاصة أعلى من المستشفيات الحكومية، كما أن تزايد اللجوء إلى إجراء العمليات القيصرية بشكل مفرط ودون أسباب ودواع طبية، سيجعل تخفيض الاعتماد عليها صعبا في ظل عدم وجود ضوابط طبية استرشادية تحكم قرار إجراء العملية القيصرية والآثار الصحية الناجمة عن ذلك بالنسبة إلى الأم والطفل. وأوصى أخصائيو طب النساء والتوليد، بضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بخفض معدلات الولادات القيصرية نظرا لخطورة المضاعفات التي تتعرض لها السيدات نتيجة الولادات القيصرية المتكررة خاصة بعد أن أكدت أحدث الإحصائيات أن نسبها في ارتفاع مطرد.

حسينة بالحاج أحمد

□ تزايدت في السنوات الأخيرة ظاهرة الإقبال على الولادة القيصرية التي تجرى دون ضرورة طبية، يطلب من الأمهات اللاتي لا يردن الشعور بالأم الولادة أو لاستسهالها من قبل الأطباء. وأكد مختصون أن هذه الجراحة تمثل إلتقاء الحياة، إلا أنها تعتبر من العمليات الجراحية الكبرى التي تقتن بمخاطر عديدة تهدد حياة الأم والجنين. وكشفت الإحصائيات والمؤشرات الصحية الصادرة عن وزارة الصحة الأردنية لعام 2015، أن عدد الولادات التي تمت في مستشفيات وزارة الصحة بمختلف محافظات المملكة لعام 2015 بلغت 76250 حالة ولادة منها 20451 حالة ولادة قيصرية وبنسبة وصلت إلى 26.8 بالمئة من مجموع الولادات. وشرحت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن"، أن الولادات القيصرية داخل مستشفيات وزارة الصحة ارتفعت بمعدل 1.1 بالمئة عن عام 2014، حيث أشار التقرير السنوي لوزارة الصحة الأردنية لعام 2014 إلى أن مستشفيات وزارة الصحة شهدت 78823 ولادة منها 20721 ولادة قيصرية وبمعدل 25.7 بالمئة من مجموع الولادات. وأشارت الجمعية إلى أن منظمة الصحة العالمية أوصت بعدم اللجوء إلى الولادة القيصرية، إلا في حالات الضرورة الطبية، محذرة من وجود توجه عالمي قد يكون على مستوى وبائي لإجراء العمليات القيصرية والتي تعمل في أغلب الأحيان لصالح الأطباء تسهيلا لحياتهم، حيث تكون مواعيد

◀ **خبراء يحذرون من وجود توجه عالمي لإجراء العمليات القيصرية، والتي تعمل في أغلب الأحيان لصالح الأطباء تسهيلا لمتطلباتهم**

باختصار

◀ تحتفل الأوساط الفنية الفرنسية باليوم العالمي للرعاية الطبية للمرضى، السبت 8 أكتوبر بتنظيم العديد من الأعمال، وذلك للتخفيف من الآلام التي يعاني منها هؤلاء المصابون ومساعدتهم على العيش في أمان وسلام مع تلك الأمراض التي يصعب الشفاء منها ولكن عليهم التكيف والعيش معها مثل مرض السكري وأمراض القلب والربو وغيرها.

◀ كشف باحثون فرنسيون أن الغذاء المقدم للأطفال الفرنسيين (أقل من أربع سنوات) ملوث بالرصاص والنيكل والزرنيخ، وذلك بسبب عملية طهي الأطعمة في حرارة مرتفعة أو تخفيض البعض من الأطعمة بالماء، إضافة إلى عدم صلوحيّة الأواني المستخدمة في الطهي.

◀ كشف بحث ميداني أن التقاط الصور ومشاركتها مع الآخرين قد يؤديان إلى زيادة المشاعر الإيجابية، ووجد البحث الذي ركز على طلاب الجامعات أن التقاط السيلفي والصور الهاتفية الأخرى، ربما يساعد الطلاب في التعامل مع مشاكلهم العاطفية على نحو أفضل.

◀ أظهرت دراسة أميركية حول العلاقات العاطفية بين الرجل والمرأة، أن الرجل هو من يشعر بالحب قبل المرأة بسنة أسابيع، حيث أوضحت الدراسة أن الرجل ليس فقط من يبادر بقول كلمة أحبك، لكنه أيضا من يشعر بالحب ويعترف به أولا.

◀ أشارت دراسة حديثة إلى أن المرأة تستمتع بحياتها الجنسية بشكل أفضل عندما تبلغ منتصف العمر، وقال الباحثون إنهم توصلوا إلى هذه النتيجة من خلال إفادات لأكثر من 30 امرأة تراوحت أعمارهن بين 45 و60 عاما، حيث بينت أن بعضهن استمتع بالجماع بشكل أكثر في منتصف العمر.

الحشيش يخفض معدل ذكاء صغار السن

وارتفاع معدلات إصابتهم بالأمراض العقلية الخطيرة، خاصة الإصابة بالانقصاص الشخصية وفقدان الذاكرة. مقارنة بنظرائهم الذين لا يتعاطون الحشيش. وحذرت الدراسات من أن المراهقين الذين يدخلون الحشيش يوميا هم أكثر عرضة للإقدام على الانتحار أو تعاطي أنواع أخرى من المخدرات، كما أنهم دائما ما يشعرون بالكسل وفقدان الرغبة في بذل الجهد. وتؤثر كل أشكال الماريغوانا تأثيرا مباشرا على كيفية عمل الدماغ، كما تؤثر أيضا في مركز الجهاز العصبي كمادة مهلوسة.

الحشيش مطلقا. وخضع جميع المشاركين في الدراسة إلى الاختبارات النفسية والمعرفية واختبارات قياس معدلات الذكاء وكذلك مسح الدماغ، ووجد الباحثون أن تعاطي الحشيش في سن مبكرة، ارتبط بتراجع درجات معدل الذكاء وحدوث اختلال في العقل وتراجع في وظائف الإدراك. وقال الباحثون إن "هذه النتائج تشير إلى أن تعاطي الحشيش في سن مبكرة، قد يكون له تأثير سلبي ليس فقط على وظائف المخ، ولكن أيضا على معدل الذكاء". وكانت أبحاث سابقة قد كشفت عن وجود صلة وثيقة بين تعاطي المراهقين للحشيش،

□ أوتاوا- حذرت دراسة كندية حديثة من أن تدخين مخدر الحشيش في سن مبكرة، يساهم في التخفيض من معدل الذكاء ويؤثر بالسلب على وظائف الدماغ، ويؤدي إلى اختلال العقل. وأنجز الدراسة باحثون من معهد أبحاث الصحة "لوسون" في كندا بالتعاون مع علماء من جامعة ويسترن الكندية.

ولرصد آثار تدخين الحشيش على صغار السن، راقب الباحثون مجموعة من الشباب وقسموها إلى مجموعتين، الأولى تعاطت مخدر الحشيش قبل بلوغها سن السابعة عشرة، فيما لم تدخن المجموعة الثانية

موضة

الاحتشام يميز أزياء فالنتينو

□ الزخارف والتصميمات التي تغلب عليها الأزهار كانت السمة المميزة لمجموعة ربيع وصيف 2017 لبית أزياء فالنتينو الشهير، وذلك أثناء تقديم المصمم المبدع بيير باولو بيكولي لمجموعة من الملابس النسائية الجاهزة في باريس.

واختالت العارضات على الممشى في فندق روتشيلد بالعاصمة الفرنسية وهن مرتديات أزياء تميزت بالقبة المرتفعة والإكمام الطويلة.

وامتد المظهر المحتشم ليشمل تصفيفات الشعر والماكياج،

حيث عكست تلك التصفيفات النعومة والمظهر الطبيعي

للعارضات. كما تميّزت معظم تصاميم هذه المجموعة الربيعية

بقصّاتها الانسيابية وتطريزاتها الناعمة التي أظهرت الطابع

الرومانسي للإطلالات. وقد غلبت الألوان

الطويلة على القسم الأكبر من الأزياء مع ظهور

لافت للبطلونات العريضة التي

تم ارتداؤها مع معاطف مزخرفة.



القهوة.. أخت الوقت

المزيد من هذا المشروب الرائق أطول وقت ممكن. تقول إحدى الأساطير بأن راعي غنم في إثيوبيا واسمه كالدي اكتشف أن قطيعه بدأ يتصرف بطريقة غريبة أثناء تناوله نباتا غريبا عرف في ما بعد بأنه بذور قهوة. القطيع كان قد تناول كميات من القهوة النبتة قبل أن يتاح للإنسان تحويرها بالطرق المعروفة حتى وصلتنا بين محمص ومطحون، ومع ذلك مازلنا نتصرف بغرابة تحت تأثير سحرها الذي لا يشبهه شيء في الكون.

على الرغم من أنها تاريخ بداية كل الأيام، إلا أن الأول من أكتوبر هو اليوم العالمي للاحتفال بالقهوة، حيث يتم استغلاله لدعم تجارتها وزيادة الوعي حول مشاكل زراعة البن. ومنذ سنوات اتخذت القهوة أسماء وأشكالا غريبة بمزجها بعناصر أخرى كالسكر والحليب والشيكولاتة، فظهرت أنواع مثل الكابتشينو، الموكتشينو، والإسبريسو والتي تعد أساس البعض من مشروبات القهوة الأخرى مثل كافيه لاتيه والقهوة الأميركية. الكابتشينو مثلا هو مشروب قهوة إيطالي يصنع على قاعدة خلطه مع الإسبريسو مع رغوة الحليب على البخار، أما الإسبريسو فيتكون من القليل من الماء المغلى مع حبوب البن الأصلية المطحونة ويحتوي على نسبة كافيين عالية. كل هذا وأكثر نجده في أجمل



نهمى الصراف

كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ القهوة خيال وسفر يومي إلى مدن الدهشة، وهي المكان الذي تختاره وحدتك بعناية فائقة، لتعقد في حضرتها جلسة سرية تغفر لك فيها كل سخافات اليوم السابق دون محاكمة. لا تتذكر متى وكيف، لكن هذا السائل الداكن قد يشبه كثيرا وجه ضيغته في الزحام، رحيقا سارحا من قارورة عطر قديمة أو صوتا لخريف بعيد تلمحه ولا تستطيع أن تقبض عليه، تطارده في الراحة التي ترتدك ودهشة المذاق وخطوط البخار المتعرجة وهي تغادر الفنجان لتبحث عن شيء ما لا تعرفه، فيراوغك بريقها في ملامح حلم قديم.

استغرقت مني عملية البحث في المصادر ثلاث ساعات وأربعة فناجين من القهوة التركية وكاسا كبيرة من الكابتشينو، في محاولة فاشلة للتوصل إلى حل لغز القهوة وظروف اكتشافها ومنشئها وأنواعها وسبب استعبادها هذا العدد المهول من البشر، الذين استساقوا طعم أغلالها وعشقوها. أما هؤلاء فهم، بحسب المصدر الأخير، سيعيشون أكثر من غيرهم، وهو الاكتشاف الأقرب إلى قلبي، والأمور طبعاً لا تتعلق بسنوات إضافية من العمر بقدر ما يتعلق بالفرص المتاحة لاستهلاك



«مباراة الإمارات مهمة لنا في طريق الوصول إلى المونديال، هي بمثابة مفترق الطرق. ومحمد السلهواي يخضع لبرامج تأهيلية، نتمنى أن يكون جاهزا للقاء الإمارات».

طارق كبال
المشرف العام على المنتخب السعودي

«فريق صن داونز الجنوب أفريقي، يقدم كرة قدم حديثة، لكن الزمالك جاهز لمواجهة، معتمدا على تضيق المساحات، وتقارب خطوط الفريق الأبيض».

مؤمن سليمان
مدرب فريق الزمالك المصري

شنيشل: كيم كونغ سرق جهودنا

□ بغداد – قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم تقديم شكوى رسمية لدى نظيره الآسيوي ضد حكم مباراته أمام اليابان، الكوري لجنوبي كيم كونغ جين، متهما إياه بالتعاطف والانحياز الواضح مع المنتخب الياباني. وكان المنتخب العراقي خسر مباراته في الجولة الثالثة من الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال روسيا 2018 أمام اليابان (1-2) في سايتاما في الوقت القاتل من المباراة التي كانت ذاهبة في اتجاه التعادل (1-1) حتى الدقيقة (90+4).

وذكر رئيس بعثة المنتخب العراقي يحيى زغير أن "الاتحاد العراقي قدم اعتراضا رسميا إلى نظيره الآسيوي ضد الحكم الكوري الجنوبي كيم كونغ جين الذي كان بطلا لمسرحية تحكيمية عكست تعاطفه الواضح مع صاحب الأرض والجمهور". وأضاف زغير "المنتخب العراقي قدم أداء بطوليا فاجا الجميع وأخرج أهل الدار في مناسبات عدة وفي لقاء تاريخي بحسب الأسود الرافدين بانضباطهم العالي وتركيزهم الذهني الكبير ومجارة الخصم"، مشيرا إلى أن "منتخب أسود الرافدين سيعوض هذه الخسارة أمام المنتخب التايلاندي". ويلتقي المنتخب العراقي نظيره التايلاندي في 11 أكتوبر الجاري بطهران ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية التي يتشارك في صدارتها المنتخبين الأسترالي والسعودي برصيد 7 نقاط لكل منهما) بعد تعادلهما (2-2).

ومن جهته، اتهم مدرب المنتخب العراقي راضي شنيشل الحكم الكوري الجنوبي بـ"سرقة جهود منتخبه نتيجة تعاطفه مع اليابانيين". وقال شنيشل "حكم موقعة سايتاما سرق جهود المنتخب العراقي في آخر دقيقة من المباراة". وتابع "قدمنا مباراة كبيرة إلا أن الحكم الكوري كان متعاطفا إلى درجة كبيرة وواضحة مع المنتخب الياباني ولا سيما الحالة الأخيرة التي سجل منها هدف الفوز، برفضه دخول اللاعب سعد ناطق إلى الملعب قبل تنفيذ الخطأ الثالث في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع من الوقت الأصلي للمباراة فضلا عن احتسابه ست دقائق كوقت إضافي".

وأضاف "ليس تبريرا بقدر ما هي حقائق معلومة، لم نخف من الفريق الياباني ولعبنا أمامه بأسلوب متوازن وحتى التبديلات التي أجريناها كانت تبديلات هجومية، والأداء الكبير الذي قدمه المنتخب العراقي جعل المنتخب الياباني يتراجع". واعتبر شنيشل حظوظ منتخب بلاده بالتاهل لمونديال روسيا قائمة بتاكيد "حظوظ التاهل قائمة ولن نفقد الأمل في خطف إحدى بطاقات التاهل". وهذه الخسارة هي الثالثة للمنتخب العراقي بعد أن سقط أمام أستراليا والسعودية.

متفرقات

◀ خرج التونسي مالك الجزيري من الدور الثاني في منافسات فردي الرجال لبطولة الصين المفتوحة لخسارته أمام الكندي ميلوش راونيتش الثالث، في أول مباراة بين اللاعبين. ويلتقي راونيتش في ربع النهائي مع الأسباني بابلو كارينيو الفائز على الفرنسي ريشار غاسكيه الثامن. وبانت الأميركية ماديسون كيز المصنفة فائمة أولى المتأهلات للدور نصف النهائي لدورة بكين، إحدى دورات الماسترز (1000 نقطة) والبالغة جوائزها أكثر من 10 ملايين دولار للرجال والسيدات، بفوزها على التشيكية بترا كفيوتوفا الرابعة عشرة.

◀ سجل الألماني نيكو روزبرغ سائق فريق مرسيدس أسرع وقت، الجمعة، في كل من التجريبتين الحرتين الأولى والثانية لسباق الجائزة الكبرى الياباني المقرر الأحد ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1. وتفوق روزبرغ، متصدر الترتيب العام لفئة السائقين في بطولة العالم، على زميله حامل اللقب البريطاني لويس هاميلتون بفارق 0. 072 ثانية في التجربة الثانية التي سجل فيها روزبرغ دقيقة واحدة و32. 250 ثانية على مضمار سوزوكا البالغ طوله 5807 أمتار. وتصدر سائقا مرسيدس أيضا التجربة الحرة الأولى.



منتخب السعودية يستعيد بريقه في تصفيات المونديال

● مارفيك: أنا مطمئن لمستوى اللاعبين، ونسير على المسار الصحيح



لا مجال للمجازاة

وقال "لعبنا ثلاث جولات، وكل المنتخبات مازالت تحتفظ بحظوظها. الأهم ألا نخسر على ملعب؛ لأن الخسارة ستكون مزدوجة فنياً ومعنوياً وهذا ما خططنا له".

وأعرب فان مارفيك بدوره عن ارتياحه للمستوى والنتيجة بقوله "كانت المباراة مثيرة كما توقعنا ولعبنا في أول عشرين دقيقة بطريقتنا المعتادة وبأسلوب الضغط العالي وسجلنا هدفين من هجمتين منسقتين، ولكن بعد ذلك لم نظهر بالشكل المأمول؛ كونه من الصعب اللعب بمستوى ثابت طوال المباراة". وتحدث عن الأخطاء قائلاً "هدأ المنتخب الأسترالي نجما عن خطاين فرديين، ولكن رغم ذلك الشئى اللاعبين على العودة في النتيجة التي اعتبرها إيجابية". وطالب تيسير الجاسم صاحب الهدف السعودي الأول بنسيان مباراة أستراليا والتفكير في المباراة المقبلة أمام الإمارات بقوله "كان هدفنا الظفر بالنقاط الثلاث وتقديمها هدية إلى جماهيرنا الوفية، ولكن نعدنا بالتعويض في المباراة المقبلة التي نعتبرها مهمة وسنبحث من خلالها عن الفوز".

وقال "شاهدتم روحا عالية وأداء كبيرا من اللاعبين، وهذا نتيجة عمل كبير قام به فان مارفيك، ومساعدوه وكذلك الجهاز الإداري بقيادة طارق كيال، والأسلوب الفني كان واقعيا. لهذا، ظهرنا بشكل أفضل". وأضاف "يجب الان نسنسى أننا خضنا المباراة، أمام بطل النسخة الأخيرة من بطولة كأس آسيا، ولأعبوه يلعبون في أكبر بطولات الدوري في العالم. خرجنا بهذا المستوى والنتيجة أمر جيد لنا ومازال المشوار طويلا". وتابع "نحن على الطريق الصحيح. أمامنا مباراة مهمة أمام الإمارات، الثلاثاء في جدة، وسيكون الأمر والنهج مختلفين فيها. نسعى إلى الفوز بأي مباراة على أرضنا". وأوضح "لدينا الآن أربع نقاط من أصل 6 داخل ملعبنا، وثلاث نقاط خارجه. سنواصل تحقيق هدفنا دون الاعتماد على نتيجة بعينها حتى الوصول إلى المونديال". وأوضح عيد، أن الحكم مبكرا أو إعطاء قراءة مستقبلية للمجموعة الثانية، التي تضم مع منتخب بلاده منتخبات أستراليا واليابان والإمارات والعراق وتايланд، أمر صعب.

الفوز في المباراة المقبلة". وتابع "إن مشوار التاهل ما زال طويلا حيث تبقى سبع مباريات ويجب أن يكون التعامل مع كل مباراة على حدة"، مشددا "على أن لاعبي المنتخب يقدرون المسؤولية ويدركون أن الكل يقف خلفهم ويدعمهم". وشهدت المباراة أمام السعودية حضورا جماهيريا لافتا وصل إلى 51616 متفرجا احتشدوا على مدرجات ملعب مدينة الملك عبدالله في جدة. وبدوره، قال رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم أحمد عيد "كنا الأفضل وسجلنا هدفا مبكرا ولكن المنتخب الأسترالي عاد في نهاية الشوط الأول وأدرك التعادل من ركلة ركنية، وقد ساهمت في تسجيله لنا قلة التركيز، قبل أن يضيف هدفه الثاني في الشوط الثاني". وتابع "ولكن بالروح العالية والأداء الكبير الذي بذله اللاعبون وبواقعية المدرب مارفيك (الهولندي بيرت فان مارفيك) نجحنا في التعديل وهذا أمر جيد"، مضيفا "الحصول على سبع نقاط من أصل تسع يعتبر أمرا جيدا مع أن مبتغانا كان أكبر من ذلك وهو الحصول على العلامة الكاملة".

أكاديميات كرة القدم: صناعة يجيدها الغرب ويربح منها العرب

◀ **المغرب يعد أفضل الدول عربيا، التي تمتلك أكاديميات رياضية على أعلى مستوى، لكن أصحابها يعملون لصالح أوروبا**

كوت ديفوار الذي يضم تشكيلة كاملة من خريجي أكاديميات كرة القدم، ونجحت بعد ذلك في تسويق هؤلاء النجوم إلى الأندية الأوروبية.

صلاح والنني في مصر

لم يبرز من مشروعات صناعة النجوم، سوى عدد قليل من اللاعبين، منهم: محمد صلاح، المحترف في صفوف روما الإيطالي، ومحمد النني، المحترف في أرسنال الإنكليزي، وأحمد الشناوي، حارس الزمالك المصري، وهم من خريجي إحدى دوريات المدارس التي أقيمت تحت رعاية إحدى شركات المياه الغازية العالمية. وبعد إقبال عدد من نجوم كرة القدم على افتتاح أكاديمية خاصة، أكبر دليل على أنه مشروع مربح، ويملك كل من نادر

أكاديميات ترعى الموهوبين دون مقابل، ثم إدماجهم في برنامج تدريبي مكثف لإعدادهم لحياة الاحتراف عند سن 18 سنة، وكانت تعرف في الماضي باسم مدارس الموهوبين رياضيا.

في أوروبا، تحولت أكاديميات تعليم كرة القدم إلى استثمار، يدرّ الملايين من الدولارات، لذا منحتها الأندية الاهتمام، ووفرت لها الإمكانيات والملاعب والأدوات، التي تساهم في صناعة نجم رياضي، يحقق لها المكاسب، سواء من خلال الفوز بالبطولات أو تسويق اللاعب بمبالغ كبيرة. على عكس ما يحدث في أوروبا، تسيير الأوضاع في الأندية العربية، فقد تحولت هذه الأكاديميات -إلا ما ندر- إلى "بزنس" لتحقيق الأرباح وجمع الأموال من أهالي اللاعبين.

ويعدّ المغرب، أفضل الدول في المنطقة العربية، التي تمتلك أكاديميات رياضية على مستوى مرتفع، وإن كان أصحابها يهدفون في النهاية إلى حصد الأموال، من خلال بيع اللاعبين للدول الأوروبية، مقابل مبالغ كبيرة، ومنح الصغار جنسيات مختلفة. وفي جنوب القارة السمراء، تطورت الأكاديميات الرياضية بشكل كبير، وبانت عاملا أساسيا في تطور الكرة الأفريقية، وتقدمت منتخبات كثيرة، بسببها، مثل منتخب



مواهب على درب الصحيح

رياضة

أشاد الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب السعودية بأداء لاعبيه وعبر عن رضاه عن النتيجة رغم التفريط في التقدم بهدف مبكر والتعادل مع أستراليا في تصفيات كأس العالم 2018.

□ الرياض – استعداد المنتخب السعودي لكرة القدم شيئا من بريقه والبعض من شخصيته كأحد أبرز المنتخبات الآسيوية رغم تعادله مع ضيفه الأسترالي بهدفين لكل منهما في الدور ويتشارك المنتخبان الأسترالي والسعودي في صدارة المجموعة الثانية برصيد سبع نقاط لكل منهما مع أفضلية لأول بفارق الأهداف فقط، مقابل 6 نقاط لكل من اليابان والإمارات، ولا شيء للعراق وتايланд. وكان "الأخضر" السعودي قريبا من الخروج بالعلامة الكاملة، وانتزاع صدارة المجموعة لولا البعض من الأخطاء الفردية التي حدثت أثناء المباراة وساهمت في تسجيل الهدف الأسترالي الثاني، إلى جانب سوء الطالع الذي لازم المهاجم فهد المولد الذي فوت فرصة الحسم في الدقائق الأخيرة. ومنحت هذه النتيجة الإيجابية أمام المنتخب الأسترالي القوي لاعب السعودية جرعة معنوية كبيرة قبل موقعة "الديربي" المرتقبة مع المنتخب الإماراتي، الثلاثاء المقبل، كما أنها رفعت سقف الطموح لدى السعوديين الذين يسعون إلى تكرار الإنجازات السابقة وبلوغ نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة بعد خيبة الأمل في المونديالين الأخيرين.

ومثل منتخب السعودية عرب آسيا في أربع نسخ متتالية لكأس العالم في الولايات المتحدة 1994 (بلغ الدور الثاني) وفرنسا 1998 وكوريا الجنوبية واليابان 2002 وألمانيا 2006. ويعتبر المنتخب السعودي أحد ثلاثة منتخبات آسيوية لم تخسر منذ بداية التصفيات وحتى الآن، حيث خاض 11 مباراة منها 8 في الدور الثاني و3 في الدور الحاسم وتمكن من الفوز في 8 مباريات وتعادل في 3 أخرى، وسجل هجومه 33 هدفا فيما استقبلت شبابه 7 أهداف فقط.

ونال أداء "الأخضر" الغناء من عبدالله بن مساعد رئيس الهيئة العامة للرياضة الذي توجه إلى اللاعبين قائلا "رغم التعادل، شكرا لكم على المستوى الذي أثق أنه سيقدونا إلى



أحمد عيد:

نحن على الطريق الصحيح، أمامنا مباراة مهمة أمام الإمارات

عماد أنور

□ القاهرة – أفرزت أكاديميات الكرة في أوروبا، البعض من النجوم الذين ذاع صيتهم، وقادوا انديتهم إلى حصد البطولات، بل إن البعض منهم توج بلقب أفضل لاعب في العالم، أبرزهم ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، نجما برشلونة وريال مدريد، على عكس ما يحدث في المنطقة العربية. قبل عدة أيام افتتح وزير الشباب والرياضة في مصر، خالد عبدالعزيز، أكاديمية كرة قدم تحمل اسم المدرب البرتغالي، مانويل جوزيه، أحد صانعي تاريخ بطولات الدوري الألهي، وصرح عبدالعزيز "أن الأكاديمية تعد نواة لتقديم لاعبين متميزين، خاصة أن جوزيه قادر على تطوير مستوى النشء" لكن، إذا كانت تصريحات وزير الرياضة المصري، تشير إلى مشروع ضخم تؤتي ثماره على المستوى البعيد، إلا أن استغلال نادي نجوم المستقبل، مالك الأكاديمية، لاسم جوزيه، كان بغرض تحقيق مكاسب مادية أكبر، فالوطنون حتما سيهولون لإلحاق أبنائهم بالأكاديمية، بمجرد سماع اسم جوزيه، وسوف يحرص الصغار على رؤية هذا النجم الكبير في عالم الكرة.

كشاف المواهب

في الماضي، كانت الأندية الرياضية تعتمد بشكل كبير على ما يسمى بـ"كشاف المواهب"، الذي تقتصر مهمته على جلب اللاعبين الصغار، ممن حباهم الله بمواهب ومهارات فنية وبنيات جسمية قوية، للالتحاق بأحد الأندية الكبيرة، وكان الكشف يجول الشوارع والحواري والقرى والنجوع بحثا عن هؤلاء، والآن حلت أكاديميات الكرة مكان الكشف، لكن بتفاوت أدائها من قارة إلى أخرى.

يشير خبراء لعبة كرة القدم، إلى أن الأكاديميات المتطورة في العالم، تنقسم إلى نوعين، أولهما: أكاديميات للأطفال من 6 إلى 12 سنة، وتكون عادة بمقابل مادي، وتعنى بإعطاء الأطفال جرعات تدريبية غير مكثفة، بغرض دمجهم في الرياضة، وهي ذات بعد اجتماعي. أما النوع الثاني، فهو متخصص للنشء من سن 12 إلى 18 سنة، وهي



«تلقينا عرضين من أرسنال الإنكليزي وأتلتيكو مدريد الأسباني، لكن الأموال التي وضعوها لم تكن كافية وبالنسبة إلينا هيقوانين لم يكن للبيع».

أورييلو دي لاورنتيس
رئيس نادي نابولي الإيطالي

«إن كان هناك فريق بإمكانه الفوز بالثلاثية في كل موسم، فهو برشلونة، فهو الهدف الذي نعمل من أجله دائما مع كامل الاحترام لباقى الفرق، ونحن ندرك أننا نقوم بعمل جيد».

إيفان راكيتيتش
لاعب فريق برشلونة الأسباني

ساوثغيت ينشد إنقاذ إنكلترا

● صراع قوي بين ألمانيا وتشيكيا في سباق المونديال

يستضيف منتخب إنكلترا نظيره المألطي ضمن التصنيفات الأوروبية المؤهلة لنهائيات مونديال 2018 بروسيا في أول مباراة للمدرب ساوثغيت، الذي يأمل في تحقيق انطلاقة قوية مع "الأسود الثلاثة" قبل التحول في الأسبوع المقبل إلى سلوفينيا.

❏ **نيقوسيا** - يأمل منتخب إنكلترا لكرة القدم للمرة الثانية وفي فترة زمنية قصيرة، في تلميع السمعة وتحقيق انطلاقة جديدة وذلك عندما يستضيف منتخب مالطا، السبت، ضمن الجولة الثانية من التصنيفات الأوروبية المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وتشهد الجولة مواجهة قوية لمنتخب ألمانيا بطل العالم في النسخة السابقة بالبرازيل عام 2014 مع ضيفه التشيكي. ولم يكد منتخب إنكلترا يبدأ رحلة التعافي من الخسارة التاريخية له أمام نظيره الأيسلندي المغفور 1-2 في ثمن نهائي كأس أوروبا بفرنسا في يونيو الماضي، مما أدى إلى رحيل المدرب روي هودجسون وتعيين سام ألاردايس بدلا منه، حتى اضطر الأخير إلى تقديم الاستقالة من منصبه بعد مباراة واحدة فقط على خلفية "المكيدة" التي نصبها له صحيفة "ديلي تلغراف".

وفاز منتخب "الأسود الثلاثة" بالمباراة الأولى والوحيدة بإشراف الاردايس على نظيره السلوفاكي بصعوبة باللغة بهدف وحيد لادم لالانا وجاء في الدقيقة الخامسة من الوقت الضائع ضمن منافسات المجموعة السادسة. وأعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم عن استعفاء مايكل كين مدافع بيرنلي إلى تشكيلة المنتخب بدلا من لاعب ستوك سيتي غلين جونسون بسبب الإصابة. وكان المدرب المؤقت لمنتخب إنكلترا غاريت ساوثغيت قد أعلن الاثنين عن تشكيلته الأولى استعدادا لتصفيات كأس العالم.

وكان الاتحاد الإنكليزي قد عين ساوثغيت في أوائل الأسبوع الماضي للإشراف على المنتخب الأول مؤقتا بعدما أجبر سام الاردايس على المغادرة. وقدم الاردايس استقالته قبل نحو أسبوعين بعد تصويره بشك متخف من قبل "ديلي تلغراف" وهو ينصح صحفيين زعموا أنهم رجال أعمال من شرق آسيا يملكون وكالة وهمية مختصة في عقود اللاعبين، بكيفية الانتفا على القوانين التي تمنع أن تكون حقوق عقود اللاعبين مملوكة من طرف ثالث غير اللاعب والنادي. وكلف الاتحاد الإنكليزي غاريت ساوثغيت بقيادة المنتخب مؤقتا حتى التعاقد مع مدرب جديد، الذي اعتمد على نفس الأسماء السابقة وأبرزها واين روني وجيمي فاردي وديلي آلي

وسيفتقد لوف لخدمات مهاجم فولفسبورغ ماريو غوميز بسبب الإصابة أمام تشيكيا ثم أمام أيرلندا الشمالية الثلاثاء المقبل في هانوفر، ولكنه يعول في الهجوم على توماس مولر (سجل هدفين أمام النرويج) وماريو غوتسه وكيفن فولاند. وبدا حارس المانشافت مانويل نوير واتقا من الفوز بقوله "نخوض مباراتين مهمتين ونريد الفوز بست نقاط". ولكن لوف أعرب عن كامل احترامه لمنتخب تشيكيا، مؤكدا "أنه المنافس الأصعب لنا في المجموعة ويضم لاعبين جيدين على الصعيد الفردي"، مضيفا "على الورق، إنه المنتخب الأقوى في المجموعة". وسبق لمنتخب تشيكيا أن حقق خسارة قاسية بنظيره الألماني في ميونيخ بثلاثية نظيفة في أكتوبر 2007 في التصفيات المؤهلة لكأس أوروبا 2008. وأبدى مدرب تشيكيا كارل ياروليم تخوفه قائلًا "سنلعب ضد منتخب يمكن الفوز عليه في حالات استثنائية فقط. نأمل في معجزة صغيرة".



مهمة صعبة

نيمار وكافاني يدخلان تاريخ كأس العالم

سيخوض لقاء فنزويلا الثلاثاء المقبل دون نجمة الذي تلقى إنذارا خلال الشوط الأول من لقاء بوليفيا. وأنهى صاحب القميص رقم 10 تلك الليلة المميزة بالدماء بعد تعرضه لضربة بالكوع على رأسه، حيث تلقى العلاج المناسب قبل أن يتم استبداله بويليان وسط تصفيق حار من جماهير ملعب أرينا داس أوناس.

سقوط أرجنتيني

تابع منتخب الأرجنتين حصد خيباته والتراجع إلى الوراء بعد تعادله مع بيرو بهدفين لكل منهما، وهو التعادل الثاني على التوالي بعد تعادله في الجولة الماضية مع فنزويلا. وفشل راقصو التانغو في فك عقدة الفوز على بيرو في مقر دارها وتحديدا منذ تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال في العام 2004 عندما فازت الأرجنتين وقتها بثلاثة أهداف لهدف. وبعد هذا الانتصار، أصبحت بيرو بمثابة العقدة للأرجنتين خصوصا عندما يكون اللقاء بينهما على

ملعبها بعد ثلاثة تعادلات متتالية في مشوار تصفيات قارة أميركا الجنوبية أعوام 2008 بهدف لكل منهما، ثم 2012 بهدف لكل منهما، وأخيرا هذا العام. وبعد أن كان المنتخب الأرجنتيني يحتل المركز الثالث في التصنيفات تراجع إلى الوراء ليحتل المركز الخامس في مشواره نحو المونديال الروسي.

وواصل منتخب أوروغواي انتصاراته القوية في التصنيفات اللاتينية، بعدما اكتسح ضيفه الفنزويلي بثلاثة أهداف دون رد، محققا انتصاره الثاني على التوالي في التصنيفات. وشهدت المباراة دخول أدينسون كافاني للتاريخ بعدما نجح في تسجيل هدفين من ثلاثة أهداف سجلتها أوروغواي، حيث أصبح ثاني أفضل أهداف في تاريخ منتخب أوروغواي، بعدما رفع رصيده من الأهداف مع منتخب بلاده إلى 36 هدفا، ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم ديبغو فورلان، حيث يظل لويس سواريز الهداف التاريخي برصيد 46 هدفا. كما يعتبر كافاني أول لاعب أوروغوياني يتمكن من تسجيل هدفين في مباراتين متتاليتين في تاريخ تصفيات كأس العالم.

ثلاثية تاريخية

نجحت الإكوادور في تحقيق فوز غائب على تشيلي منذ أربع أعوام وتحديدا منذ العام 2012 عندما فازت وقتها الإكوادور بثلاثة أهداف لهدف، ومنذ ذلك الوقت حققت تشيلي ثلاثة انتصارات متتالية على الإكوادور. ويعد الفوز بثلاثة أهداف هو أكبر فوز يحققه المنتخب الإكوادوري على تشيلي على مدار تاريخ المواجهات بينهما. وواصل منتخب باراغواي سلسلة هزائمه بتلقيه الهزيمة الثانية، بعدما خسر أمام كولومبيا بهدف نظيف، وسبقها هزيمة أمام أورغواي برباعية. ويتصدر منتخب أوروغواي ترتيب المجموعة برصيد 19 نقطة، ثم البرازيل (18 نقطة)، ثم الإكوادور (16 نقطة) بفارق الأهداف عن كولومبيا، والأرجنتين، ثم باراغواي (12 نقطة)، ثم تشيلي (11 نقطة)، ثم بيرو (8 نقاط)، ثم بوليفيا (7 نقاط)، وأخيرا فنزويلا برصيد نقطتين.



الأرقام لا ترسم حقيقة المهارات

أوغسبورغ يفتقد

جهود جوفيليوف

❏ **برلين** - سيفتقد نادي أوغسبورغ الألماني لكرة القدم جهود مدافعه الهولندي جيفري جوفيليوف حتى نهاية العام الجاري، إثر خضوع اللاعب لعملية جراحية. وأوضح النادي أن جوفيليوف البالغ من العمر 25 عاما كان يعاني من مشكلة في الرئة سببت له صعوبة في التنفس، وقد خضع لعملية جراحية ناجحة. وقال شتيفان رويتر، مدير الكرة باوغسبورغ، "إنها إصابة مريرة لجيفري ولل فريق، خاصة وأنه انضم بذلك إلى قائمة طويلة من الإصابات طويلة الأمد".

وأضاف رويتر "ومع ذلك، صحة جيفري تاتي في المقام الأول. ونحن واثقون من قدرته على التغلب على هذه الإصابة". ولم يحدد أوغسبورغ موعدا لعودة جوفيليوف، ولكنه أشار إلى أنه لن يكون متاحا للمشاركة قبل فترة الإجازة الشتوية للدوري الألماني (بوندسليغا).

أزمة المنشطات تهيمن على القمة الأولمبية

❏ **برلين** - كشفت اللجنة الأولمبية الدولية أن قضايا المنشطات ستأتي على رأس الموضوعات التي ستناقش خلال القمة الأولمبية التي تعقد السبت بمدينة لوزان السويسرية. وذكرت اللجنة لدى الكشف عن تفاصيل الاجتماعات أن "المنافسات ستتركز على حماية الرياضيين المتنافسين بنزاهة، كما ستتركز بشكل خاص على مراجعة نظام مكافحة المنشطات لدى "وادا" (الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات)". وأضافت اللجنة أن "القمة الأولمبية ستناقش البعض من المبادئ من أجل المزيد من القوة والفاعلية والاستقلالية لنظام مكافحة المنشطات على مستوى العالم".

كما يتضمن جدول أعمال القمة التباحث بشأن "نجاح أولمبياد ريو دي جانيرو 2016" الذي أقيم في أغسطس الماضي بالبرازيل.

باختصار

❏ استبعد مدرب منتخب إيطاليا لكرة القدم غانبيرو فكتورا مهاجم شاندونغ ليونينغ الصيني غرانتسانو بيليه من التشكيلة التي ستواجه مقدونيا، الأحد، بسبب عدم مصافحته لدى استبداله أمام أسبانيا.

❏ رفض ليونيل ميسي نجم برشلونة الاستفادة من الإجازة التي منحها المدرب لويس إنريكي للاعبين الفريق، وقرر مواصلة العمل على التخلص من إصابته. وتعرض الأرجنتيني لإصابة خلال مشاركته أمام أتلتيكو مدريد.

❏ أشاد أسطورة هجوم نادي ريال مدريد فيرناندو موريانتس، بالتصرف الذي قام به نجم الفريق الملكي فرانثيسكو إيسكو، حين فضل الحديث عن نفسه داخل الملعب وليس عبر وسائل الإعلام.

❏ أكد ماتس هوميلز، مدافع فريق بايرن ميونيخ الألماني، أن يورغن كلينسمان، المدرب السابق للفرق البافاري، كان السبب في رحيله إلى بروسيا دورتموند قبل سبع سنوات.

❏ لا يبدو يوفنتوس مهتما باستعادة كينغلسي كومان جناح بايرن ميونيخ، إن رفض النادي الألماني تفعيل خيار شراء بطاقة اللاعب. وانضم صاحب الـ20 عاما إلى صفوف العملاق البافاري على سبيل الإعارة لموسمين.

❏ قرر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، إلغاء قرار الإيقاف ضد ماريو بالوتيلي، مهاجم فريق نيس، بسبب تعرضه للطرد خلال مواجهة لوريان بالدوري الفرنسي. وقاد بالوتيلي نيس إلى تصدر جدول ترتيب الدوري.

صباح العرب



علي السوداني

فاروق الفيشاوي وهادي العامري ودكة المزاد

لا سنجِدُكم اليوم أيها الأحبة، حديث مرارة مستل من صفّ نفاق ودجل لم تشهده الأرض من قبل، حتى وهي تعيش أعظم درجات انحطاطها ودونيتها وبيابها. باب رزق حرام انفتح بقوة ودهاء الشياطين، فصارت فيه بغداد المريضة الملتبسة، كعبة لمثّلين ورقاصين وطبّالين مصريين ومصريّات وعربان، من صفاتهم المعلنة وغير الخجلة، هي أن قوة الدولار لديهم لهي أعظم من قوة الضمير. من حجيج بيت مال بغداد وكثرة من أهلها جياع، كان فاروق الفيشاوي وأحمد بدير وحنان شوقي ومحمود الجندي ووفاء الحكيم وفتوح أحمد وآخرون. بذريعة دعم "العراء الشفيق" يشارك الفيشاوي والجوقة التي معه، بفعاليات الغدير وعيده الملتبس حتى على أصحابه. هؤلاء ممثلون مبدعون على شاشات السينما والتلفزيون، لكنهم فشلوا تماما في هذه التمثيلية الرخيصة، حتى كان بمقدور الناس اكتشاف كعبة الصفار والسخام الذي غطى وجوههم، ورجيف الحروف السائحة على السننهم اللاتغة، وهي تقول كلاما لا تعتقد به ولا تؤمن، وحيث وأجهتهم الناس ونزعت عنهم أقتنعتهم البائسة، فإنهم لم يجيبوا أبدا عن القواسم المشتركة التي جمعتهم مثلاً بالوزير والنائب وقائد بدر والحشد الشعبي العراقي هادي العامري، وهو جندي قديم معروف خدم في جيش الحميني وشارك في قتل الجنود العراقيين الأظهر سنوات حرب الثمانينات مع جارة الشّر المعلن إيران. قد يجادلنا أهل هذا المزاد المخزي فيقولون أن الأمر ليس بجديد، حيث قوافل هؤلاء كانت تحط ببغداد في الثمانينات والتسعينات وحتى قبل أيام معدودات من واقعة سقوطها تحت بساطيل الوحوش الأميركيّان، فنقول لهم قولا بحجة وبرهان، إن خيرة أدباء وفناني وكتاب ومفكري مصر أم الدنيا والعرب، كانوا يزورون بغداد اللامعة ليشاركوها أغنيات النصر والفرح والوجع، وعندما تمّ حصارها الأسود في التسعينات، واصل هؤلاء الحج إلى الحاضرة العباسية العليّة، وفي حقائبهم الدواء والكتاب ولعب الأطفال، وتلك حقيقة لم تستطع أعظم أجهزة الدعاية والشيطنة تشويهها وتوسيع منظرها النبيل. ما الذي يجمع أحمد بدير والفيشاوي وحنان والجندي، بمعمم يقودهم مثل قيادة عاهرة صوب غرفة البيع؛ ماهي الفكرة والسبّ في أخذ صورة مينة الملامح أمام شباك الحسين الفائز الشهيد الذي قتله أهله المزيقون مرّتين؛ هل وفر آية الله العراقي صاحب الدعوة لهؤلاء، حاجتهم الملحة للخمرة والحشيش والطعام ومخدع التناسل؛ هل شعر صاحب الدعوة بادنّي عار، وهو يدس بجيوب هؤلاء الأفا مؤلفة من الدولارات المستقطعة من خبز الفقراء النائمّين في خيام اللجوء والمهانة؛ ثم من هي الشخصية الفهلوية الحبالّة الحرامية المقيمة في القاهرة، التي تعد الطبخ وتسلم دعوات البيع والشراء والسمرسة؛ الفراعنة والرافدينون والفينيقيون والعرب الشرفاء كلهم، يسألون أسئلة منطقية غير ملوثة بروث الطائفية المريضة، لكن ليس من مجيب على بوابة الفترة المظلمة وموائد المنطوحات والمترديات.

الرجال والنساء جنبا إلى جنب في حفل موسيقي بالسعودية



إقبال كبير من قبل السعوديات على الفعاليات الترفيهية

الهيئة العامة للترفيه حول كيفية التعاون في هذا المجال. وتابع "ثمة الكثير من الطاقة وحن الوقت للتغيير". وحضر المئات من الأشخاص الحفلات الست التي أقامتها الفرقة التي انتقلت إلى جدة. وقال أحمد الخطيب، الذي يرأس الهيئة العامة للترفيه، إن الهيئة تريد أن تضع روتنامة سنوية بالأحداث والحفلات المتوقعة، "فبدلاً من القول أين نذهب أيام الخميس أو الجمعة أو السبت، تكون لدينا ثلاثة إلى أربعة اختيارات، فنحضر ما يقدمه القطاع الخاص". وختم يقول "نحن متطلعون إلى الأفضل"، مشيراً إلى 14 برنامجاً مختلفاً ستشهرها السعودية حتى نهاية السنة.

وقالت القيمة على فرقة "اي لوميناييت" ميرال قطب "إنه لشرف كبير أن نحمل هذا النوع من العروض المسرحية والفنون إلى الثقافة المحلية" حيث تفاعل الجمهور كثيراً معها. وأضافت "كان الجمهور من أفضل ما شهدهناه حتى الآن مع أننا أقمنا عروضاً في العالم بأسره، لأنه بإمكاننا أن نشعر بالحب والطاقة والحماسة التي يتمتعون بها". وقال السفير البريطاني في السعودية سايمن كوليس الذي حضر العرض، إن "مقاربة المملكة الجديدة في مجال الترفيه تطور إيجابي جداً للشباب. وستؤدي إلى تحقيق مداخليل وإلى توفير فرص عمل جديدة. وسيشعر الناس بسعادة أكبر". وأضاف أن بريطانيا تبادلت الأفكار مع

الخميس خلال العرض في جامعة الأميرة نورة بن عبد الرحمن للإناث. وضم المسرح الضخم مقاعد حمراء وشرفات وبهوا مع أكشاك لبيع الذرة المفرقة والحلويات. واصطفت نساء سعوديات لشراء المأكولات وقد ارتدين العباءات الطويلة، فيما ضم الحضور أجانب يعملون في المملكة. وتراوحت أسعار البطاقات بين 50 و900 ريال سعودي (13,33 إلى 240 دولاراً). وقال سلمان ضياء الدين (30 عاماً) من الهند الذي يعمل في السعودية منذ ثماني سنوات، إنها المرة الأولى التي يحضر فيها عرضاً كهذا، أملاً في أن تقام حفلات أخرى مماثلة.

رسائل فرانسوا مитران الغرامية تنشر في كتاب

التي تلقبها "بتشيشينو" (باللغة الإيطالية) أو "بيتي فرانسوا" (فرانسوا الصغير بالفرنسية). ويظهر الرئيس الفرنسي الأسبق ميتران من خلال هذه الرسائل بصورة العاشق، والمجنون بحبيبته، التي يعتبرها "فرصة العمر" كما جاء في رسالة كتبها قبل ثلاثة أشهر من وفاته في عام 1996. وبقطع النظر عن طابعها الغرامي، تكشف رسائل ميتران عن تفاصيل ترسم البعض من ملامح المشهد السياسي خلال فترة حكمه بين عامي 1981 و1995. يذكر أن ميتران عرف بينجيو عام 1962 عندما كان عمره 46 عاماً، وكانت هي في سنّ تناهز 19 عاماً وأحبها حتى آخر يوم في حياته، وقد كان آنذاك متزوجاً من دانيال غوز التي أنجب منها ولدتين. وظل ميتران ودانيال متزوجين حتى وفاة الرئيس الفرنسي السابق، في حين رزق عام 1974 ابنة تدعى مازارين بينجو من حبيبته آن عام 1974. وتبلغ أن اليوم 73 عاماً، ورغم أنها كانت مقربة من الرئيس لعقود، إلا أن الفرنسيين لا يعرفون عنها شيئاً، ذلك أنها اختارت التزام الصمت منذ أكثر من 50 عاماً.

باريس - تصدر "دار غاليمار" للنشر الفرنسية، مطلع الأسبوع المقبل، كتاباً يتضمن أكثر من 1200 رسالة غرامية كتبها الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميتران لحبيبته آن بينجيو، وذلك بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده الموافق 13 أكتوبر. ويشمل الكتاب الذي سينشر بطلب من بينجيو 1280 رسالة حب تلقتها من ميتران بين 1962 و1995، ولسن يحظى من جهة أخرى بأي حملة دعائية على وسائل الإعلام. ونشرت صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية، الأربعاء الماضي، البعض من المقاطع من هذه الرسائل التي تنوع شكلها فتضمن أيضاً أشعاراً وقصائد. كما نشرت صحيفة "لوسيرفاتور" من جهتها مقتطفات من الكتاب، مع مقدمة للكاتب الصحافي جبروم غارسان الذي اطلع على جميع الرسائل الواردة في الكتاب، حيث تحدث عن الموهبة الكبيرة التي أبرزها ميتران في الكتابة والشعر، واصفاً الرسائل بكنز أدبي حقيقي أبدع فيه الرئيس السابق بلغة فرنسية غاية في الإتقان والبالغة من حيث الأسلوب والصور المستخدمة للتعبير عن حبه وعشقه لحبيبته. كما يكشف الكتاب أيضاً كنية بينجيو لميتران



زاليا سيروان ملكة جمال كردستان العراق

لا أربيل - احتفل العراق، مساء الخميس، بإقامة مسابقة لانتخاب ملكة جمال كردستان لعام 2016، في وقت يتم التضييق فيه على مسابقات مماثلة في العاصمة بغداد من قبل الأحزاب الدينية. وشارت 11 فتاة كردية تمايلن بالزّي التقليدي وفساتين السهرة، في حفل أقيم مساء الخميس في قاعة بابل في منطقة عنكاوا من محافظة أربيل، توجت في ختامه الشابة زاليا سيروان (20 سنة) ملكة جمال إقليم كردستان العراق. وأشرفت على المسابقة لجنة تحكيم تضم مختصين من كردستان ولبنان ومصر والنرويج والأرجنتين وغيرها، ومن بين المشاركين فيها جراح التجميل اللبناني نادر صعب وزوجته الإعلامية أنابلا هلال والفنانة المصرية رانيا يوسف. وقال صعب إن "قرار انتخاب ملكة جمال أي بلد

بالإجمال لا يجب أن يكون مبنيًا فقط على الجمال الخارجي بل على ثقافة المشتركات ومهاراتهم ومواهبهم". ولفتت أنابلا هلال الأنظار إليها خلال الحفل برشاقاتها وإطلاتها، حيث تالقت بفستان زهري اللون من توقيع المصمم اللبناني أنطوان القارح. وارتدت المتسابقات خلال السهرة أزياء تقليدية كردية وفساتين سهرة. وحازت الفائزة جوائز مالية وعينية من بينها سيارة وشقة في أربيل وراتب شهري لمدة سنة. وأقيمت هذه المسابقة الجمالية، التي انطلقت في 2012 بنسختها الثالثة هذا العام، بعد توقف لسنتين في 2014 و2015 بسبب المعارك التي شهدتها شمال العراق، فيما تعرضت العام الماضي مسابقة مشابهة في العاصمة العراقية بغداد إلى محاولات لمنع تنظيمها من قبل زعماء دينيين.

